Ελμν

٢١٨ / ق

قطف الازهار الجامع الأخبار والآثار والأذكار ،
كتب سنة ١١٧٩ هـ .

١٢١ ق ٢١ س ٢١×١٦سم
نسخة حسنة ، بأولها ناقص ورقه واحدة ،
خطها نسخ معتاد .

٤٨٣٧

١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ ـ تاريخ النسخ .

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

ق ٢/٩٧٩

الرقم: ٤٨٣٧

العنوان: قطف الأزهار الجامع للأخبار والآثار والأذكار

المؤلف: ؟

تاريخ النسخ: ١١٧٩هـ

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٢١ق ٢١×١٦سم

ملاحظات:

في ذكر الصوم الفرض والنفل وفضل الشهور والايام الباب الرابع
في ذكر الزكوة والصدقة واعمال البر الباب الخامس في اداب السفر
والحج وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآدابهم الباب السادس
في عمل يوم وليلة واداب الاكل والضيافة الباب السابع في الذكر
والتسبيح والادعية الماثورة والمنظومة الباب الثامن
في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل اصحابه وفضل الصلوة
عليه الباب التاسع في التوبة والاستغفار والكف عن فعل
الذنوب والاوزار الباب العاشر في ذكر الموت والقبر والبعث
وذكر الجنة والنار اعاذنا الله منها انه هو الكريم الغفار واساله
سبحانه وتعالى ان يدخلنا بفضله وكرمه الجنة دار القرار محيا وبفضل
الله تعالى كتابا مسرورا للابصار مجليا للهموم والغموم والافكار
مفكها لقاريه وسامعيه عن قراءة كتب كثيرة سيما القاري عن
قراتها الكون كتابي غاية في الاختصار وسميته كتاب قطف الازهار
الجامع للاخبار والاثار والادعية واقتطفته من كتب متعددة
قطف كقطف زهر الربيع من احسن وابهج الازهار واسال الله
تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به قاريه وسامعيه
وسائر المسلمين ويكون سببا للنجاة تاليه وحاويه يوم الدين انه
تعالى قريب الاجابة كريم لا يخيب من طرق بابه امين

الباب الاول في معرفة الله تعالى وما يجوز في حقه وم
اعلم ايها الطالب وفقنا الله واياك لما يحبه ويرضاه من
العلم والعمل ان مما يفترض على الانسان معرفة الله تعالى وما يجوز في

في ام الكتاب تقريره

وما يستحيل لتعبد الله بمعرفة وتنفي عنك التقليد كقول من سبق من
الكفرة الليام الذي قال الله تعالى اخبارا عن قولهم انا وجدنا اباءنا
على امة وانا على اثارهم مقتدون فيجب علينا البحث في علم معرفة
الله تعالى اقتداء بالسلف واتباعا للخلفا من اهل السنة والجماعة فانه لا عذر
للجاهل عند الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرض
على كل مسلم ومسلمة وقال عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين
واعني من لم يجد معلما يرشده الى الله ويعلمه فليهاجر في طلب العلم
ولو بالصين ويكون نيته لله تعالى في طلبه للعلم وهجرته فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه
فان قوما تركوا تعلم العلم واختلوا بانفسهم يصومون ويتعبدون
حتى نشفت جلودهم فو الله ما من احد يعبد الله بجهل الا كان ما
يفسد اكثر مما يصلح وفي الحديث لعالم واحد اشد على الشيطان من
الف عابد يعني يعبد الله مع الجهل كما جرى لعابد من عباد بني اسرائيل
انه كان يعبد الله في صومعة في ايام الشتا فلما طلع الربيع وكثر
الكلا وشقت الازهار خرج من معبده واخرج حماره يرعى فلما
حماره فقال يا رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري لكان احسن
الخبر لنبي ذلك الزمان فهم ان يدعوا على العابد فاوحى الله اليه
وا عليه فاني اجازي العباد على قدر عقولهم فاعلم ان العبـ
ـهل بالله هباء منثورا والعمل القليل ينفع مع العلم بالله

والعمل الكثير لا ينفع مع الجهل بالله فمعرفة الله واجب تعليمها على
كل مؤمن فانها اجل العلوم وتعالى من لا يعرف معبوده لم يزل في الحي
واد هلك وقال صاحب الزبد رحمه الله اول واجب على الانسان معرفة
الله باستيقان فنعتقد ونؤمن ونشهد بان الله تعالى واحد لا شريك
له في ملكه موجود غير مفقود تعالى عن الجسم منزه عن الكيف والاين
والجهة والحدود ليس لازليته بداية ولا لابديته نهاية اول
قديم بلا ابتدا واخر مقيم بلا انتهى ليس بجوهر ولا تحله الجواهر تنزه
عن الوالد والولد وتقدس عن الضد والند والعدد تعالى عن التشبيه
والمثل والصاحبة والجسد قايم بذاته وقامت به جميع الاشيا ولا
حل سبحانه في شي ولم يمسه تعب واعيا مستغن عن كل شي وكل
شي مفتقر اليه لكونه هو الذي صور وانشا ما يكون من نجوا ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا احاط بكل شي علما ووسع البرية جودا وحلما
منزه عن الفنا دائما ابدا واحصى كل شي عددا لا يجب عليه شي لخلقه
اصلا بل انه تعالى تكفل بالرزق لعباده منة منه وفضلا يقبل القليل
من اعمال العباد ويعفوا عن كثير ويعطي فوق المراد فهو الذي اضحك و
ابكا وامات واحيا وابلا وعافا واضل وهدي ولا تاخذه سنة ولا
نوم فلو غفل او نام لزال هذا النظام وسقط العرش وهوى فلينظر الذي هو
وما نعم الا هو ولا يغفر الذنوب ويستر العيوب ويفرج الكروب ويجبر القلوب
ويعلم الغيوب الا هو وهو الله لا اله الا هو يعطي ويمنع ويفصل ويقطع
ليس لامره ممنع ولا لقضائه مدفع يفعل ما يشاء من ام الكتاب بقدرته

ويثبت ما شاء بارادته فانه فعال لما يشاء وعلى العرش استوى ولا
يقال في حقه تعالى كيف استوى لمعنى الاستوى الاستيلاء عنما استولى
وحكم على العرش وما دونه اذ العرش هو الجسم العظيم الذي لم يخلق الله
تعالى اكبر منه ولا اعظم وهو قلعة الوجود فمن حكم على قلعة البلد
مثلا فحكمه على باقي الجدار من باب اولى ولا يكون الاستوى بالجلوس
فتعالى الله عن ذلك ولا يجوز البحث والسوال في كيفية الاستوى روى
البيهقي في شعب الايمان ان رجلا قال للامام مالك رضي الله عنه يا ابا
عبد الله قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك
راسه حتى علته الرحضاء ثم قال الاستوى مذكور والكيفية مجهولة والايمان
به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا وامر باخراجه انتهى
ونعلم ونعتقد ان ما في الوجود من نفع وضر وخير وشر لا ينشا عن
علمه ومراده فالخير بارادته والشر بتقديره وقضائه ردا على
المعتزلة فانهم لا ينسبون لله تعالى ضرا ولا شرا وزعموا ان لهم حقا على
الله وقد غلطوا بذلك كما حكي ان القاضي عبد الجبار احد شيوخ
المعتزلة دخل الي دار الصاحب فوجد عنده الشيخ الاستاذ ابو
اسحاق الاسفرايني احد شيوخ اهل السنة فلما راه القاضي قال سبحان
من تنزه عن الفحشاء فقال الاستاذ على الفور سبحان من لا يقع في ملكه
الا ما يشاء فقال القاضي ايشاء ربنا ان يعصى قال الاستاذ ايعصى ربنا
قهرا قال القاضي ارايت ان منعني الهدى وقضى علي بالردي
احسن الي ام اسا فقال الاستاذ ان منعك ما هو لك فقد اساء
وان منعك ما هو له فالله يختص برحمته من يشاء فاعلم انه

ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن فكل شي بقضاء الله وقدره حتي
العجز والكيس وما نرى في الوجود من شدة ورخاء وضحك وبكاء وهم
وغم وفرح وحزن وحركة وسكون كل ذلك بقدره سبحانه وتعالى ان يكون
فلا يتحرك في الكون ذرة الا باذنه ولا ينتقل قدم عن قدم الا بعلمه ولا
يعزب شي عن علمه كان ولم يكن شيا معه ولم يزل سبحانه على ما كان
عليه في الازل من غير ضد ينازعه في قدرته ومشيته ولا يخرج
قهرا عن ملكه وقبضته وهو سبحانه علي من غير جهة كبير من غير
جسم موجود غير مفقود معلوم غير معدوم خالق غير مخلوق رازق
غير مرزوق يطعم ولا يطعم ازاره العظمة ورداوه الكبر بحجابه
العز ليس وراه منتهى ولا لسلطنته انقضى يسمع ويري وهو با
لمنظر الاعلى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
تاهت العقول عن معرفة كنه ذاته وانحسرت عن بعض ادراك وصف
صفاته فلا يعلم ما هو الا هو وكلما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك انتهى

فصل في صفاته تبارك وتقدس وتعالى فنعتقد ان الله تعالي
له ذات وصفات فذاته لا تشبه ذوات خلقه وصفاته لا تشبه
صفاتهم وكلما ذكر الله تعالى في القران العظيم مما ينسب لذاته كالوجه مثل
قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
فهو محمول على الوجود اي وجوده باق وما كان من قبل اليدين والرجلين
كقوله والسماء بنيناها بايد وان بطش ربك لشديد فمحمول على القدرة
فاياك ايها الانسان من التشبيه والتجسيم والتعطيل فمعتقد ذلك

كافر بالاجماع واما صفاته تعالى فهي ثمان صفات يجب معرفتها لكل مؤمن
وهي الحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر
والبقا وقد جمعها بعض الفضلا في بيت حياة وعلم قدرة وارادة
كلام وابصار وسمع مع البقا فمن صفاته تعالى الحياة الدايمة
الازلية القايمة بذاته تبارك وتعالى فهو حي لم يرث الحياة من
حي وليس قبله حي كما لا بعدية له وكل ما سواه ميت هالك فثبت له
هذه الصفات الازلية السرمدية ويستحيل في حقه تعالى ضدها وهو
الموت فانه تعالى حي لا يموت وكيف يموت من هو خالق الموت و
من صفاته تعالى العلم قوله تعالى وهو بكل شيء عليم يعلم بالامور الجزئيات
والكليات واحاط بكل شيء علما من غير ان يعلمه احد من خلقه قال
تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فثبت له هذه الصفات
الازلية القايمة بذاته ويستحيل في حقه تعالى ضدها وهو الجهل
فالله منزه عن ذلك ومن صفاته تعالى القدرة قال تعالى والله على
كل شيء قدير فهو سبحانه وتعالى والقدرة الكاملة الذي لم يفتقر
لمعين في تركيب نظام الوجود ولم يعيا بالخلق شيء من كل موجود
ويستحيل في حقه تعالى ضدها وهو العجز فالله تعالى منزه عن ذلك ومن
صفاته تعالى الارادة قوله تعالى انما امرنا لشيء كن اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فاذا توجهت ارادة الله تعالى لشيء قبل قول كن
كان فثبت له هذه الصفات الازلية القايمة بذاته ويستحيل في حقه
تعالى ضدها وهي الشهوة فالله منزه عن الاشتهي بل له المشيئة
فما شاء كان وما لم يشاء لم يكن ومن صفاته تعالى الكلام قال تعالى وكلم

الله

الله موسى تكليما فهو سبحانه وتعالى متكلم بكلام قديم ازلي ولم
يزل متكلم على ما كان عليه قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فيجب
علينا ان نثبت لله تعالى هذه الصفة الازلية الدايمة القايمة
بذاته تعالى ويستحيل في حقه ضدها وهو البكم فالله منزه عن ذلك
ومن صفاته تعالى السمع قوله تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون فانه تعالى سميع بغير جارحة فيسمع من تحت
حوته كما يسمع من فوق عرشه ويسمع وقع ارجل الذر على الصخر الاصم
على لجة البحر ويسمع اخفى من ذلك فيجب علينا ان نثبت له هذه الصفات
الازلية الدايمة القايمة بذاته تعالى ويستحيل في حقه ضدها وهو الوقر
اعني وهو الصم فالله منزه عن ذلك ومن صفاته تعالى البصر قوله تعالى
انه بما تعملون بصير فهو سبحانه وتعالى يبصر بغير جارحة فيرى دبيب
النملة السودا على الصخرة الصما في الليلة الظلما والجنين في الاحشا ولا
يخفى عليه شيء في الارض ولا في السما وهو السميع البصير فثبت له
هذه الصفات الازلية الدايمة القايمة بذاته تعالى ويستحيل في حقه تعالى
ضدها وهو العمى فالله تعالى منزه عن ذلك ومن صفاته تعالى البقاء
قوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فله البقاء المؤبد والعز
الدايم السرمد فهو الملك الذي لا يعزل والحليم الذي لا يعجل والكريم الذي
لا يبخل فيجب علينا ان نثبت له هذه الصفات الازلية الدايمة القايمة بذاته
تعالى ويستحيل في حقه ضدها وهو الفنى فالله منزه عن ذلك وكل اسم
من اسماء وصفاته الحسنى منزه عن اضدادها ويستحيل في حقه تعالى

ان يراه احد من خلقه في دار الدنيا سوى محمد صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسراء لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وكيف تدركه الا
بصار الفانية في هذه الدنيا الفانية والله تعالى باقي والفاني لا يدرك الباقي
نعم تثبت رؤية الله تعالى في الجنة فتصير الابصار باقية فيرى الباقي بالباقي
ولا يجوز ان تقول في حقه تعالى قايم او مستو او تنسب اليه سبحانه ما
ينسب للمخلوق من اكل وشرب ونوم وسِنة ونكاح وغيره لانه لا يليق
بذاته العلية المقدسة عن الاوصاف والاعراض والاغراض سبحانه
وتعالى عما يقولون الظالمون والجاحدون علوا كبيرا تسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون
تسبيحهم انه كان حليما غفورا ولم يزل على ما كان عليه باق والله
اعلم **فصل** ويجب علينا بعد ايماننا بالله تعالى ان نؤمن بملائكته
والايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان اي بالقلب وعمل بالاركان
فنؤمن ان الملايكة اشباح روحانية صمدانية ليسوا باناث ولا بينات
خلقهم الله تعالى من النور ولم يفتقر اليهم بامر من الامور خلقهم يسبحونه
ويهللونه ويكبرونه ونزههم عن الدناءة والنقاصة واسكنهم
السموات العلى وجعل منهم امناء على وحيه واسطة بينه وبين
رسله وحفظة على خلقه وحملة لعرشه وخزنا لجنته وزبانية
لناره وليس فيهم من يخالفه في نهيه وامره وهم من خشيته مشفقون
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونؤمن بكل ما انزل
الله من كتاب وصحيفة وان كتب الله حق كالتورية والانجيل والزبور
والفرقان وغيرهم من الصحف المطهرة فلا نؤمن ببعض ونكفر ببعض

كاليهود كذبوا بالانجيل والنصارى كذبوا بالفرقان وقد نسخ حكم ساير
الكتب بالقران العظيم وهو كلام الله القديم الذي هو غير مخلوق وهو
من بعض صفاته تعالى **ونؤمن** برسل الله جميعا لا نفرق بين احد منهم
ان نؤمن ببعض ونكفر ببعض فكلهم ارسلهم الله تعالى بالحق والهدى
وارشاد الخلق لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وعددهم ثلاث
مائة وثلاثة عشر رسولا منهم اولوا العزم خمس واولهم من المرسلين
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين
والانبياء مائة الف واربع وعشرون الفا فالنبي انسان اوحي اليه بشرع
ولم يؤمر بتبليغه والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فبينه
عموم وخصوص وتتفاضل الرتب بينهم بالايات الظاهرات والمعجزات
الباهرات فما من نبي ولا رسول خصه الله باية ومعجزة الا خص الله
محمدا صلى الله عليه وسلم بمثلها ثم زاده الله عليهم بالاسراء والرؤية
والشفاعة العظمى في فصل القضا والمقام المحمود واللواء المعقود الذي
تنضم بجميع الانبياء والرسل تحته فهو صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء
والمرسلين ونعتقد انه ولد بمكة ودفن بالمدينة ونعتقد ان البقعة
التي دفن فيها افضل من كل مخلوق حتى من عرش الرحمن جل جلاله
ونؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى خلافا لمنكر ذلك من اهل الا
عتزال
ونؤمن بان الموت حق وهو ضد الحياة يساوي فيه ربنا تبارك
تعالى بين خلقه جميعا الخاص والعام فلا يرسل مخلوق منه **ونؤمن**
ان عذاب القبر والسوال فيه حق فمن انكر ذلك عذب لا محالة وسوال
الملكين حق والحكمة لاي شيء يسال العبد في القبر اثنان ولم يساله واحد

فالجواب ان نصاب الشهادة اثنان فلا تقوم بواحد فجعل الله منكر
ونكير شاهدات على كل عبد بايمانه او بكفره انتهى فهما للمؤمن مبشر
وبشير وللمنكر سوال القبر وعذابه منكر ونكير ونومن اننا نبعث
بعد الموت اي نحشر بامر الله تعالى خلافا لمنكر ذلك فان القران العزيز
مشحون بالرد عليهم ومن قال بعضهم شعر قال المنجم والطبيب كلاهما
لن تحشر الاموات قلت اليكما ان صح قولكما فلست بخاسر او صح
قولي فالخسار عليكما وفي هذا الموقف ينتصف المظلوم من الظالم
و ان الميزان حق جعله الله تعالى لاقامة العدل في وزن الاعمال وتبيين
الربح والخسران فيه فهو عدل وحق ونومن بان الصراط حق وهو الجسر
الممدود على ظهر جهنم يجوز عليه كل مومن طايع وعاص فينجي الله
من يشاء بفضله ورحمته ويعاقب عليه من شاء الله بعدله ومشيئته
وان النار حق هي دار غضب الله تعالى ينتقم بها ممن عصاه الله و
كذبه ونومن انه لا يخلد في النار من كان في قلبه مثقال ذرة من
الايمان وهو غير مستحل ما حرم الله تعالى ونومن ان الجنة حق هي
دار رضاء الله تعالى يثيب بها اهل طاعته ويعمهم من فضله و
يتحفهم بالنظر الى وجهه الكريم اللهم عاملنا بفضلك ولا تعاملنا
بعدلك واملا قلوبنا من خشيتك ونورنا من معرفتك ووفقنا لعمل
تحبه وترضاه ويقربنا اليك واحمنا من كل سوء وعمل يغضبك ويبعدنا
عنك ودلنا بك عليك حتى نعرفك حق معرفتك ولا تومنا مكرك
ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين بر
حمتك يا ارحم الراحمين واكرم المعطين امين الباب الثاني في الغسل

والوضوء والصلاة والجمعة والجماعات وما لهم من الاداب والادعية
والاذكار اعلم ايها الطالب ان الطهارة شرط في صحة العبادة فلا تصح
عبادة بغير طهارة قال الله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا ومن لم يجد
الماء يتيمم ويصلي لحرمة الوقت وقضاء وفروض الغسل ثلاثة النية
عند غسل اول جزء من البدن وتصحيح في محل الاستنجا وتعميم جميع البدن
بالماء شعرا وبشرا وازالة النجاسة ان كانت على بدنه وسننه التسمية
والمضمضة والاستنشاق والاستنثار وتفقد المعاطف وايصال الماء
الى اصول الشعر خفا او كثيفا وستر العورة ودلك الاعضاء والاتيان با
لشهادتين عقبه وصلاة ركعتين وان اغتسل في الحمام فيقصد النظافة
وامتثال السنة وحفظ الادب فيدخل برجله اليسرى ويتعوذ كالخلا
ويعطي الاجرة اولا كما في الاحياء ويستر عورته ويحذر من كشفها
فيمقت ويلعن ويغض بصره حتما عن عورات الناس ولا يسرف في
صب الماء ولا يتبحر في المكان ولا يمس طاسا متنجسا في ماء قليل ولا
يطيع من يخدمه ولا يستعمل شيئا من الات التنظيف بدون اذن
مالكها ولا يترك ما يتاذى به الناس من شعر وقذر ونورة ولا ينبطح
على وجهه فيحرم ولا يطيل القعود في الحمام فيورث ارتخاء البدن
والبول قايما في الحمام ايام الشتاء انفع من شرب الدوا والنوم بعده في
الصيف نافع جدا والحنا عقب النورة امان من الجذام وصب الماء البارد
المعتدل على القدمين امان من النقرس وهما القطاس ويدخلها في
الصيف كل اسبوع مرة وفي الشتا غبا ولا يهمل الاغتسالات المسنونة في و
قاتها ومحلها وليتفكر في النعيم والجحيم وما يتعلق بالدار الاخرة فان

فيها غسّال الجنة والنار وعبرة لاولي الابصار **وقد قال ابن الوردي**
ما اشبه الحمام بالموت لامرئ * يذكر لكن اين من يتذكر
يتجرد عن مال وملبس واهله * ويصحبه من كل ذلك ميزر
ولا يصلي فيها فرضا الا اذا خاف فواته ولا يتنفل فيها الا اذا خرج و
قته ولا تندب فيها جماعة ولا يجهر بالقراة كما ذكره الغزالي في الاحياء
والله اعلم **فصل لدخول الخلا** لا يستغني عن معرفتها وحفظها فا
حمل الماء بيمينك او احجارا فبيسارك ويكون العدد وترا وتدخل باليسرى
وتخرج باليمنى وكذلك في كل مكان مستقذر وتقول اعوذ بالله من الرجس
النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم او تقول اعوذ بالله من الخبث
والخبائث من همزات الشياطين وان يحضرون وتبسمل ولا قبل القعود
ولا ينطق بشي بعده الا لمصلحة كانذار اعمى ونحوه **كما** روي ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه كان اذا قصد الخلا يضع رداؤه على الارض
ويقول ايها الملكان اجلسا ها هنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم حتى
اخرج ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها اذا كان في الصحرا ويغطي راسه
ولا يستنجي على ما خرج منه ولا يبول على ثقب ويبعد ويستتر ولا يغمض
عينيه ولا يبصق ولا يتمخط ولا يلعب بخاتم ونحوه ولا يضع راسه
على ركبته ولا يشبك اصابعه ويستبري بالاحجار قائما ويمشي ويتنحنح
حتما **في** الحديث تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر تكون منه
فاذا خرج يقول غفرانك ثلاثا الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
وان شاء قال كما كان يقول صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي اذاقني
لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه مخسق وليحذر البول في الماء الراكد

الراكد والجاري وقرب الانهار بالليل وليحذر برحله الارض لئلا ينفر الهوام
ولا في ظل الناس ولا متشمسهم الا ان يكون مكانا ظالما ولا يحجر في جدار
الغير فكما تزين نبات الا ان يكون معتبر الزلل ولا في طريق ولا مهب
ريح وينضح فرجه بالماء بعد فراغه ولا يبول قائما ولا تحت شجرة مثمرة
او من شانها ان تثمر فهذه اداب وسنن واجب حفظها والعمل بها
فان فيها اشفاء من شغله وشعيب دا، والله اعلم **فصل في الوضوء**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين الآية **وقال**
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان ولا يقبل الله صلاة بغير طهور
وفروضه ستة النية عند غسل الوجه وغسل الوجه وغسل اليدين
الى المرفقين اي مع المرفقين فمن لم لا يتم الواجب الا به فهو
واجب ومسح بعض الراس وغسل الرجلين الى الكعبين اي معهما
والترتيب **و**سننه وادابه اذا اردت الوضوء فاستقبل القبلة واغسل
يداك قبل ادخالهما الاناء ان كان بعد نوم **لقوله** صلى الله عليه وسلم
اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يدخلن يده في الاناء حتى يغسلها
ثلاثا وتقول عند غسل اليدين بسم الله الرحمن الرحيم فمن قال بسم الله
طهرت اعضاء وضوءه فقط ومن قال بسم الله الرحمن الرحيم طهرت
جميع اعضاء بدنه من الذنوب ثم تقول بعد البسملة الحمد لله الذي جعل الماء
طهورا الحمد لله على الاسلام ونعمته رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك ربي ان يحضرون اللهم اني اسئلك اليمن والبركة واعوذ
بك من الشوم والهلكة وتخلل بين اصابعه **ورد** ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال اللهم اغفر للمتخللين والمتخللات من امتي اعني في الاصابع والشعر
والاسنان قبل الصلاة وتقول في المضمضة اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وتلاوة كتابك ثم تغرغر ان لم تكن صايما وتستاك فتقول اللهم بيض
به اسناني وشد به لثاتي وثبت به لهاتي وبارك لي فيه وكذلك
تدعوا عند كل استياك في المواطن المستحب فيها السواك ثم تستنشق
فتقول اللهم ارحني رايحة الجنة وتستنثر فتقول اللهم اني اعوذ بك
من روايح النار وسوء الدار وتوصل بين المضمضة والاستنشاق
بغرفة ثم تغسل وجهك من اعلاه وتطيل الغرة من اصل منبت شعر
الراس المعتاد للحيين طولا ومن وتد الاذن الي وتد الاذن عرضا
وتغسل البياض الذي خلف العذار غسلا وتقول بعد النية في الغسلة
الثانية اللهم بيض وجهي بنورك وجهك الدايم الباقي يوم تبيض وجوه
اوليايك ولا تسود وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه اعدايك
وتفعل التثليث في كل غسل ومسح وكذا الكل الموالات وهو ان تغسل
العضو قبل ان يجف الاول وتخلل اللحية ان كثفت وان خفت وجب
ايصال الماء الي اصول الشعر غسلا وتغسل يدك اليمنى مع المرفق وتقول
اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيرا وتقول على
يدك اليسرى اللهم اني اعوذ بك ان تعطيني كتابي بشمالي او من
وراء ظهري وفي مسح الراس تقول اللهم غشني برحمتك وانزل علي
من بركاتك واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك وتعمم
جميع الراس او تمسح على العمامة بعد مسح بعض شعرات من
الراس وتقول عند مسح الاذنين اللهم اسمعني منادي الجنة مع

الابرار وانت راض عني واجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه ومسح الاذنين بماء جديد ظاهرا وباطنا ومسح الرقبة
ببلل الاذنين تقول اللهم اعتق رقبتي من السلاسل والاغلال قال النووي
رحمه الله تعالى مسح رقبة بدعة حسنة وفي غسل الرجل اليمنى تقول اللهم ثبت
قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام في النار وعند غسل اليسرى تقول اللهم
اني اعوذ بك ان تزل قدمي على الصراط يوم تزل اقدام المنافقين الى النار
ثم تشرب ماء فضل الوضوء ثلاثا ببسملة وحمدلة وتقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني
من عبادك الصالحين المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي
استغفرك واتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم
فقد صح ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك صادقا من
قلبه فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء سواء مسلم
وتقرا سورة القدر بعد ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وترمق
بطرفك الي السماء وتستقبل القبلة وان قرات سورة القدر ثلاث مرات
كان احسن لما نقله ابو الليث السمرقندي في مقدمته فقال روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا انا انزلناه في ليلة
القدر على اثر وضوءه مرة واحدة كتب الله عبادة خمسين سنة
صيام نهارها وقيام ليلها ومن قراها مرتين اعطاه الله تعالى
ما اعطى الخليل والكليم والرفيع والحبيب ومن قراها ثلاث مرات

يفتح الله له ابواب الجنة الثمانية فيدخل من اي باب شاء بلا حساب
ولا عذاب وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه من قرا سورة القدر على
اثر وضوئه مرة كتبه الله من الصديقين ومن قراها مرتين كتبه
الله من الشهداء والصالحين ومن قراها ثلاث مرات يحشره الله
تعالى في زمرة الانبياء يوم القيمة وفي رواية ما من عبد قال بعد وضوئه
اشهد ان لا اله الا الله الى اخر الدعا الا كتبت في رق وطبعت بطابع
ووضعت في خزانة تحت العرش لا يمحوها ذنب الى يوم القيمة
وتقول اللهم اغفر لي ذنبي الى يوم القيمة ووسع لي في داري وبارك
لي في ديني وتصلي ركعتين وتدعوا بما شئت فانه يستجاب قال الله
تعالى في الحديث القدسي اذا احدث عبدي ولم يتوضا فقد جفاني
ومن احدث وتوضا ولم يصل فقد جفاني ومن احدث وتوضا وصلي
ولم يدعني فقد جفاني ومن احدث وتوضا وصلي ودعاني
فلم اجبه فقد جفيته ولست برب جاف وينقض الوضوء
ما خرج من السبيلين ومس بشرة الانثى من غير حايل وكذا الانثى
ينقض مس الذكر غير محرم اذا بلغ كل واحد منهما حد الشهوة عرفا
ومس ذكره وحلقة دبره ببطن الكف ولا ينقض الوضوء مس
شعر وسن وظفر والله اعلم فصل في اداب المسجد واذكاره
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد
من الزينة ستر العورة فتدخله بنية العبادة واداء الفريضة
وقصد زيارة الله تعالى كان القطب الكبير ابن السيد عبد القادر الجيلي
اذا دخل المسجد يقول يا من اليه خطانا ... اغفر بجميع خطانا

بيننا اليك خطانا حسبي نعوذ بطانا فاذا اتيت المسجد فادلك نعلك
بالارض وادخل بيمينك وتقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك وتنوي الاعتكاف وتصلي
ركعتين وتستقبل القبلة ولا تتكلم بكلام الدنيا فقد ورد في الخبر الحديث
في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش نقل من الاحياء ونقل
في الترغيب والترهيب عن الغزالي ان حديث الدنيا في المسجد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحشيش اليابس وفي بعض الاخبار عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم
على قوم لا خلاق لهم ولا وضوء لهم ولا صلاة لهم ولا صيام لهم ولا نكاح
لهم ولا حج لهم ولا ايمان لهم وهم عند الله مبعدون قال قوم من امتي
اذا سمعوا الاذان اخذوا في جهازهم اسبغوا وضوءهم وراحوا الى
مساجدهم وركعوا ركعتين خفيفتين ولووا ظهورهم الى المحاريب وهم
يخوضون في امر دنياهم [illegible] الملايكة تقول لهم اسكتوا يا اعداء
الله اسكتوا يا اعداء الله اسكتوا يا اعدا الله اسكتوا فعليكم لعنة
الله فاذا صلوا ضربت وجوههم بصلاتهم وانصرفوا وقد سخط
الله عليهم ولما اخبر صلى الله عليه وسلم باقوام من هذه الامة ياتون
في اخر الزمان ياتون المساجد حلقا حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا
نهى عن مجالستهم فلا تجالسوهم ليس فيهم لله حاجة وروي ان مسجدا
ارتفع الى السماء شاكيا من اهله يتكلمون بكلام الدنيا فاستقبلته
الملايكة وقالوا بعثنا بهلاكهم هذا لمن يتكلم بحديث الدنيا

فما بالك بمن يفرغ فيه المظالم ويحدث فيه البدع ويسعى فيه الاذى فهو باب الله فمن اساء الادب في الباب طرد الي اصطبل الدواب والدواب هم الصم البكم الذين لا يعقلون واصطبلهم جهنم والعياذ بالله تعالى فيجب في المسجد حفظ الادب مع الله تعالى وحرمة المسجد وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ولا ينشد فيه شعر ولا تنشد فيه ضالة ويقال لمن سال فيه ضالة لا رد الله عليك ويقال لمن يبيع او يبتاع فيه لا اربح الله تجارتك ولا يجرد فيه سيف ومن مر فيه بسهام فليأخذ بنصالها ولا يأكل فيه وان صح ذلك من فعل الصحابة رضي الله عنهم فلا يجوز في زماننا اباحة ذلك فان لكل مقام مقال فانهم قوم صحت سريرتهم لله تعالى ومقاصدهم فقد كان الرجل يأكل الرجل منهم في يومه وليلته تمرتين او ثلاث فيضع نواهم في جيبه او عمامته الى ان يخرج فيطرحهم خارج المسجد فلا يحصل منهم ايذاء المسجد ولا تلويثه فهل نقيس اهل زماننا بذلك القوم الكرام ونأذن لهم بالاكل والنوم في المسجد قياسا على الصحابة كلا ليس الامر كذلك فلا تقيس معشر الغوغا امثالهم على الشموس مع الاقمار والنجم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فان اهل زماننا ان اكل في المسجد يؤذي الخلق ويلوثه بالادم وفضلات الفاكهة كقشر البطيخ وعروش العنب ودبق الحصر فيأكل ما يتلذذ به من الطعام والشراب واذا نام في المسجد يصير جيفة منتنة فيؤذي المسجد ويؤذي الملائكة ففي الحديث جمروا المساجد وفي اخر الطيب تتبعت الملائكة فلا يجوز الاكل والنوم

في المسجد الا الضرورة اذا دعت اليه الحاجة فان المشقة تجلب التيسير ولا يشتغل فيه صنعة ولا يتخذه طريقا ولا يشتغل بغير ذكر والقران وطلب العلم وامر بمعروف ونهي عن منكر وتعليم من لا يحسن الوضوء والصلاة وانتظار الامام والصلاة والله اعلم فصل في الصلاة وما يتعلق بها من فرض وسنة وادب ودعاء قال الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فهي احدى اركان الاسلام الخمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان والحج الي بيت الله من استطاع اليه سبيلا فالصلاة سنام الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين وقال عليه الصلاة والسلام تارك الصلاة لا حظ له في الاسلام وقال تارك الصلاة عامدا متعمدا فاحذفوا عنقه بالحسام ومن تركها كسلا يقتل حدا ويغسل ويكفن ويدفن بين المسلمين ومن تركها جاحدا بوجوبها يقتل كفرا ولا يغسل ولا يكفن ولا يدفن بين المسلمين ويجري عليه احكام المرتدين والعياذ بالله تعالى والاحاديث والتهديد في حق تارك الصلاة كثيرة يطول ذكرها اعرضت عنه لكون كتابنا مختصرا انما تقتصرت الاهم في الدين فاللازم للطالبين فان الصلاة اهم كل العبادات واحبها الى الله تعالى فاذا قبلت الصلاة قبل ما بعدها وان ردت الصلاة رد ما بعدها فيجب على كل مسلم تعلم احوال الصلاة وما يلزم لها من وضوء وشرط وركن وبعض ومبطل وما يفسدها ويبطل اجرها فذلك فرض عين على كل مسلم ومسلمة مكلف لفعلها واعلم ان الله تعالى فرض على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى امته في كل

يوم وليلة خمسين صلاة ليلة الاسرا فلقيه موسى بن عمران عليه السلام
فقال له ارجع الى ربك واساله التخفيف فلا زال يسال الله التخفيف
ويسقط عنه عشرا بعد عشر حتى صارت خمسة فجزا الله موسى عن
هذه الامة خيرا فمن صلى الصلاة الخمس كما ينبغي كتب الله له اجر من
صلى خمسون صلاة واوقات الصلاة معروفة فان قيل كيف كانت
الصلاة على الانبياء السابقين ومتعبدي الامم الماضية فرضا او نفلا
فالجواب ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الارض بعد العصر اشارة
ان عمر الدنيا قليل فهو كما بين العصر والمغرب فلما غربت الشمس
واظلم الليل خاف خوفا عظيما ان يطول عليه هذا الظلام لكونه لم يرى
في الجنة ظلمة فصار يبكي الى ان طلع الفجر فلما اتضح النهار فرح
به وصلى ركعتين شكر الله تعالى لذهاب الليل ومجي النهار فهي صلاة
الصبح صلاها ادم شكرا وصارت علينا فرضا وصلى نوح عليه السلام
اربع ركعات بعد الزوال حين ارست سفينته واستوت على الجودي
فلما نزل الى الارض ونجا هو ومن معه من المومنين من الطوفان
فصلى اربع ركعات شكر الله الذي نجاه من القوم الظالمين ومن
الغرق فكانت لنوح شكرا وعلينا فرضا وهي صلاة الظهر ولما القي
ابراهيم الخليل عليه السلام وعلى سائر الانبياء والمرسلين في النار حين
اضرمها له النمرود فلما استقر في وسط النار صارت عليه بردا
وسلاما باذن الله تعالى ونفرت عنه النار ونبت حوله الاشجار
والازهار وجرت بجانبه الانهار فلما راى هذه النعمة والكرامة
من الله تعالى وكان ذلك الوقت وقت العصر فصلى اربع ركعات شكرا

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
شئون المكتبات

لله تعالى على ما اولاه من الانعام ونجاه من النار فكانت تلك
الصلاة لابراهيم عليه السلام شكرا وعلينا فرضا ولما نجى يونس عليه السلام
من بطن الحوت ومن ظلمة البحر ونبذ بالساحل كان في وسط النهار وقت
القايلة وحر النهار فانبت الله عليه شجرة اليقطين تظله من حر الشمس
ولكون شجر اليقطين لم تقربه الذباب ولا الهوام لانه خرج كالفرخ
من حرارة بطن الحوت فلما برد عليه الوقت وغربت الشمس قام
فصلى ثلاث ركعات شكر الله تعالى على ما اولاه فكانت تلك الصلاة ليونس
عليه السلام شكرا وعلينا فرضا وهي المغرب ولما نجا موسى عليه السلام من البحر
حين اغرق الله فرعون وجنوده في اليم ونجت بنو اسرائيل من شره
فلما خرج من البحر هو وقومه ونجوا بفضل الله كان وقت العشا
فصلى اربع ركعات شكر الله تعالى على نجاته ونجاة قومه واهلاك
عدوه فكانت صلاة العشا شكرا لموسى وفرضا علينا فمن صلى هذه
الصلاة الخمس في وقتها اعطاه الله تعالى من الاجر كما اعطى آدم
ونوحا وابراهيم وموسى ويونس صلوات الله عليهم اجمعين ومن
صلى وقتا وترك وقتا كان عاصيا لله تعالى قال الله تعالى ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن
الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا فهي الامانة العظمى كان
علي رضي الله عنه اذا دخل وقت الصلاة اصفر وجهه فقيل له في
ذلك فقال جا وقت اداء الامانة وكان ابراهيم عليه السلام اذا صلى
تسمع لقلبه ازيز كازيز المرجل وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
اذا قام في الصلاة تسمع لعينيه وكوف كالمطر وكان عبد الله بن

ابن الزبير رضي الله عنه اذا صلى في حرم الكعبة تحط الحمام على راسه وعا
يظنون انه سارية لشدة خشوعه في صلاته وكان الصدر المتقدم
اذا قاموا الى الصلاة يغيبوا عن حواسهم لعلمهم انهم في مناجاة ربهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم المصلي مناجي ربه فلينظر احدكم لمن يناجي
وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعبث بلحيته وهو في الصلاة
فقال لو خشع هذا لخشعت جوارحه وقال الحسن البصري كل صلاة
لا خشوع فيها فهي الى العقوبة اسرع والخشوع هو سكون الاعضاء
وغض البصر وحضور القلب كانك تصلي صلاة مودع ليس بعدها
صلاة ابدا وتقدر ان الله تعالى يقول لك يا عبدي صل بين يدي انظر
اليك فاعقل كيف تصلي وتطهر قلبك من سائر الاكدار والاعراض واشغال
الدنيا والشحنا وكل ما يلهيك عن الله تعالى خصوصا في ثلاثة مواضع
عند النية وقول اياك نعبد واياك نستعين وعند اشهد ان لا اله
الا الله وفيما عدا هذه المواطن لا تضر الوسوسة لما صح لا يقبل الله
صلاة بغير وسواس والله اعلم **فصل شروط الصلاة** خمسة
الطهارة كالغسل والوضوء والتيمم وطهارة الثوب من النجاسة
وستر العورة ومعرفة دخول الوقت بعلم او ظن واستقبال القبلة
الا فيما استثني كصلاة الخوف والتحام الحرب ونافلة السفر والوقوف
على مكان طاهر فهذه الشروط خارج الصلاة فاذا فسد احد الشروط
بطلت الصلاة فان قيل باي شي تدخل الى الصلاة فقل بسنتين
وفرضين فالسنتان الاذان والاقامة والفرضان النية وتكبيرة الا
حرام واما اركان الصلاة فهي عشرون ركنا النية والقيام مع القدرة

وتكبيرة الاحرام وقراءة الفاتحة بالبسملة والركوع والطمانينة والاعتدال
والطمانينة فيه والسجود الاول والطمانينة فيه والجلوس بين السجدتين
والطمانينة فيه والسجود الثاني والطمانينة فيه والجلوس الاخير
والتشهد فيه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والتسليمة الاولى
ونية الخروج من الصلاة على قول بعض والمعتمد بها انها سنة والترتيب
فمن اخل بركن من هذه الاركان او ببعضه فصلاته باطلة على مذهب
الامام الشافعي رضي الله عنه واما سننها وهيآتها واذكارها واورا
دها معلومة فراجعها واما سننها الداخلة فيها فاولها الافتتاح
ان تقول بعد تكبيرة الافتتاح الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وان زاد سبحانك
اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك فحسن والتعوذ
في الركعة الاولى وفي كل ركعة وتدبر قراءة الفاتحة والمحافظة على تشديداتها
وحروفها وقول آمين للامام والماموم والمنفرد وقراءة سورة
بعد الفاتحة في الركعتين الاوليين لمن كان غير مقتد في جهرية وقول
تكبيرة للركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ثلاثا فاذا اعتدل قال سمع الله
لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء
الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد
وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد فاذا سجد قال سبحان ربي الاعلى ثلاثا او خمسا او سبعا

لمن كان عندنا ماموان كان اماما فلا يزيد على ثلاث تسبيحات في الركوع
والسجود وفي الجلوس بين السجدتين يقول رب اغفر لي وارحمني وعافني
واعف عني وان شاء زاد فيقول بعدها رب هب لي قلبا تقيا نقيا من
الشرك بريا لا كافرا ولا شقيا وكذلك في كل ركوع وسجود وبعد التشهد
الاخير يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وان زاد
اللهم اني اسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك
من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سألك
عبادك الصالحون واستعيذ بك من شر ما استعاذ بك منه عبادك
الصالحون كان احسن ويدعوا في قنوته الدعا الذي علمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم للحسن ابن علي رضي الله عنهما اللهم اهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل
من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت لك الحمد على ما
قضيت استغفرك واتوب اليك وفي قنوت النصف الاخير من
شهر رمضان في ركعة الوتر اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونستهديك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله نشكرك
ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي
ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان

عذابك الجد بالكفار ملحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ١٤
وسلم ومن سنن الصلاة السواك ورفع اليدين عند الاحرام حذو
المنكبين وعند كل ركوع وهوي وبعد القيام من التشهد الاول والافتراش
في التحية الاولى والتورك في التشهد الاخير والدعا بعد التامين في الركعة
الاولى اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
ونقني من الخطايا كما تنقى الثوب الابيض من الدنس واغسلني من خطايايي
بالماء والثلج والبرد واذا مر باية رحمة سألها وباية عذاب استعاذ بابي
منها واذا قرأ اليس الله بكاف عبده يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين
واذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى يقول بلى انه على كل شيء
قدير وغير ذلك من الايات مما يناسب لها من ادعية وغيرها وسننها
كثيرة فراجعها في الكتب المطولات ومندوباتها المبادرة اليها
بنشاط لقضاء واداء والوضوء قبل دخول وقتها الا لمن دام حدثه
فلا يتوضى الا بعد دخول الوقت وانتظار الصلاة لقوله صلى الله
عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى
يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره ونقل الخطا الى المساجد و
انتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط قالوا ثلاثا ويكره في الصلاة
امور في الالتفات بالعنق ورفع الوجه الى السماء ونقرة الديك
واقعاء الكلب وابطان الارض كالبعير والوقوف على رجل واحدة
ووضع اليد على الفم لغير حاجة والبصق ويبطلها ان ظهر منه حرفان
او حرف مفهم والصف كالخيل على فرد رجل والصف الصلاة القدمين
كانهما في قيد والحقن بالبول والحقب بالغائط والحزق بضيق الخف

والتوقان الى الطعام والشراب والاسخناس والتنكيس في الركوع والتطبيق
والسدل الفاحش من الثياب وجعل اليد في الكم في النية والسجود وتكره
الصلاة في المقبرة الطاهرة المنبوشة والمجزرة ووسط الطريق والمزبلة
والكنايس والبيع والرحاب الخارجة عن المسجد وعلى ظهر الكعبة وبطن
الوادي وارض بابل وامكنة الكفر والمكس والحمام ودور الظلمة والحماره
والالتجاه لقبر او تابوت ويحرم استقبال قبر نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وتكره بالقرب من المقبرة ومن نجاسة وعطن الابل وكل
مكان مستقذر ويبطلها الحدث سهوا وعمدا والاكل والشرب كثيرا
والكلام العمد ولو حرفا مفهما والخطوات الثلاث والحركات الثلاث
المتواليات والنفخ وبلع نخامة اذا خرجت الى الفم وبلع فضلة اكل
بين الاسنان كحبة تين ونحوها والوثبة الفاحشة والقيء والانحراف
عن القبلة بالصدر وحدوث النجاسة في ثوب وبدن وظهور قدم
الماسح وخروج وقت المسح وعتق امة وسترتها بعيدة والقراءة
والذكر بقصد التفهيم وتطويل الركن القصير ومضي ركن قولي او فعلي
مع الشك في نية التحريم او شك في طهر ونية قطع الصلاة والتردد
في قطعها والقهقهة وقطع ركن بغير اتمامه والردة اعاذنا الله
منها بفضله وكرمه ونسأل الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى
منا وكان فصل في الجمعة وادابها وسننها فمن سننها الغسل
فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على غسل الجمعة فقال اغتسلوا يوم الجمعة
ولو كاسا بدينار وفي حديث آخر غسل الجمعة واجب على كل محتلم وروي
ان حضيرة القدس في علا جنة عدن لا يدخلها الا من اغتسل يوم

الجمعة والاحاديث في غسل الجمعة كثيرة و منها غسل الثياب قبل يومها
ولبس البياض والتبكير الى صلاة فجرها مع الجماعة والمحافظة على عصرها
ونقول بعد صلاة فجرها استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاثا والاستياك والنظافة وقطع الروايح الكريهة واخذ
الطيب وكثرة الدعا فان فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها
حاجة الا اعطاه والاكثار من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لقوله
اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغرا واليوم الازهر فان صلاتكم معروضة
علي فانه خير يوم طلعت فيه الشمس وتتاكد قراءة سورة الكهف
في ليلتها ويومها و يستحب فيها الصدقة و يكره تخصيص ليلتها
بقيام ويومها بصيام الا اذا اتصل بما قبلها او بعدها و تجب صلاتها
على العاقل البالغ الحر الذكر المستوطن و تسقط عن المسافر وذي العذر
الحاضر وعن اهل البادية و لا تقام الا في ابنية ولا تصح الا من اربعين
مكلفين والامام منهم مسموعة خطبتها لهم فلو كان احد الار
بعين اصم لم يكف ولو كانوا اربعين فاحدث احدهم والامام
على المنبر استانف الخطبة بعد طهر المحدث او اعاد اركانها و ان احدث
احد في الصلاة وهو من الاربعين بطلت و يندب الاستماع للخطبة
فلا يلغوا ولا يحتبي ولا يجلس على حالة تجلب النوم وينصت عن يمنة
الامام في الصف الاول ان تيسر ولا يخرق الصفوف ولا يتخطى الرقاب
الا لواجد الفرجة والامام و من دخل والامام يخطب صلى ركعتين خفيفتين
ولا يقعد ثم يقوم في الخطبة الثانية ليصل السنة فتكره كراهة تحريم
ولا يجلس مستدبر القبلة ولا المغرب والمشرق حالة الخطبة ولا يسبح والامام

على المنبر ولا يقول الا حال انصت كما في الحديث اذا قلت لصاحبك يوم
الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت ومن لغى فلا جمعة له اي كاملة
الاجر وفي الحديث لحاضر الجمعة في الساعة الاولى كالمتصدق ببدنة
وفي الساعة الثانية فكانما قرب بقرة وفي الساعة الثالثة شاة وفي
الساعة الرابعة دجاجة والخامسة ببيضة فاذا صعد الامام المنبر
طويت الصحف وجلست الملايكة يستمعون الخطبة ويقول بعد سلام ما
من الجمعة وهو متورك المسبعات يقرا سورة الفاتحة سبعا والاخلاص
والمعوذتين سبعا سبعا ويقول يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد يا رحيم
يا ودود اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعا قال
ابو طالب المكي من قال ذلك اغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث
لا يحتسب ومن انتظر عصرها كتب الله له عمره ويصلي ربعا بعد
الجمعة واذا انصرف يقول اللهم اجبت دعوتك وصليت فريضتك
وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرازقين يقول
اذا خرج من صلاتها لا اله الا الله الخامسة لقول الله تعالى فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون سيل ابن عباس رضي الله عنهما عن خير الايام وخير
الشهور وخير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة وخير الشهور شهر
رمضان وخير الاعمال الصلاة لوقتها فسيل علي عن ذلك فقال اقول
وبالله التوفيق ان خير الاعمال ما تقبل الله منك وخير الشهور شهر
لم تعص الله فيه وخير الايام يوما تخرج فيه الى الله وهو عنك راض
والله اعلم فصل في صلاة الجماعة قال الله تعالى واقيموا الصلاة

واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تارك الصلاة مع الجماعة لا يدخل الجنة مع السابقين ولو كان له عمل سبعين
صديقا وصلاة الجماعة فرض على الكفاية فاذا تركت الجماعة في بلدة
ولم يقم بها احد اثم كل من في تلك البلدة وان ترك قوم الاذان
والجماعة حوربوا وقوتلوا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الصلاة مع الجماعة تفضل على صلاة الفذ بخمسة وعشرين درجة
والشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابعد والثلاث وما فوقهما جماعة
ويروى انه اذا صلى اثنان في جماعة كتب لهما خمسة وعشرون صلاة
فاذا كانوا ثلاثة كتب لهم الف وخمسة وسبعون صلاة فاذا كانوا
ثلاثة اربعة كتب لهم خمسة عشر الف صلاة فاذا كانوا خمسة كتب لهم
ماية الف وخمسون الف صلاة ثم يستغرق العدد فاذا بلغوا عشرة فلو
ان الملايكة كلهم كتابا والسموات والارض اوراقا وجميع الشجر والعشب
اقلاما وماء البحار والانهار مدادا لم يبلغوا معشار العشرة من المومنين
من الاجر في صلاة الجماعة وكلما زادوا تضاعف الاجر وورد عنه صلى
الله عليه وسلم ما من عبد صلى في جماعة اربعين يوما لا تفوته التكبيرة
الاولى الا كتب الله له براءتان براءة من الشرك وبراءة من النفاق ولو
يعلموا الناس ما لهم من الاجر في صلاة العتمة والفجر اي العشا والصبح لاتوهما
ولو حبوا ويروى انه يحشر قوم من هذه الامة يوم القيمة ضوء
وجوههم كالشمس وهم الذين ياتون الصلاة قبل الاذان وقوم وجو
ههم كالقمر ليلة البدر وهم الذين ياتون الصلاة مع الاذان وقوم
وجوههم كضوء النجوم وهم الذين ياتون الصلاة بعد الاذان

وينقص نورهم على قدر تاخرهم وذكر الغزالي رحمه الله تعالى في الاحيا
ان الناس في صلاة الجماعة على ثلاث اصناف صنف يكتب لهم صلاة
كاملة وصنف يكتب لهم نصف صلاة وصنف لا صلاة لهم فالذي صلاتهم
كاملة فهم الذين لا يتلبسون بركن حتى يتمه الامام والذي لهم
نصف صلاة وهم المقارنون امامهم في الانتقالات والذي لا صلاة
لهم فهم الذين يسبقون الامام وهم الاغنون وفي الحديث اما يخشى
من سبق امامه ان يحول الله راسه راس حمار وفي رواية راس خنزير
فيجب على المأموم ان لا يتقدم على امامه في الموقف ولا يقارنه في النية
فلا تنعقد في مذهبنا ويؤمن لتامينه ويسجد لسهوه وان سهى
المأموم فيحمل عنه ويؤمن لدعاء القنوت ويوافقه في الثناء ولا
يسبقه بركن ولا يتخلف عنه بركنين فعليين الا اذا كان بطي
القراءة فيغتفر له ذلك ولا يسلم حتى يسلم امامه الثانية واذا تردد
امامه بقراءة فتح عليه واذا سهى سبح ويوافقه امامه في ترك
بعض سهوا او عمدا ولا يشرع في صلاة سنة اذا اقيمت الصلاة
او قرب الشروع فيها واذا احرم بفرض قضاء مثلا ثم اقيمت الصلاة
سلم من ركعتين وجعلها نفلا وان كان واحدا احرم عن يمين
الامام وان جاء آخر فمع يساره ثم يتقدم الامام او يتاخران واذا
تكامل الصف ولم يجد فرجة احرم وحده وجر شخصا بعد احرامه
ولا يشوش على جاره في المصلي بقراءة وتسبيح واذا اقيمت الصلاة
يقول كما يقول المبلغ في الشهادتين والحوقلة وفي لفظ قد قامت
الصلاة اقامها الله وادامها ما دامت السموات والارض وجعلني

١٧

من صالحي اهلها ولا يقوم حتى يري الامام قايما فاذا انتهى الي الصف
يقول اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين وان كان مسبوقا فلا
يشتغل بغير الفاتحة ولا يركض اذا اقيمت الصلاة ليدرك الجماعة فقد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الركض والاسراع الي الصلاة فقال
اذا اقيمت الصلاة فأتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم
فاغنوا ولا يقتدي بفاسق ولا مبتدع ولا ظالم ولا عريق ولا صاحب مكس
ولا تمتام وفافاء والالثغ وهو الذي لا يحسن السين والزين والصاد و
قيل في هذا المعنى شعر سالت للالثغ عن اسمه فقال اسمي مودات
وكان اسمه مرداس فصرت من لثغته الثغا فقلت نعات الكاس وا لعات
فاخرج السين من مخرج الثاء ويخرج الصاد من مخرج الطاء ويخرج
الزين من مخرج الذال المعجم فهذا لا تصح امامته الا بمثله ولا تصح
القدوة بكافر ومعتزلي وشيعي وصبي غير مميز ولا بامراة وخنثى
ولا بولد الزنا اذا تحقق ولا بمن لا يحافظ على الاركان والشروط و
لا يعرف مبطلات الصلاة ولا يحسن الطهارة ويفضل القدوة بامام
ورع قاري زاهد حسيب فقيه طيب الصوت والصنعة مقيم
مستحق للامامة ولو بعد مكانه ولمسجد الجوار حق ان كان امامه
كذلك والا فيقصد المساجد الفاضلة الصالحة من البدع والاقذار
واماما فاضلا عاملا فصلاة فرض مع عالم عامل افضل من الف صلاة مع
امام جاهل والله اعلم الباب الثالث في ذكر الصوم الفرض و
النفل وفضل الشهور والايام وادعيتهم اولا نشرع بذكر الصوم المفروض
علينا ان شاء الله تعالى وهو صوم شهر رمضان قال الله تعالى يا ايها الذين

امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما
معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام آخر الاية
فوجب فرضه علي كل مسلم عاقل بالغ وعلى طاهرة من حيض ونفاس
فلو صامتا لم يصح منهما ويؤمر به الطفل لسبع سنين ويضرب عليه كم
لعشر وللصلاة كذلك ويحفظ الصايم لسانه من الغيبة والنميمة وقول
الزور فان الغيبة والنميمة يفطران الصايم ويحبط اجره وفي الحديث
الشريف من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه وورد عنه عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام رمضان واتبعه
بست من شوال كان كمن صام الدهر وقال صلى الله عليه وسلم فضل رمضان
على الشهور كفضل يوسف على اخوته وقال رمضان الى رمضان مكفر ما
بينهما اذا اجتنب الكبائر واذا حفظ شهر رمضان من الاثام حفظ
العام واذا حفظت الجمعة حفظت الايام والحكمة ان الله تعالى اوجبه
على الغني والفقير خلافا للزكاة والحج ليذوق الغني الم الجوع فيعذر الفقير
لما يجابر من المجاعة ويرخص في صومه لمسافر ومريض ثم يقضي كلا
منهم على التراخي فاذا حال عليه الحول صام وكفر عن كل يوم مدا وينزه
صومه عن كل ما يفسده ويبطل اجره ليحصل له الحظ الاوفى من الله
تعالى فقد ورد في الحديث القدسي ان الله تعالى يقول الصوم لي وانا اجزي به
ولا يوضع الصوم في الميزان ولا تاخذه الخصماء بل ان الله يجزي للصا يم
ما يليق بكرمه تعالى ويقول الصايم عند فطره اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم ذهب الظما وابتلت العروق

وثبت الاجر ان شاء الله تعالى والافضل ان يفطر على تمر او زبيب او حلو
والا فالماء افضل فبسم الله تعالى ويشرب ثم يدعوا بما تقدم وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال للصايم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة
عند لقاء ربه وروى بن الجوزي في كتاب سوق العروس ان في الصوم عشر
فوايد اولها صحة الجسد لقوله صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا الثانية
تضييق مسالك الشيطان فقد صح ان الشيطان ليجري من الانسان مجرى الدم
فضيقوا مسالكه بالجوع الثالثة انه هو الرياضة الكبرى فلا يدخل قلب في
ملكوت السموات وفيه وقية من الطعام الرابعة النشاط والخفة في العبادة
الخامسة قلة النوم فان كثرة الاكل يتولد منه البخار في الراس والثقل
في البدن فيجلب النوم السادسة تيسير الرزق والبركة الوافرة والتفرغ
لقراة القران وذكر الله تعالى السابعة محبة الله ورضاه فان الله يحب
البطن الجايع وان كان غير صايم الثامنة انه جنة من النار التاسعة
ان الله يجلس الصوام على موايد الكرم حيث يخرجون من قبورهم فتتلقاهم
الملايكة بالموايد واباريق من الذهب والفضة فيها ماء ابرد من
الثلج واحلا من العسل فتقول لهم كلوا فطال ما جعتم حين شبعوا
الناس واشربوا فطال ما ظماتم حين اروا الناس فهذا شراب العافية
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية الفايدة العاشرة النجاة
من النار والخلود في الجنة دار القرار والنظر الى وجه العزيز الجبار و
جيرة الانبياء المقربين الاخيار والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ويكفي الصايم من البشارة قوله
صاحب الحوض والكوثر لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك

الا دفر كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اعتق كل رقيق
واطلق كل اسير ويرى في وجهه من البشر ما لا يرى في غيره ويقول لو
يعلم الناس ما لهم اي من الاجر في رمضان لتمنوا ان يكون السنة كلها
وصح ان الله في كل ليلة عند الافطار الف الف عتيق من النار وفي آخر
ليلة منه يعتق الله بقدر ما اعتق من اول الشهر الي اخره فيه ليلة
القدر التي خير من الف شهر ملك احياها في ذكر الله تعالى وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخير من شهر رمضان
شد ميزره وايقظ اهله واحيا لياليه ويقول التمسوا ليلة
القدر في العشر الاخير من شهر رمضان اطلبوا ليلة القدر في
اوتاره اي في افراده فهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة
واخره عتق من النار اللهم اعتقنا بفضلك ورحمتك من النار
ولابد للصايم من تبييت النية من الليل فلو اخرها حتى طلع
الفجر وجب عليه الامساك والقضا اي قضاء ذلك اليوم واما
في صوم النفل فتبقى الي الزوال فقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخل بيته بعد صلاة الفجر في غير رمضان فيقول لنسائه
هل عندكن شيئا ناكل فان قلن نعم اكل وان قلن لا قال اني صايم
واما الفرض فلابد من تبييت النية كيفيتها اصوم غدا عن اداء
فرض هذه السنة لله تعالى ويقول نويت صوم غد الي اخر ما تقدم وان
قال ايمانا واحتسابا فحسن ويجب الامساك من الفجر الثاني الي غروب
الشمس اذا لحديث اذا غربت الشمس من هنا وطلع الليل من هنا
فقد افطر الصايم الكلام لم يا كل وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي

بخير ما قدموا الفطور واخروا السحور فلا يجوز التقديم حيث يغيب
قرص الشمس عن النظر بل يتكامل غروبها وظهور الليل من المشرق ولا يكون
تاخير السحور بحيث يقع في شك الفجر ولا باس بالسحور في الفجر الاول وقبله
لبطل الاكل والسحور سنة فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم به فقال تسحروا
فان في السحور بركة وقال تسحروا ولو بجرعة ماء وقال اللهم صلي علي المتسحرين
من امتي وقال السحور هو الغداء المبارك ويكون قبل الفجر الاول لاهل البطنة
وذي الشهوات والترفه فلا يغتر في سحور الصدر الا متقدم فقد كان
بين السحور رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين صلاته لسنة الفجر
قدر قراءة مائتي اية معتدلة رواه ابو داود والحاكم عن عايشة
رضي الله عنها لكن كان سحوره عليه الصلاة والسلام تمرتين او ثلاثة
او قرص شعير ثلاث لقمات ويشرب على اثرهن ويستاك ويبيت
النية ويقرا مائتي اية كل ذلك في مقدار نصف ساعة وكذلك كان
سحور الصحابة والتابعين فلا تفتش نفسك بذلك الكرام ما لي الا كل
والمنام فان احدنا اذا قدم اليه الطعام يبقى على طعامه قدر نصف ساعة
وفي تنظيف اسنانه وشربه نصف اخرى فان قلت في هذا الحال اشرف
الوري افطرت بلا شك ولا امتري ولقد شاهدت في عصرنا من يفطر
على رايه في ايام الغيم بلا تامل ويتسحر مع الفجر الصادق وقلة الاعتنا
بالدين فحتم حينئذ تاخير الفطر وتقديم السحور من الثلث الاخير
من الليل احتياطا من الفطر والله اعلم واذا افطر الصيام استغفر الله
له كل عرق في بدنه ويسم الله تعالى عند شربه ويقول بعده الحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت اللهم يا واسع

المغفرة اغفر لي من قال لك غفر الله له كل ذنب حديث وقديم
متفق عليه ولا يحصل للصائم الاجر الوافر الا بحبس النفس عن لذاتها
وشهواتها فمن جعله موسما للشهوات لم ينل من الله علو الدرجات
فمن اكل في ايام صيامه اكثر من ايام فطره فقد اسرف وربما شمخت
نفسه بطلب شهواتها ودواعيها ولذاتها والمقصود من الصوم قمعها
وردها عما تهوي فقد حكي انه كان سبب توبة سري السقطي
رحمه الله تعالى ونفعنا به في شهر رمضان بسبب جارية سودا
اشتراها اول ليلة من رمضان لتساعد عياله في طبخ الطعام فانه
كان ذا ملاءة عظيمة وكان من اكبر التجار فلما دخلت الجارية
داره رات خدما وحشما وملكا عظيما وطعاما كثيرا فقالت للجوار
ما السبب في كثرة هذا الطعام فقلن لها الم تشعري ان هذه الليلة
اول ليلة من شهر رمضان فيلزم لسيدنا زيادة الطعام فقالت
الله الله كنت عند قوم كان الدهر كله عندهم رمضان ثم وفقت
تساعدهم الي المغرب ولم نا كل من ذلك الطعام شيئا غير قرص من خبز
غمسته بالماء واكلته فلما نام جميع الجوار والخدم قامت با
لقرب من تحت سيدها سري السقطي رحمه الله وصلت العشاء
وسنتها ثم قامت للوتر وسري يراها ويرى فعلها في العشا فصار
يرقبها فاستفتحت في الركعة الاولى بعد الفاتحة بسورة البقرة فسمع
لها الي ان فرغتها وقراة آل عمران والنسا فاخذه النوم فنام واستيقظ
فراها وصلت الي سورة النحل فلما انتهت الي اخر سورة الكهف ركعت
وسجدت وقامت واستفتحت بعد الفاتحة بسورة مريم فسمع لها

حتى

حتى وصلت الي النور فنام وانتبه فوجدها في سورة النجم فقال في نفسه
يا سري هذه جارية سوداء تسبقك غدا على الصراط وما هذا الا عار
عليك ان تدخل في شفاعة جارية الي الجنة فجلس يسمع لها حتى ختمت
القران ثم ركعت وسجدت وسلمت من الركعتين ثم اوترت بواحدة
واخذت في الدعا لسيدها وقالت اللهم اصلح ظاهر سيدي وباطنه
ونبهه لخدمتك ووفقه لطاعتك واغفر له ما كان من زلله
واجعله مخلصا لك في عمله انك علي كل شي قدير ثم قامت وقالت
يا سيدي قم تسحر فقد قرب الفجر فقال لها اينها الجارية سالتك بالله
الذي لا اله الا هو اين نشاتي وعند من كنتي واي صالح خدمتي فقالت
له لقد قسمت علي بقسم عظيم انا اسمي سرة بنت فضة جارية
فاطمة الزهرا كنت مع الحسين لما استشهد سبا طي الغزاة فاخذوني
قوم يزيد وباعوني حتى وصلت اليك فصاح صيحة وخر مغشيا عليه
فلما افاق من غشيته قال اكل الطعام علي حرام ولبس الثياب والنوم علي
فراشي ما دمت حيا ثم اعتق الجميع واوقف كل املاكه وتخلى من
الدنيا جميعا وصار ياكل من المزابل ويكتسي من الخرق البالية حتى اتاه
اليقين وكان ياوي الي مسجد على شاطي الدجلة ويلتقط فتات الخبز
من المزابل والازقة ويرشه بالماء ويخمره في خرقة الي وقت المغرب
فياكل ذلك ويشرب من الماء الحار فطلبت يوما منه نفسه ماء باردا في
بكبره من شدة الحر لكون ماء الشط حارا فعمد الي كوز من الماء وو
ضعه في الهوى قبيل المغرب ليبرد فاخذته سنة من النوم فراى في
منامه كانه في الجنة فراى فيها حورا عينا ياخذن العقول والابصار

لحسنهن فلما رأينه اعرض عنه فقال لهن لمن انتن ايها الحور الحسان
فقلن له نحن لمن لم يبرد الماء في شهر رمضان فاستيقظ وانحرف
الكوز المبرد ومنع نفسه عن الشهوات الى ان مات رحمه الله تعالى
وقيل ان بشرا رحمه الله تعالى اشتهت نفسه جزرة بريس اربعين سنة
ليفطر عليها فلم يمكنه من ذلك حتى لقي الله تعالى فيا من هو عاجز
عن رد نفسه عن الشره في اكل الطعام ولم يستطع ان يتاسى بذلك
القوم الكرام وقصر عزمه عن ادراك هذا المقام فاتبع ما قال سيد
العرب والاعاجم من فطر صائما فله اجر صائم بحيث لم ينقص من اجر
الصائم شيا فمن كان من اهل الثروة والنعمة ووفقه الله للاحسان
فليتخذ له بيرا عن الفقراء سيما في شهر رمضان ويحسن فيه العمل
واطعام الفقير والعاجز والمعدوم ليدخل في ضمن قوله تعالى وفي اموالهم
حق معلوم للسايل والمحروم فتعظم له عند الله بذلك المنة ويشتري
من الله بماله الجنة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا
لكم عند الفقرا ايادي فان الدولة تكون لهم يوم القيمة يقول الله تعالى
لهم يا معشر الفقراء الصبرا انظروا الى من كساكم ثوبا او اطعمكم لقمة او سقاكم
شربة او قضا لكم حاجة وشهوة او فتح لكم سنا او ارفق لكم بمنة
فخذوا بيده وانطلقوا به الى الجنة ومن الخبر ان الله تعالى يقول للغني
يوم القيمة عبدي استطعمتك فلم تطعمني فيقول كيف اطعمك وانت رب
العالمين فيقول الله له استطعمك عبدي فلانا فلم تطعمه فلو اطعمته
لاطعمتني يا عبدي استكسوتك فلم تكسني فيقول العبد كيف اكسوك
وانت رب العالمين فيقول الله تعالى له قد استكساك عبدي فلانا فلو كسوته

لوجدت ذلك عندي وغير ذلك من الاخبار الواردة في الحث على
الاحسان الى الفقرا والمساكين واحب ما يتقرب به العبد الى الله تعالى به من
الصدقة والاحسان في شهر رمضان ومما يندب ويستحب في شهر
رمضان كثرة تلاوة القران فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يختم القران في كل سنة مرتين لم يكن القران شفيعا له يوم
القيمة وهو حجة عليه ويكتب من هجرة القران وفي الخبر ان الزبانية
لتتبادر الى هجرة القران اشد تبادر من عبدة الاوثان فقد كان السلف
رحمهم الله اكثر ما يقرءون القران في شهر رمضان كان عثمان بن عفان
واويس القرني ومنصور بن عمار رضي الله عنهم يختم كل واحد منهم
في شهر رمضان تسعون ختمة وكان ابو حنيفة رحمه الله تعالى
يختم ستون ختمة في رمضان ولم يزل الى عصرنا هذا من يختم القران
كل يوم ختمة من مجاوري المسجد الحرام كالحرمين الشريفين والاقصى
والازهر والاموي فاجتهد ان تكون بقدر نصفهم او ثلثهم او ربعهم
او عشرهم ولا تكن من الغافلين اللاهين روي ان احمد بن حنبل رحمه
الله تعالى قال رايت رب العزة جل جلاله في المنام تسعة وتسعون مرة
فقلت في اخرها بما يتقرب المتقربون اليك يا رب قال بكلامي يا احمد
فانعم به من قربة بين العبد وربه وقال ابو بكر العسقلاني رايت
ربي في المنام فقلت له اي رب بما يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي
فخطر لي ان اساله ما لمن قرا القران من الاجر فقال لي تريد ان تسالني
ما لمن قرا القران من الاجر فقلت بلى يا رب فقال اكتب له بكل حرف
عشر حسنات فخطر لي ان اساله ما قدر الحسنة فقال لي تريد ان تسالني

عن ثقل الحسنة قلت بلي يارب فقال لي ثقل الحسنة اربع ارطال والرطل
الف درهم وكل درهم ستة عشر قيراطا وكل قيراط ثقل جبل احد فانظر
الى هذا الامر العظيم والثواب الجسيم في فضل القران العظيم فطوبى لمن
وفقه الله تعالى لكثرة قراءة القران وبعدا لمن هجره فصار من العميان
قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم
القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك
اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى والضنك قلة الرزق والتعب
في الدنيا والعمى والشقاء في الاخرة والنسيان فالله تعالى منزه عن النسيان
ولكن يمهله فيبقى في العذاب الى اخر من يدخل الجنة ان مات على
الايمان وان كان على غير ذلك نعوذ بالله تعالى فهو مخلد بالاجماع نسال
الله الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى وكان **فصل في صوم**
النوافل وفضل الشهور ورد في الحديث القدسي ان الله تعالى يقول لم
يزل يتقرب الي عبدي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها فبي يسمع
وبي يبصر وبي يبطش فمن يرد الله به خيرا وفقه لطاعته وصيره
من اهل محبته ومن ابغضه حجبه عن معرفته وشغله باصلاح
ثيابه والاهتمام ببطنه وشهوته ومال الى تمني الاماني والتهاون
بالطاعات ونسي قول الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فيستحب لمن
صام رمضان ان يتبعه بست من شوال فهو كمن صام الدهر فان الحسنة
بعشر امثالها فالسنة ثلاثماية وستون يوما فشهر رمضان
ثلاثون بثلاثماية والستة ايام بستين يوم فكانه صام السنة

كلها ويجوز ان يكون وداع رمضان هذه الستة ايام في طول شهر شوال
ما شاء كالخميس والاثنين على التراخي فيحصل الثواب بذلك فان شوال
شهر مبارك عظيم وهو احدى اشهر الحج المعلومة واما صوم الخميس
والاثنين من كل شهر فانهما عظيمان في الاجر فقد كان صلى الله
عليه وسلم يصومهما غالبا **وفي** الحديث الشريف انه قال ترفع اعمال العباد
الى الله يوم الخميس والاثنين فاحب ان يرفع عملي الى الله وانا صايم
ويسن صوم ايام البيض من كل شهر ثلاثة عشر واربعة عشر والخامس
عشر **لما في الخبر** ان للجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا من صام ايام
البيض ولا باس بصيام العشر الاول من شهر ذي القعدة فان شهر
عظيم وهو الاول الاشهر الحرم الذي فيه الحسنة عظيم اجرها والسيئة
فيه عظيم وزرها **وقد** كان السلف يصومونه لعلمهم بشرفه وما
اعد الله لصايميه من الاجر قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فلا
تظلموا فيهن انفسكم بالمعاصي وهن شهر ذي القعدة وذي الحجة
ومحرم ثلاثة سرد وشهر رجب الفرد **واما** صوم عشر ذي الحجة فهو
اعظم من ساير الاعشار عشرا رفع الله لصايميه في الملا الاعلا ذكرا
قال الله تعالى والفجر وليال عشر **وقال** تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فكان الميقات من غرة ذي القعدة واتمه الله بعشر ذي الحجة
على ما ذكره اكثر المفسرين **وقال** بعضهم كان الميقات من غرة ذي الحجة
واتمها بعشر عاشورا وهو شهر محرم فعشر ذي الحجة اعظم فضلا
واكثر اجرا فيه تجتمع اضياف الله الى بيته العتيق ياتونه من كل فج

عيق يقفون في الموقف الاعظم بعرفة يضجون الي الله باصوات مختلفة
فيغفر الله لهم جميع الذنوب والاوزار ويعفو عما مضى من الخطا والاصرار
فمن وقف في هذا الموقف في العمر مره لم يبق عليه من الوزر مثقال
ذرة وفي الحديث ما رُؤِيَ الشيطان في يوم احقر ولا ادحر من يوم
عرفة لانه يوم الحج الاكبر لما يرى من كرم الله على عباده في ذلك اليوم
ووقف الفضيل بن عياض على عرفات فقال لمن حوله ارايتم لو وقف
هذا الخلق جميعا على باب احد من الاغنيا وطلبوا منه نصف دانق
أترى كان يعطيهم ام يمنعهم قالوا له بل كان يعطيهم اكثر من ذلك
بل يشاطرهم ماله فقال الفضيل ان العفو عند الله عن جميع خلقه اهون
من نصف دانق عند اغنى العباد وعن عايشة رضي الله عنها انها
قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادركت يوم عرفة ما اقول
فقال قولي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير من قال ذلك يوم عرفة الف مرة غفر الله له ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وكتب الله له حجة مبرورة وعمرة مقبولة
وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة كفر الله عنه ذنوب السنة
الماضية وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح صايما استغفر الله يوم عرفة
استغفر له كل عرق في بدنه وغفر له ذنوب سنة ويحرم في السنة
صوم خمسة ايام العيدين وايام التشريق الثلاثة الحادي عشر والثاني
عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة وقال فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايام العيدين والتشريق ايام اكل وشرب وذكر الله ويستحب
لمن يضحي ان يصوم عشر ذي الحجة اي تسعة ايام من ذي الحجة ويمسك

عن قص شعر وتقليم ظفر كما في حق المحرم اي بعد نحر الاضحية فان الله يغفر
للمضحي باول قطرة تقطر من دم اضحيته ويكتب له فيما بعدد شعرها حسنات
ممن تقبل الله منه ان كانت من حلال ولم يقصد بها الريا والسمعة
والله اعلم فصل واما عشر المحرم فقد ورد فضله وزاد اجره امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوم عاشورا وهو يوم عاشورا صامه
موسى عليه السلام وصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان احياني الله
العام القابل لاصومن التاسع وفضل عاشورا لحصى فيه خلق الله
آدم وفيه اسكنه الجنة وفيه اخرجه منها وفيه تاب الله عليه
وفيه نجا نوح من الطوفان وفيه رفع ادريس وفيه نجا ابراهيم
من نار النمرود وفيه كلم موسى واصطفاه وصامه موسى وهارون
شكرا لله تعالى على نجاتهما من فرعون وقومه وصامته النملة وهي
جنس من الحيوان فهل لا نصومه ايها الانسان وقال صلى الله عليه وسلم
احتسب على الله ان صوم عاشورا يكفر ذنوب سنتين سنة ماضية
وسنة مستقبلة وليلة عاشورا ليلة يجاب فيها الدعا ويكثر فيها من الله
العطا فكم رفع الله فيها عن عباده انواعا من البلا وذكر انه كان
قوم يذكرون الله تعالى ليلة عاشورا وكان يسكن جوارهم امراة شلا
ومقعدة منذ ولدت فلما سمعت ذكر القوم فقالت لاهلها ما
الخبر قالوا لها هذه ليلة عاشورا وهي ليلة فضيلة وجيراننا يذكرون
الله فيها ويعبدونه فبكت وقالت كنت اشتهي ان اذكر الله معهم
واقوم في طاعة الله فلما كان نصف الليل قالت الهي بحق هذه الليلة
وما تعطيهم فيها من الثواب لمن قام من خدمتك الا ما شفيتني فما تم دعا

الا وقد برئت من سقمها وقامت باذن الله تعالى بفضل ليلة عاشورا
وفضلها عظيم واجرها جسيم والحكايات في فضلها كثيرة اقتصرت عن
ذكرها فشرف هذا الشهر لا يخفى وبركته عظيمة فانه راس السنة العربية
من وسع فيه على عياله وسع الله عليه السنة كلها يعني يوم عاشورا
ومن اكتحل فيه لم ترمد عينه **ويروى** ان جميع المياه تزور ماء زمزم فلا
باس بالاغتسال فيه وصلة الارحام وكل فعل خير **واما** دعاء
راس السنة هو ان تقول في اخر يوم من ذي الحجة بعد العصر هذا الدعا
اثني عشر مرة **اللهم** ما عملت من عمل في هذه السنة ووعدتني
عليه الثواب فتقبله مني وما عملت من عمل نهيتني عنه ولم انته فاغفر لي
برحمتك يا ارحم الراحمين **وروي** عن بعض العارفين انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله علمني دعاء يكون فيه
اسم الله الاعظم والكنز المطلسم فقال اقرأ في اول يوم من السنة
اية الكرسي عدد ايام السنة ثلاثمائة وستون مرة واقرأ قوله
تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
ثمان واربعون مرة عدد جمع السنة **وقل** اللهم هذا يوم جديد
وشهر جديد وسنة جديدة فاعطني اللهم خيرها وخير ما فيها وادفع
اللهم عني شرها وشر ما فيها وشر فتنتها وشر محنتها وبلائها
وشر النفس والهوى والشيطان الرجيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم من كان على هوى او رأي وهو
يظن انه على الحق وليس هو على الحق اسالك ان ترده حتى لا يضل من
من هذه الامة احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به ولا تجعل

لنا

لنا في رزقك حولا لغيرك ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا ولا ترانا
حيث نهيتنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذلنا اعزنا بالطاعة
ولا تذلنا بالمعصية امين يا رب العالمين تقول هذا الدعا اثني عشر مرة
عدد شهور السنة والله اعلم

فصل في صيام شهر رجب وشعبان
وما ورد في فضلهما **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم رجب شهر
الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي نسب شهر رجب الى
الله لانه فرد والله تعالى فرد ونسب شهر شعبان الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكثرة صيامه به وحبه له ونسب شهر رمضان الى هذه الامة
لما فيه من الرحمة والعتق والمغفرة لامة محمد صلى الله عليه وسلم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رجب يقول اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا شهر رمضان واول ليلة منه تعد
ليلة القدر فيها يغفر الله لمن مات من السنة الى السنة من امة
محمد صلى الله عليه وسلم ويرفع العذاب عنهم ببركة اول ليلة من شهر
رجب فمن احيا ليلتها وصام يومها اطفا عنه غضب الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له رجب فمن صام من رجب
يوما واحدا سقاه الله من ذلك النهر وصيام كل يوم منه يعدل عبادة
سنة صيام نهارها وقيام ليلها ومن صام منه ثمانية ايام فتحت
له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وفي ليلة السابع والعشرين
منه اسرى بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى السموات العلى الى سدرة المنتهى
ورقا الى قاب قوسين او ادنى واوحى له ما اوحى **قال** رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صام يوم السابع والعشرين من رجب لقي الله وهو

راض عنه وهون عليه سكرات الموت وثبته بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل ينجوا احد من حر
الشمس والعرق يوم القيمة قال نعم قيل من هم يا رسول الله قال الانبياء و
هلوهم وصوام شهر رجب وشعبان ورمضان على لولافهم في ظل
العرش اوليايهم شاء لا جوع لهم ربا يون ولا ظماء لهم ويستحب فيه
الاكثار من قراءة قل هو الله احد وحدها اربع ماية مرة كل يوم
وان عجز فيه وفضله لا ينضبط بالاطرس والاقلام كيف لا وهو معظم
في الجاهلية والاسلام فهو شهر الله رجب الاصب فيه الرحمة
على التايبين تصب سمي اصما لكونه لم تسمع فيه قعقعة السلاح
في زمن الجاهلية حتى ان الرجل لو وجد قاتل الله في شهر رجب لم
يكلمه وكانوا يقسمون به في الجاهلية قسما عظيما وما زاده الاسلام
الا توقيرا وتكريما وقيل سمي اصما لان الملايكة تصم اذانها من قوة
التسبيح برفع اصواتهم فيه الدعا فيه مستجاب والتايب لا يغلق
دونه الباب مثل رجب وشعبان ورمضان كمثل الحمام فالحمام ثلاث
بيوت فرجب كالبيت البارد وشعبان كالبيت الاوسط ورمضان
كالبيت الحار فلا يدخل احد الى هذه البيوت الثلاث الا ويخلص من
جميع الاوساخ والاقذار كذلك من تاب واخلص الى الله واناب
فلا يخرج من هذه الاشهر العظام الا طاهر من جميع الذنوب والاثام
ومن صامهم ابتغاء مرضات الله واستقام ادخله الله بفضله
دار السلام بسلام واما شهر شعبان فهو شهر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كان يصوم فيه ويفضله عن غيره من الشهور ويقول شعبان شهري

بين شهرين عظيمين تغفل الناس عنه وفيه ليلة النصف التي فضلها
عظيم لا يحصى قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احب ان يلتقي في الجنة فليصم من شعبان ولو ثلاثة ايام وسئل
صلى الله عليه وسلم ما احب الاعمال اليك في شعبان فقال اكثر الصلاة علي
وقراءة القران وقال عليه الصلاة والسلام ان الله في ليلة النصف من
شعبان عتقاء من النار بعدد شعر غنم بني كلب وقال صلى الله عليه وسلم
يطلع الله ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل مومن ومومنة الا
ستا او سبعا فانه لا يغفر لهم من اشرك بالله وعاق لوالديه وساحر
ومصور وقتات ومصر على ربا او زنا ومشاحن اي من كان في قلبه
بغض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او لمومن وروي عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من احيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب وسمي شعبان لتشعب البركات والخيرات
فيه وسمي رمضان رمضانا لانه مشتق من الرمض وهو الحرق
لانه يرمض الذنوب اي يحرقها في شهر شعبان الاكثار من الصلاة على
محمد صلى الله عليه وسلم والاكثار لا حد له لكن اقله اربع ماية فان عجز
فمية ويندب كثرة الاستغفار في شهر رمضان غفر لك وغاية
كذا الاستغفار فيه سبعون الف من قالها خرج من ذنوبه كيوم ولدته
ويكره صوم نصف شهر شعبان الاخير منه لمن لم تكن له عادة بصوم
نافلة ومن كان عليه قضاء ولم يذكره الا بعد النصف فله ان يصوم
ولو يوم الشك ففي الحديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم
الا من كان له عادة او تذكر ان عليه قضاء وقال عليه الصلاة والسلام

اذا انتصف شعبان فلا تصوموا الا من وافق له عادة والله اعلم
و لقد اختصرت في فضايل الايام والشهور ونقلت قليلا من كثير خوف
السامة والملل وان يجزي السامع والقارئ الزعل وفيما ذكرناه الكفاية لمن
سبقت له من الله العناية اللهم نبهنا من سنة الغفلة ووفقنا
للعمل الصالح قبل الرحلة واسلك بنا الى مرضاتك طريقا سهلا واجعلنا
ممن عرفك حق معرفتك ويجعلك عن شي يشغله واتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **الباب الرابع**
في ذكر الزكوة والصدقة واعمال البر وفقنا الله لذلك معنى الزكوة
النماء والنماء هو الزيادة فمن احب ان ينمو ماله ويبارك له في ماله
وعمره فليعط حق الله كما ينبغي **قال** الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكوة
واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا اضمن لكم الجنة صلوا
خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم غضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم واحفظوا فروجكم **وفي** حديث آخر وحجوا بيت ربكم تدخلوا
جنة ربكم فالزكوة فيها تحصين الاموال ونماؤها **وقال** صلى الله عليه
وسلم كل مال لا يخرج منه حق الله فهو كنز والكنز كي **وقال** صلى الله
عليه وسلم الكنز شجاع اقرع يطوق في عنق مانع الزكوة **قال** الله تعالى
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة **وقال** عليه السلام يقول ابن ادم مالي
مالي وليس له من ماله الا ما اكل فافنا ولبس فابلى وتصدق فامضى
فكل من منع حق الله تعالى من مال اتاه الله تعالى فان كان زكاة

زروع وعنب وتمر جاء يوم القيمة يحمله على عاتقه احمالا من نار وان
كان جمالا او بقرا او غنما فهي تعذبه في النار وان كان مالا
ذهبا وفضة مثل ذلك المال شجاع اقرع وهي حية لا شعر لها
كانها النخلة السحوقة وهي من النار فتقصد مانع الزكوة في المحشر
وهي تنادي اين فلان بن فلان الذي ضيع حق الله فاذا راها
يهرب منها فتدركه فيمد يده ليتقي شرها فتقضم يده ثم تقضم
يده الاخرى فتقضمها فتطوق في عنقه نعوذ بالله من هذا
العذاب الاليم والخزي العظيم واي خزي اعظم من هذا ثم
يؤمر به الى واد في جهنم يقال له الويل قال الله تعالى وويل للمشركين
الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون كذبوا بلقاء
الله وجحدوا وجوب الزكوة واتخذوا اموالهم الاها من دون
الله ارايت من اتخذ الاهه هواه **قال** سيدي عبد القادر الجيلي
قدس الله سره كلما الهاك عن الله فهو الاهك من مال وغيره
والله اعلم **ومن** ادى زكوة ماله اعز له الله الزيادة وكتبه من
اهل السعادة وصار من اهل السيادة قال الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة الزيادة النظر لوجه الله الكريم في جنة دار
الكرامة وهو عزيز في الدنيا ويوم القيمة فالعز في الدنيا باليد
العليا والعز في الاخرة في دار البقا **فصل في معرفة احكام الزكوة**
تجب الزكوة في خمسة اشيا في النقدين والزروع والثمار وعروض
التجارة وشرايط وجوبها الاسلام والحرية والملك التام والحول والنصاب
فان فقد شرطا من ذلك فلا تجب عليه وتجب في مال الصبي والمجنون

فيعطي عنه وليه فاما نصاب الزهب فعشرون مثقالا فيعطي
منه ربع العشر والفضة نصابها مايتا درهم وفيها ربع العشر
ومازاد فبحسابه فيهما واما الزروع المقتات به تخرج منه
الزكاة كبر وشعير وعدس وارز وذرة وحمص وما عدا هم
من الحبوب كثمرة وكمون وسلبة وغير ذلك ليس فيها زكاة
ولا زكاة الا فيما زرعه الادميون فلو نبت بنفسه فلا زكاة
فيه وان سقي بماء السماء فيه عشر وان سقي بنضح او كلفة
ففيه نصف العشر ونصاب الزروع خمسة اوسق والوسق ستون
صاعا ولا يلزم ان يكون من كل نوع من الحبوب خمسة اوسق بل
لو بلغ من البر والشعير والذرة خمسة اوسق وجب العشر فيهم
وكذلك من النخل والكرم نصابهما خمسة اوسق وفي كل منهما العشر
واول نصاب الابل خمسة ان كانت سايمة بغير علف وكذلك البقر
والغنم فاذا بلغت الابل خمسة ففيها شاة اي جذعة من الغنم
او ثنية من المعز وفي عشره شاتان وفي خمسة عشر ثلاث شياه
وفي عشرين اربعة وفي خمسة وعشرون بنت مخاض من الابل
وفي ستة وثلاثون بنت لبون وفي ستة واربعون حقة
وفي احدي وستون جذعة وفي ستة وسبعون بنت لبون
وفي احدي وتسعون حقتان وفي ماية واحدي وعشرون
ثلاث بنات لبون ثم في كل اربعون بنت لبون وفي كل خمسون
حقة فبنت لبون من الابل ما كان لها من العمر سنة وطعنت
في الثانية وبنت مخاض ما كان لها سنتان ودخلت في الثالثة

والحقة ما كان لها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة والجذعة
من لها اربع سنين ودخلت في الخامسة واول نصاب البقر ثلاثون
وفيها تبيع وهو ابن سنة ودخل في الثانية وفي اربعين مسنة
سميت مسنة لتكامل اسنانها من لها ثلاث سنين وعلى هذا
فقس واول نصاب الغنم والمعز اربعون وفيها جذعة من
الضان او ثنية من المعز وفي ماية واحدي وعشرون شاتان
وفي مايتين وواحدة ثلاث شياه وفي اربع ماية اربع شياة
ومازاد فعلى كل ماية شاة واما عروض التجارة فتقوم في راس
الحول بثمن مشتراها اذا بلغت النصاب ولا زكاة في حلي النساء
الا ما اتخذ للسرف كخلخال وزنه مايتا درهم من ذهب وما
يوجد من الركاز وهو دفين الجاهلية ففيه الخمس حالا
والذي يستخرج من معادن الارض من ذهب وفضة وغيرهما
من المعادن ففيه ربع العشر اذا بلغ النصاب ويعطي زكاته
على الفور وتعطي الزكوة للاصناف الثمانية الذي ذكرهم الله تعالي
في كتابه العزيز انما الصدقات للفقرا والمساكين والعاملين عليها
والمولفة قلوبهم والغارمين وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن
السبيل وتعريفهم ظاهر فراجعه ولا يصح دفعها لهاشمي ولا مطلبي
ولا صبي غير بالغ بل يصح لوليه ولا تصح لمن تلزم المزكي نفقته
وكذلك في زكاة الفطر فان لم توجد الثمانية اصناف فثلاثة وتلزم
فيها النية عند اخراجها فنقول نويت زكاة مالي عن هذا الحول
لله تعالي ولا باس باظهار صدقة الفرض ان لم تخف رياء ولا عجبا

وتعطي لذوي الهيئات والبيوت ان كانوا من الاصناف سرا لئلا
يحصل لهم كسر قلب وذل بين قومهم وتقول عند اعطائها ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرماوالهم
اعلم **فصل في صدقة التطوع** وفضلها فانها قربة الى الله تعالى
قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا فا
كثيرة ووعد الله بالخير الكثير للمتصدقين والله غني عن العالمين انما
حث على الاحسان والصدقة على الفقراء والمساكين فان الله تعالى يحب
من يتاسى بكرمه ويحب من كان انفع خلقه لخلقه ليجزل له
الثواب ويرفع عنه العذاب **فقد ورد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليربي صدقة عبده المؤمن كما يربي احدكم ولده وافضل
الصدقة عند الله الخفية فاعلها في ظل عرش الله تعالى وهو من
السبعة الذي يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجل تصدق
بصدقة فلم تدر شماله ما انفقت يمينه وقد جمع بعض الفضلا
السبعة الذين في ظل عرش الله في بيتين فقال

لقد جاء في نص الصحيحين سبعة ، يظلهم الله الكريم بظله ،
محب عفيف ناشئ متصدق ، وباك مصل والامام بعدله ،

دخلت امراة سائلة لبيت عائشة رضي الله عنها فاعطتها حبة عنب
فلما ذهبت المراة قالت يا رسول الله اهذه الحبة ثواب عند الله تعالى
فقال انها توضع في الميزان بقدر جبل احد وان الصدقة ظل كل مسلم
في ظل صدقته يوم القيمة **وروي** عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة **وفي** حديث اخر

با

باكروا بالصدقة ترزقوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وامروا
بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا وامر رجلا يريد الصدقة
فقال له ابدا بمن تعول **وفي** حديث آخر ابدا بنفسك فتصدق عليها
ثم على عيالك فان فضل شيء فهكذا وهكذا من الاقرباء والجيران الا
قرب فالاقرب **وقال** عليه الصلاة والسلام لا صدقة وذي رحم محتاج **وقال**
ايضا الصدقة في كل كبد حر حسنة **وقال** ايضا اطعموا الطعام وافشوا
السلام وصلوا الارحام تدخلوا الجنة دار السلام ودرهم من فقير
افضل من الف درهم عن ظهر غنا **وفي** رواية الصدقة تدفع البلا
وصلة الرحم تزيد في العمر **وصح** ان كل معروف صدقة وافضل المعروف
اغاثة الملهوف **وجاء** في حديث لا تحقرن من المعروف ولو فرسن
شاة **وفي** رواية ولو ظلفا محرقا **و**صح ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
اي الصدقة من الحلال **و**يستحب ان لا يتصدق الانسان الا باحسن ما
يجد وما يحبه لنفسه يتصدق به فذلك اعظم اجرا واكثر خيرا **روي**
ان رجلا من الصالحين كان لا يتصدق الا بقلب لوز وسكر فقيل له لو
اطعمت بثمن هذا طعاما او خبزا لكفى كثيرا من الفقراء واشبع عيالهم
فقال ان الله تعالى يقول في كتابه العزيز لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وانا احب هذا فانفق منه **ومن** الصدقة الخفية ان
تشتري من الفقير سلعة من غير سوم ولا محاسبة بما يقول في اول
سومه فقد رايت بعض العلما يفعل هكذا بمن يعلم انه فقير واذا
استعمل احد في شغل سهل يعطيه بقدر اجرة امثاله مرتين فسالته
في ذلك فقال لي هذه الصدقة الخفية وهو جدي الشيخ محمد الزيتوني

تغمده الله برحمته ولقد رايته يعطي ثمن الحطب للحطاب مرتين
يوهم نفسه انه ما اعطاه ثم يعطيه مرة اخرى وهو عالم بما اعطاه
اولا رحمه الله فعليك ايها الاخ بالاحسان للانسان فان بالصدقة
تكسر ظهور الشيطان فاذا وسع الله عليك عالم فلا تنسى عيال الله **قال**
الله تعالى في الحديث القدسي المال مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي
فاذا بخل وكلائي بمالي على عيالي اذقتهم وبالي ولا ابالي **روي** ان فقيرا
جاء الى السري فقال له يا سري اريد منك ان تاخذني الى الحمام وتزيل عني شعري
ووسخي وتلبسني ثوبين ابيضين وتطعمني طعاما بلحم وتطعمني حلوا
وتعطيني درهمات فقال السري والله يا اخي لا اقدر على شي مما ذكرت
ولكن لي صاحب يحب فعل الخير فسرنا اليه فلما قدما على ذلك الرجل
قال له السري يا اخي افعل مع هذا الفقير ما يريد واجرك على من عنده
الغنى الاوفى فقال التاجر ما تريد ايها الفقير فقص عليه ما قال للسري
فقال حبا وكرامة ثم قام وفعل معه كما قال فلما اعطاه الدرهمان
قال له انت متنزه عن الدنيا فما بالك تنصح بالدرهمين فقال ان لي
اخا صالحا خارج البلد لا ياكل الثمرات اريد ان اخذ له طعاما ياكله
ثم ندعو لكم ونرجو من الله الاجابة ثم ودع التاجر فراه السري
في المنام فقال له يا اخي ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال لي يا عبدي اما الذي بيني وبينك فقد عفوت عنه وما كان
بينك وبين خلقي فسارضيهم عنك ولكن تدلل علي بقدر ما تدلل
عليك الفقير فلا زلت اتمنى ويعطيني واتمنى ويعطيني حتى استحييت
من ربي جل جلاله فجزاك الله عني خيرا يا اخي فانظر ايها البخيل

ما اعد الملك الجليل لمن تاسى بكرمه وترحم على عباده الفقرا والمساكين
في جنة النعيم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
فطوبى للمتصدقين **فصل في اعمال البر** وهو كل شي يحبه الله تعالى
ويرضاه من عباده فافضل اعمال البر عند الله تعالى بعد حقه بر الوالدين
قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي
ارحمهما كما ربياني صغيرا نعلم من ذلك ان لا شي بعد حقوق الله
تعالى اعظم من بر الوالدين والبر لهما الطاعة في كل امر غير الشرك بالله
قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف واتبع سبيل من اناب
وانظر لقصة يحيى عليه السلام لما كان مطيعا لوالديه كيف قص الله
علينا من اخباره فقال وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا لما كان
له من العمر خمس سنين قال لابيه يا ابت هبني لله لاعبده فقال
يا ولدي انت صغير بعد فاذهب والعب مع اولاد بني اسرائيل فقال
يا ابت ما للعب خلقت انما خلقني الله لاعبده ولا اشرك به شيا
فاذن له زكريا عليه الصلاة والسلام في العبادة فقام يعبد الله في بيت
المقدس حتى صار له من العمر عشر سنين فدخل عليه والده يوما وهو
في خلوة مظلمة فوجده يبكي فنادى يا يحيى هلم لا اراك فاسرع
لنداء والده وقبل يده فنظر زكريا في وجه ولده فراى الدمع خرق
خديه ودخل الى فيه فقال يا ولدي مما تبكي قال خوفا من النار فقال

لتشريك

الى بنيّ النار خلقت لاجلك خلق الله النار للكافرين فقال
يا ابت بلغني ان بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها الا البكاؤون
فبكا زكريا من كلامه وقال الامر كذلك فابكي يا بني وخرج زكريا
عليه السلام يوما لزيارة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم هو وزوجته
فاحبّا ان ياخذا معهما ولدهما يحيى فقصد الجامع الاقصى وامر
ولده ان يذهب معهما الى زيارة الخليل فقال يحيى اجل ثم ذهب صائما
في يوم حر فوصلوا في الطريق الى بركة ماء فارسل يحيى رجلاه في الماء
ليبرد حره فقال له والداه بحقنا عليك الا ما افطرت فافطر اكراما
لوالديه لانه كان يصوم الدهر فاخبر الله بذلك نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم بقصة يحيى فقال تعالى وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اريد الجهاد في سبيل الله
فقال له الك والدان قال نعم قال اذهب فجاهد عليهما فانه اعظم
من الجهاد في سبيل الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم
انف رجل ادرك والداه عنده الكبر ولم يدخلاه الجنة والمعنى
يرضيهما ويحسن اليهما فيدخله الله الجنة بسببهما وورد
ان الجنة تحت اقدام الامهات وورد ان الله تعالى يقول اذا عصاني
عبدي في يومه سبعين مرة ثم ارضى والداه رضيت عنه واذا
اطاعني وعصا والداه غضبت عليه ولا اقبل منه صرفا ولا عدلا
وفي الخبر ان دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لامته حكي ان رجلا
من الانصار يقال له ثعلبة كان يدعى بين الصحابة بحمامة المسجد
فمرض مرض الموت فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوموا بنا

اليه نعوده فلما دخل عليه رآه يجود بنفسه وهو في كرب عظيم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله فلوا وجهه واشار له بيده
الى لسانه انها كلمة حيل بيني وبينها فقال له قل لا اله الا الله فاشار
اني لا اقدر على النطق بها فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزن حزنا
عظيما وقال له ام قالوا بلى فامر باحضارها فلما حضرت قال لها اراضية
عن ولدك ام ساخطة قالت يا رسول الله انا ساخطة عليه وهو
في غضب الله فقال لها باي سبب غضبك عليه قالت كان يأكل شهوته
ويطعم زوجته ويحرمني ويطيع زوجته ويعصيني فقال لها الا ترضي
عنه الآن وقد احيط بنفسه ونزل به الموت فان لم ترضي عنه
فلا فهو في النار فقالت دعه في نار الله وغضبه فقال لمن حوله
من الاصحاب ائتوني بحطب ونار احرق ثعلبة قبل ان يحرقه الله
بناره وبان في وجه رسول الله الغضب فلما رات ام ثعلبة ما
حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحزن بسبب ولدها قالت
يا رسول الله اشهد الله واشهدك اني قد رضيت عن ولدي
وسامحته فيما اخطى في حقي فما تم كلامها الا نطق ثعلبة
وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله ثم قضى نحبه ولحق بربه فما برح رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى غسله وكفنه وصلى عليه ودفنه شعر

احسن الى والديك اليوم تلق غدا ۰ من ربك العفو بالاحسان والكرم
ولا تعقهما واحذر لضرهما ۰ يلقيك في ناره مع عابد الصنم
ارضيهما دايما وارفق بحالهما ۰ واخدمهما صاح مثل العبد والخدم

يا [illegible] ما سهرت بالليل عينهما ، خوفا عليك وعين الله لم تنم
يا اخي احسن الي والديك احسانا كثيرا وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا وبرهما في الحياة والممات نكتب عند الله بارا شكورا وق
زرهما كل جمعة بعد موتهما ان استطعت ان كنت لحقهما خبيرا ،
زر والداك وقف علي قبريهما ، فكانني بك قد نقلت اليهما ،
لو كنت حيث هما وكانا بالحيا ، زاراك حبوا لا على قدميهما ،
كانا اذا ما ابصرابك علة ، جزعا لما تشكوا وشق عليهما ،
وتمنيا لو صادفا لك راحة ، بجميع ما تحويه ملك يديهما ،
فستلحقنهما غدا او بعده ، حتما كما لحقا الي ابويهما ،
عايق والديه لا ينظر الله اليه عايق الوالد والوالده يجرد من الله
الفايدة من شقاوة الانسان ان يقرب زوجته ويجفوا امه
ويبر صديقه ويعصي اباه من عق والداه ابتلاه الله في الدنيا والاخرة
بالفقر في الدنيا بفقر المال وفي الاخرة بفقر الاعمال ومن رفع يده
على والديه بعولا او بجدل لعنه كل ملك بين السماء والارض ومن
تلعنه الملايكة لم يجد ريح الجنة ولقد بلغني خبرا ممن لا استريب
بنقله وانما النكتة عجيبة احببت ان اوردها في ذكر بر الوالدين
فهي حكاية عجيبة عاتتامل وقد وقعت في عصرنا هذا في عصر السلطان
محمد خان رحمه الله تعالى انه كان رجل في بلاد الغرب من طرابلس الغرب
يقرا الدروس على الاربع مذاهب وله مصنفات في ساير العلوم وكانت
توخذ عليه الدروس من ساير بلاد المغرب وانتشر ذكره الي
القسطنطينية فبلغ خبره للسلطان محمد رحمه الله فتمنى ان يراه

ويلتمس

ويلتمس من بركات علومه فارسل في طلبه خطا من يده ان ياتي
يزور الملك فان شاء يمكث وان شاء يرجع الى بلده فلما وصل اليه
خط الملك اجاب بالسمع والطاعه واخذ في اهبة السفر ونزل
في البحر فلما توسط البحر خرج على سفينته غليون من النصارى
فاخذوه واخذوا السفينة وصار اسيرا فوصل خبر اسره للملك
فاغتم لذلك ثم ارسل من طرفه ايلجيا الي مالطه يفكه من ايدي
النصارى بمهما ارادوا فدار عليه الايلجي في مدينة مالطه فوجده
عند البترك يخدم في الكنيسة فطلبه من البترك فقال لا ابيعه الا بملا
سفينة حنطة لكون بلادهم كانت مقحطة فاخبر الملك بذلك فجهز
مركبا مملوءة حنطة وارسله للبترك فلما وصلهم ثمنه قال له البترك
قم فاذهب الى بلاد الاسلام فقد اعطاني سلطانكم ثمنك فقال ليس
لي في الاسلام حاجة بل هو صار نصرانيا وخرج عن دين الاسلام وصار
يخدم الصلبات فعرفت النصارى بكفره فرحا عظيما وارسلوا ثمن
الحنطة للسلطان فلما وصله الخبر كما تقرر ارسل الي المغرب
يستخبر عن كيفية حال ذلك العالم فاخبرت امه انه كان كل ليلة
يضربها على راسها فدعت عليه يوما من شدة الضرب وقالت
لا ابقاك الله على الايمان فكان كذلك وهلك كافرا بسبب ضرب امه
فالحذر الحذر ايها الجهول من الوقوع في هذا الامر المهول وامتثل امر
الله في حق الوالدين وما حذر الرسول واعلم ان البار دعاؤه مقبول
وعمله وان كان قليلا فانها تنزل الجبال وعمله لا يزول وما اقسم على الله
الا ابره ولا يناله سوء لحظة الا اعقبه الله بالمسرة وعن عبد الله

بن عمر رضي الله عنهما بينما ثلاث نفر يمشون اخذهم المطر فاووا الى غار
في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال
بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها
لعله يفرجها عنكم فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران
وامراتي ولي صبية صغار ارعى عليهم اي ارفق بهم واحفظهم
فحلبت وبدأت بوالدي فسقيتهما قبل بني فجئت ليلة فوجدت
ابوي قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند
روسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية
قبلهما والصبية يبكون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم
حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج
لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها السماء وقال
الاخر اللهم انه كان لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء
فطلبت اليها نفسها فابت فظفرت بها يوما في الخلا وراودتها
عن نفسها فقالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه
فسعيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة ففرج الله لهم قدر
شبر لا يقدرون على الخروج منه وقال الاخر اللهم اني كنت
استاجرت اجيرا بفرق ارز والفرق مكيال يسع ستة عشر رطلا
فلما قضى عليه عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه
ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت له بقرا ورعاها فلما
قدم بعد سنين فقال اعطني حقي فقلت له خذ الجميع فقال اتق الله

ولا

ولا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك خذهم جميعا فاخذهم
وذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي
ففرج الله عنهم ما بقي وخرجوا بفضل الله وعملهم البر والاحسان
خصوصا بر الوالدين والله اعلم **فصل ومن اعمال البر الاحسان**
الى الجار قال الله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا زال اخي جبريل يوصيني في الجار حتى ظننت انه سيورثه
وقال عليه الصلاة والسلام احسن الى جارك تكن محسنا فمن شهد فيه جيرانه
انه على خير فهو بخير فهو بخير في الدنيا والاخرة وجاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال علمني احسن اعمال البر فقال له احسن مجاورة
من جاورك ولا تخن من خانك وقال عليه الصلاة والسلام اكثروا
المرق واطعموا الجيران فان لكل جار حقا على جاره فالجار الذمي
له حق الجوار والجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام والجار
القريب له ثلاثة حقوق حق الجوار والاسلام والقرابة وورد
النهي اياك ان تاكل اللحم دون جارك بان يشم ريحه ولا تطعمه منه
فقد صح ان الله تعالى يبغض من اكل وحده ومنع عبده ومنع رفده
ففي الجملة ان للجار حقوقا كثيرة منها ان تتحمل اذاه ولا تؤذيه
في مال وعرض فانه اول ما يسال العبد يوم القيامة بعد الصلاة عن حقوق
الجار ولا تنساه من احسانك ان كان فقيرا فان ذلك من الفتوة
والمروة حكي ان رجلا حدادا كان ياخذ الحديد المحمى بالنار بيده
ولا تضره ولا تحرقه النار فساله بعض الصلحاء عن ذلك فقال كان لي
جارا فقيرا وله زوجة جميلة وكنت غنيا فاقحطت بلادنا سنة

من السنين فصار للناس شدة عظيمة من الغلا فهرب جاري وترك
زوجته واولاده عندي وكنت عازبا فلما اشتد بزوجته الجوع
جاءت وسالتني ان اقرضها صاعا من طعام الي ايام ميسرة فمالت نفسي
الي الصبية وراودتها عن نفسها فقالت معاذ الله ولو مت انا واولادي
جوعا لا افعل الفاحشة ثم ذهبت الي ثلاثة ايام طاوية هي واولادها
فلما اضر بهم الجوع قالت يا اخي سالتك بالله الا ما اقرضتني صاعا لا
طعم اولادي فقد هلكوا من الجوع فقلت لها لا بد من الوصال
فقالت معاذ الله ثم ذهبت ثلاثة ايام وقد خفي صوتهم من الجوع
فجاءت وقالت افعل ما بدا لك وامري الي الله فلما جلست منها مجلس
الخائن ذكرت وقوفي بين يدي الله تعالى وحق الجار فقمت باكيا
وقلت اني اخاف الله رب العالمين فقالت اللهم كما اجارني جاري
من العار فاجره في الدنيا والاخرة من النار فاعطيتها كفايتها وكفاية
اولادها الي ان فرج الله تعالى الشدة ثم جئت الي شغلي في الحديد
فلم اجد للنار حرارة ابدا فصرت العجب في الناس كالماء البارد ببركة
دعاء جارتي وصرت كما تري انتهى ومن حقوق الجار ان كان
غنيا فلا تطمع في ماله ولا تستخف به ولا تسخر منه ولا تحتقر
به بين عياله ولا تخاصمه ولا تشطط عليه ولا تذكر قبايحه
وان كان فقيرا ولا تعيره بفقره ولا بقلة كسبه وان تفرح لفرحه
وتحزن لحزنه فالجار ولو جار وان لم تحتمل ضرره فارحل عنه كما قال وقال غيره

داري جار الدار ان جار وان ۰ لم تجد صبرا فما احلى النقل
دار بدار وجيران بغيرهم ۰ والرزق ياتي لمن يسعى ومن ينم

وقال

وقلت

ان للجار في ديارك حقا ۰ جاء في محكم الكتاب والسنة
ان يكن عالما فيا نعم جار ۰ كان من فضل ربنا لك منة
تستفد من علومه ثم تحظى ۰ منه بالعلم فهو عندك جنة
او يكن من سادات اشراف قوم ۰ او اصيل الجدود فخذ واخر منه
او يكن ذا غنا فحسبك منه ۰ واحذر احذر تحسره او تغبطه
او يكن قد بلي بفقر عظيم ۰ ان اردت الثواب كن واطعمه
او يكن كافرا فدعه بكفر ۰ فعلى نفسه فلا تؤذ بينه
او يكن ذا سفاهة صر عنه ۰ وعلى حالة الردى فاتركنه
او يكن فاسقا فمره بعرف ۰ ان ابى النصح يا اخي فاهجرنه
ان تاذيت في جوار لئيم ۰ فارتحل عنه ثم لا تقربنه

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ
بك من خليل ماكر عيناه ترياني وقلبه يرعاني ان راى حسنة
دفنها وان راى سيئة اذاعها اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء
وليلة السوء ومن جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول

فصل ومن افضل اعمال البر صلة الرحم فانها ثابتة بالكتاب
والسنة قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
واما السنة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش
يقول الله لها انت الرحم وانا الرحمن من وصلك وصلته ومن قطعك
قطعته وقال عليه السلام صلة الرحم تزيد في العمر مسيلة قال الله
تعالى فاذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون وقال

تعالي يمحو الله ما يشاء ويثبت وقال صلى الله عليه وسلم يكتب اجل العبد ورزقه
في بطن امه فلا يزيد ولا ينقص وقال صلة الرحم تزيد في العمر فهل
يكون كلام الله وكلام رسوله ناسخ ومنسوخ ام لا الجواب
اعلم ان الله تعالي يكتب لكل عبد اجلا واحدا من يوم ولد في الدنيا
الي يوم يبعث في الاخرة وينقسم هذا الاجل قسمين قسم دنيوي
وقسم برزخي اي في القبر فاذا عمل الانسان باذن الله وقدره
حسنة توجب زيادة العمر اخذ من عمر البرزخ وزاد في عمر الدنيا
فيطول عمره ويزيد كصلة الرحم واذا عمل الانسان سيئة توجب
قصر العمر نقص من عمر الدنيا وزاد في عمر البرزخ فالاجل باق على حاله
والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا الارحام ولو كان
بالسلام وقال عليه السلام لرجل سأله عن اعمال البر صل من قطعك
واعط من حرمك واعف عن ظلمك وصح في حديث ارحامكم
ارحامكم ومن سعادة المرء ان يصل اهل ود ابيه فان الصدقة
والعداوة ميراث فاذا وصلت اهل ود ابيك فقد بررته وان افضل
الصدقة صدقة على ذي رحم محتاج فان الحسنة الي الاجانب بعشرة
والي ذوي القربي بماية حسنة وفي الحديث لا صدقة وذو رحم
محتاج وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وافشوا السلام
وصلوا الارحام تدخلوا الجنة دار السلام فصل ان من احسن
اعمال البر محاسن الاخلاق فانه اثقل ما وضع في الميزان الخلق
الحسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة

تمحها وخالق الناس بخلق حسن سيما الاهل والعيال فتحسن معاملتهم
بحسن الخلق والعفو عن زلاتهم وخدمة البيت من فرش وكنس
وعجين وطبخ تاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان
يرقع ثوبه ويخصف نعله ويساعد اهله في مهنة البيت وقال
صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله خيركم لعياله وفي الخبر ان
اهل الجنة في الجنة يتزاورون ويتذاكرون فيقول بعضهم لبعض
باي عمل قبله الله منكم فادخلكم الجنة فيقولون انا كنا قبل في اهلنا
مشفقين اي خايفين الله فيهم فنعاشرهم بالمعروف ونعاملهم با
لعفو والاحسان فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم وقال عليه
الصلاة والسلام احب الخلق الي الله رجل قل ماله فل كسبه فدخل
على عياله راضيا وخرج راضيا هو مني وانا منه واحب الخلق
الي الله من اذا دخل على عياله فرحوا واستبشروا واذا خرج
اغتموا لغيبته وحزنوا وشر الناس عكس ذلك وهذا يشعر بطيب المعاملة
وحسن الخلق فاحسن من تحمل مكارم الاخلاق نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم فانه مسكه يهوديا في طوقه وجربه حتى اثر في عنقه وقال
له يا بني المطلب انتريدون تاكلوا حق الناس وكان له دين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمن صاع شعير فهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ان يعلوه دماغه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صه يا عمر فان
لصاحب الحق مقال وشجوه بنو ثقيف وكسروا رباعيته وهو
يدعو لهم ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وكان يركب الحسن
على كاهله وظهره ويقول له نعم الجمل جملك ويسقيه الماء من فيه

وذكر ان صبيا من اولاد اليهودي راي النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد فقال يا محمد ان ابي يدعوك اليه فتبعه وقد ارسلني اليك فاصرفا جابه الي ان وصل دار الصبي فصار الولد يصفق بيديه ويقول له كذبت عليك كذبت عليك فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغضب فرجع الصبي وخدعه مرة فرجع معه الي بابه فاخذ يصفق ويرقص ويقول له ضحكت عليك واذا ابا الصبي قد خرج من الدار فراي ولده يفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فطاش عقله ونهر الولد وقال امد يداك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان رسول الله حقا هكذا ينبغي لمن مالك طريق الاخرة ان يتخلق باخلاق المرسلين ويتاسى باثار الصديقين فان الحلم والتحلم مما يحبه الله تعالى فكاد الحليم ان يكون نبيا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي صبيا من اولاد اليهود يستقي من بير في المدينة ومعه قربة ثقيلة لا يستطيع حملها فحملها عنه النبي صلى الله عليه وسلم وسار الصبي امامه حتى اتى دار ابيه فدخل الصبي على ابيه فقال له ابوه اين القربة يا غلام فقال يا ابت انها كانت قربة ثقيلة لم استطع حملها ولا النهوض بها فراي رجلا ازهر اللون فحملها عني وهو خارج الباب فنهض اليهودي فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل القربة على بابه فصاح صيحة من صميم فواده وقال والله هذه شفقة الانبياء امدد يداك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله واما الاثار فمنها انه دخل على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عامل من عماله فراه ملقا على قفاه واولاده تلعب على صدره ويرموا انفسهم

علي

على بطنه فقال له العامل ما هذا الفعل ايها الامام وانت امير المومنين اما تزجرهم لئلا يطمعوا فيك وتقل هيبتك عندهم فغضب عمر رضي الله عنه وقال له كيف انت في اهلك قال اذا دخلت على بيتي يسكت الناطق فقال له عمر اذهب فانت معزول من ولايتك لانك جبار ولا ينبغي ان يلي امور المسلمين رجل جبار مثلك وحكي ان عليا رضي الله عنه نادا عبد له يا غلام اسقني ثلاث مرات فلم يجبه فظن انه نايم فقام علي ليشرب فراي عبده ملقي على قفاه يلعب برجليه فقال له ما حملك على مخالفتي قال عدلك وحلمك ومحاسن اخلاقك فضحك علي وقال انت حر لوجه الله وقيل للاحنف ابن قيس ممن تعلمت مكارم الاخلاق قال من ابي عثمان امام اليمن كنت عنده يوما فاتي بحضرة الطعام مدت بين يديه فجاء غلام من ورايه بصحن فيه طعام ما يتوحا ر فنقس الغلام ونزل من الطعام على ثياب ابي عثمان فورد رجلين دهنت فلما راي الغلام ذلك افرغ الصحن جميعا على راس الامام فغمره جميعا فقال له ما حملك على ذلك يا غلام فقال خفت ان تقتلني عن ذلك الرحم الاول فيفتح عليك العار بين الملوك وينسبون اليك الظلم فعملت شيئا يوجب القتل فاذا قتلتني فبذنبي فقال له انت حر لوجه الله تعالي وسمح عنه وذكر ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى نام يوما في قيلولة في يوم حر وكان له جارية سودا فجعلت تهوي على وجهه فاخذها النوم فنامت تحت اقدامه فاستيقظ راها نايمة وقد علاها العرق فاخذ المروحه من يدها

وصار يهوي لها بلطق فأفاقت من نومها مرعوبة لما رات سيرها
يهوي لها فقال لها لا باس عليكي فان الذي اصابني من الحرا صابكي
وكلانا من لحم ودم رضي الله عنه ما احسن هذه الاخلاق الرضية
والافعال السنيه ما احلا سيرة هذا القوم الكرام فانها تجلي القلوب
من الاكدار والاسقام تتنزل الرحمة على اسامعين لاثارهم ويشرق علي
قلوب المتشحين بهم نورا من لوامع اسرارهم وتتعطر المجالس بذكر
طيب اخبارهم اللهم ارزقنا حبك وحب من ينفعنا حبه عندك
يا ارحم الراحمين فصل وان احب اعمال البر اكرام الضيف فقد
ورد عن خير هذه الامة وسلطان العلما والمفسرين عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والمقصود من
الاكرام البشاشة للضيف لا بكثرة الطعام والكلفة فان الله يبغض
المتكلفين لكن بحسب الحال ولكن تتفاضل الضيوف علي حسب مقامهم
ففي الحديث اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وفي رواية كبير قوم
فاكرموه وفي حديث آخر انزلوا الكرام منازلهم اي بما يليق به فاذا
كان عزيزا بين قومه فيجب كرامه في المجلس واما الاكل والحرمة
له وقيل لابراهيم عليه السلام بما اتخذك الله خليلا قال بثلاث اشيا
ما اخترت عن امري عن امر الله وما هممت بما تكفل الله لي وما
تغديت ولا تعشيت الا مع الضيف ولم يزل يرعا في بلاد القدس انه
ابو الضيفان وروي ان اربعين نبيا من انبيا بني اسرايل ماتوا
من البرد حرصا على ضيوفهم كان اذا اتي احدهم ضيفا فيكرمه

بما يجد واذا بات عنده يغطيه ويقف في الباب يتقي عنه البرد لكون
بيته لم يكن له بابا من خشب فيجعل قيتانا في الباب صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وكان اذا دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضيوف تولى خدمتهم بنفسه وقال علي رضي الله عنه شرفي خدمة
ضيفي نزل ضيف عند امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فبات
عنده تلك الليلة فتعوكر ضوء السراج فهم الضيف ان يقوم يصلحه
فمنعه عمر عن ذلك وقام هو فاصلح السراج وقال ليس لنا ان نكلف
لضيفنا خدمة ابدا فقال له اتقوم وانت خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما نقصت شيا وقمت وانا عمر وقعدت وانا
اللهم ارض عنه وانفعنا به في الدنيا والاخرة فمن يرد الله به
خيرا ساق اليه الضيوف ياكلون زاده ويخرجون بذنوبه
فصل ومن اعمال البر قضاء حوايج الناس ومساعدتهم لوجه الله
تعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضاء لمؤمن حاجة قضا
له الله سبعين حاجة ادناها المغفرة وقال عليه الصلا والسلام
كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وفي رواية
احب الخلق الي الله من صير الله امور الناس اليه وحاجاتهم فيقضيها
لهم وصح من ابلغ حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته الي ذي
سلطان ثبت الله قدماه على الصراط يوم القيمة فمن اعان مؤمنا
اعانه الله ومن قضا له حاجة قضا الله له حوايج الدنيا والآخرة
وروي ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان في ايام خلافته يحمل الدقيق
على عاتقه والقربة على ظهره ويدور علي المنقطعين والعواجز

والارامل والايتام وينادي على ابوابهم من لزم له الماكل والمشرب فلياتِ
ومن عجز عن القيام فليأذن لي في الدخول لاطعمه واسقيه رضي الله عنه
وارضاه واكبر المعروف اغاثة الملهوف والشفقة على كل مخلوق واكرمه
على عباد الله جميعا **فقد** قال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض
يرحمكم من في السماء وصح ان الله لا يرحم من لا يرحم **حكي** ان قطب
الاقطاب المكشوف له الحجاب من اطاعته امره السباع والافاعي
السيد احمد بن الشيخ حسن الرفاعي قدس سره ونور ضريحه ونفعنا
الله ببركاته ما حكى عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراوي في كتاب
عموده انه راي كلبا اجربا هزيلا قد طرده اهل البصرة الي خارج
البلد فابطل الشيخ احمد الرفاعي دروس العلم اربعون يوما وتولي
خدمة ذلك الكلب في دهنه واكله وشربه الي ان بري ونقي من
الجرب فغسله ودخل به البلد فقيل له في ذلك فقال ومن اولي
مني بذلك فاني رايت غضب الله قد حل باهل البصرة بسبب هذا
الكلب فتلقيت البلا عنهم وخدمت هذا الكلب لوجه الله
تعالى مع يقين ان الشفقة على خلق الله تقربا لوجه الله من
اعظم الدرجات واعمال البر التي لا يحصى اجرها **ومنها** القرض فانه
افضل من الصدقة بدليل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال مكتوب علي باب الجنة الحسنة بعشر امثالها والقرض بثمانية
عشر لان السايل قد يسال وهو غير محتاج والمقترض لا يقترض الا عن
حاجة **ومنها** انظار المعسر الذي تعذر عليه وفاء دينه فمن انظر
معسرا الي ميسرة فان الله رهانه في الاخرة وله من الاجر بقدر ماله

عليه من الدين لو تصدق به على كل فقير ومسكين هذا بحيره يوما
فان انظره يومان كان له من الاجر ثواب الحجة والعمرة فان
انظره ثلاثة ايام رفعت الملايكة اقلامها وعجزت عن ماله من الثواب
فان سمح الله لصاحب المال عن كل ذنب وارضا عنه كل خصم
وادخله الجنة واعمال البر كثيرة لا تحصي فهذا الذي يسر الله لي
بجمعه على سبيل الاختصار وبالله التوفيق وبه المستعان وعليه
التكلان اللهم وفقنا لصالح العمل وجنبنا عن الاثم والزلل ونعوذ بك
من الذل والخزي وخيبة الامل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار **الباب الخامس في اداب السفر والحج**
وزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنشرع الان في السفر وادابه
فالسفر في الطاعة محمود ومحبوب كحج وطلب علم وجهاد وزيارة اخ
وتجارة **فقد** قال صلى الله عليه وسلم سافروا ترزقوا **وفي** حديث آخر
سافروا تصحوا وتغتنموا فينبغي علي من اراد سفرا في طاعة ان
يستخير الله تعالى بركعتين يقول بعد فراغه منهما **اللهم** اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا
السفر خير لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاقبة امري وعاجله و
آجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا السفر
شر لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاصرفه
عني واصرفني عنه ويسر لي الخير حيث ما كنت وارضني بقضائك يا ارحم
الراحمين **ثم** يستشير صاحب دين وامين في سفره فانه ما ندم من استشار

فان انظره يومين صح

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
[illegible]

ولا يخاف من استخار ويطلب الدعا من الصلحا والاخوان فانه كان
صلى الله عليه وسلم اذا سافر يلتمس الدعا ممن خلفهم وراءه وقال مرة
لعمر رضي الله عنه لا تنساني يا اخي من دعايك ويستحل ممن ظلمه
ويؤدي الامانات والديون الى اهلها والودايع ويتعلم ما يحتاج
اليه في سفره من قصر وجمع وتيمم ومسح خف وتنفل على راحلة فهي
متحتم ذلك لكل مسافر يسافر مسافة قصر وهي مرحلتان بسير الاثقال
ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاث اميال كل ميل نصف ساعة فتكون
عدة الاميال ثمان واربعون ميلا وبالساعات اربع وعشرون ساعة فتتر
خص فيها رخص السفر من قصر وفطر ومسح وغير ذلك ويخرج بكرة
الاثنين فالخميس فالسبت ويصلي عند خروجه من منزله ركعتين
يقرا في الاولى بعد الفاتحة وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية سورة الاخلاص
فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلف احد عند اهله افضل من
ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني وكان عليه الصلاة
والسلام لا ينزل منزلا الا ودعه بركعتين ويقرا اية الكرسي ولايلاف
قريش عند خروجه من قراهما عند خروجه الى سفر لم يصبه شي
يكرهه حتى يرجع ويدعوا بما شاء من دين ودنيا واخرة ويقول
اللهم بك استعنت وعليك توكلت اللهم ذلل لي صعوبة امري وسهل
علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني كل شر رب
اشرح لي صدري ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني استحفظك واستودعك
ديني ونفسي واهلي ومالي وذريتي واقاربي وكلما انعمت علي
وعليهم به من اخرة ودنيا فاحفظنا جميعا من كل سوء ويصلي

على محمد صلى الله عليه وسلم اولا واخرا ويسال الله الاعانة والتوفيق
في ساير اموره في سفره واقامته فاذا خرج من بيته يقول بسم الله والحمد
لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اليك توجهت وبك
اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني وما لا اهتم به اللهم زودني في سفري هذا
البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وبلطفك الجميل وكن لي صاحبا في المقام والرحيل
اعوذ بالله التامة كلها من شر ما خلق اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
بكلمات
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد ثم يودع اهله
واولاده وجيرانه وساير الاحبة ويصالح من بينه وبينه مخاصمة
ويتحلل من كل من عامله في بيع وشراء ويقول لمن ودعه استودع
الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ويقول المودع للمسافر زودك
الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما توجهت ويوصي
اخوانه وعياله بتقوى الله والطاعة ويتصدق عند خروجه فانها
تدفع عنه البلا وينوي بعد مفارقته للعمران نية الجمع والقصر
ان كان سفرا طويلا فوق مرحلتين واذا ركب فيقول بسم الله فاذا
استوى قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى
ربنا لمنقلبون اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل واعوذ بك من الحور بعد الكور
الحمد لله ثلاثا الله اكبر ثلاثا سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ولا يسافر وحده لخبر الراكب
شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب ويؤمر عليهم رجلا
منهم عارفا باحوال الطريق والسفر ولا يحمل دابة ما لا تطيق حتما

ويريحها في كل عقبة ونزلة ويراعي مصلحتها في السقي والرعي
والعلف ولا باس بالارداف عليها ان اطاقت والا فيحرم **فقد** كان يردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابته كثيرا من الناس منهم ابن عباس
وابو هريرة ففي مرة اراد ان يردف ابو هريرة فوضع رجله في
النبي صلى الله عليه وسلم وتعلق به فوقعا الى الارض فقام عليه الصلاة
والسلام ضاحكا ثم ركب وامره ان يركب وراءه ففعل كالاول ووقعا
الى الارض فقام صلى الله عليه وسلم ضاحكا ينفض التراب عن وجهه
وردائه ثم ركب وامر ابو هريرة ان يركب وراءه فقال لا والله ما كان لي
ان اصرع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات انتهى ولا يطيل الوقوف
عليها لاجل المحادثة **لقوله** صلى الله عليه وسلم اركبوا هذه الدواب سالمة
ولا تتخذوها كراسي ولا يضربها على وجهها ولا يلعنها فان الله كتب
الاحسان على كل شيء ويروح المسافر بليل وقت السحر فان الارض تنطوي
اخر الليل ولا باس بالاعتقاب بان يركب واحد وينزل اخر ويبادر الى الرفقة
في اشغالهم **ففي** الحديث كان الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
ويوسع على رفقائه في الزاد ان كان موسرا ويحسن خلقه مع الغلام والجمال
والمكاري والرفقة ويتجنب فحش المشاء واللعن والشتم والقذف كما هو
مشاهد في اهل الاسفار من الرعاع خاصة ويكبر الله عند الصعود ويسبح عن
الهبوط واذا اقبل على بلدة يريد دخولها يقول اللهم رب السموات السبع
وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما
اضللن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين اسالك خير
هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر

اهلها

اهلها وشر ما فيها اللهم اجعل لي بها قرارا ورزقا حسنا اللهم حببني الى
اهلها وحبب صالحي اهلها الي واذا راى ما يخاف منهم قال اللهم انا نجعلك
في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ويؤذن اذا تغولت الغيلان **لقوله**
صلى الله عليه وسلم اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اعني اذا تمردت
مردة الجن وتلونت وخيلت للانسان بخيالات واذا استصعبت
دابة عن حملها وركوبها يقال في اذنها افغير دين الله يبغون وله
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون واذا انفلتت
دابة نادى يا عباد الله احبسوا علي دابتي فان لله ملائكة سيارين
في الارض فيحبسونها واذا عطش يقرا سورة ياسين واذا ضل عن
الطريق يقرا تبارك الملك ويحافظ على الطهارة والوضوء فانه في ضيافة
الله تعالى ولا يترك النوافل ان كان له وردا كالضحى والاوابين فيتنفل
على دابته ويلزم الاستغفار سيما في الاسحار واذا نزل منزلا بالليل
يقول اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ولا يعرس عن
الطريق فانه ماوى الهوام وممر الدواب واذا استوحش يقول جللت
السموات بالعزة والجبروت وتوكلت على الحي الذي لا يموت واذا نام يقول
يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما
يدب عليك اعوذ بالله من اسود واسد وحية وعقرب وساكن
البلد ومن والد وما ولد ومن شر حاسد اذا حسد ولا ينام وحده
بل ينضم الى رفقته واذا نام قبيل الصبح فلينصب ذراعه واذا مشى في
سهل يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير **فصل في الحج** وادابه وادعيته وزيارة رسول الله

الله عليه وسلم قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا فرضه الله على المستطيع القادر المالك النفقة ذهابا وايابا وشرطه
امن الطريق وان لا يلحق الى غفارة ولا حمل سلاح فان كان ذلك فلا يفرض
على احد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال تقعد العرب على افواه الطرق فيمنعون الحاج ان يحج
والمعتمر ان يعتمر وقال صلى الله عليه وسلم من حج البيت فلم يرفث ولم
يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم وجب عليه الحج فليعد
له مالا حلالا خالصا من الشبهات والحرام فقد قال صلى الله عليه وسلم
اذا حج الرجل بمال من غير حله وقال لبيك اللهم لبيك قال الله له لا لبيك
ولا سعديك حجك مردود عليك مأكلك الحرام وشربك الحرام وملبسك
الحرام ومركبك الحرام وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
طيب لا يقبل الا طيبا والطيب الحلال الخالص من كل شبهة الى ان قال
ثم ذكر في اخر الحديث ان الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء
يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي
بالحرام فاين يستجاب له ومعلوم من ذلك ان اكل الحرام مفسد لجميع الا
عمال ومحبطها عن القبول كالصلاة والحج والزكوة وساير القربات التي يتقرب
العبد بها الى الله تعالى فيجب على المؤمن ان يجتهد في طلب الحلال بما
امكنه سيما في الحج ولا يصحب معه تجارة لبيع وشراء في حجة الفرض
فان لله ملايكة يكتبون اسماء الحجاج فمنهم من يكتب حاجا ومنهم من
يكتب تاجرا ومنهم من يكتب سارقا وغير ذلك بحسب نياتهم قيل
ان بعض الصالحين باع مخلاة في طريق الحج فراى في منامه تلك الليلة

ان ملكا يختصمان عليه هذا يقول اكتبه تاجرا وهذا يقول اكتبه حاجا فا
ستيقظ واخذ ثمن المخلاة وتصدق بها فافهم ذلك وينبغي ان يفعل ما
من من اداب السفر من اقوال وافعال وادعية واذكار وتجديد التوبة
واعطا الحقوق وان احرم من دويرة اهله كان احسن فيقول نويت
الحج واحرمت به لله تعالى وان شاء اقرن بين الحج والعمرة وافراده افضل
فيجعل لكل منهما احراما وان كان من ساكن الحرم خرج واحرم من ادنى
الحل فان لم يستطع ابقاه الى الميقات ويترك المماكسة والجدال في البيع
والشرا ويكف لسانه عن الفحشاء والغيبة والخوض في الباطل ويحسن
العشرة مع رفقته والجمال ونيا ملهم بحسن الخلق ويكثر الدعا والاستغفار
اناء الليل واطراف النهار واذا مر بقرية سال الله خيرها واستعاذ من
شرها ويودع الشهادة في كل منزلة ينزل بها ويصلي ركعتين قبل ان
يرحل عنها ويذكر الله عند كل حجر ومدر ويقصد زيارة العلما والصالحين
في كل بلد ينزل بها في طريقه احياء واموا تا ويلتمس دعاء الصلحاء عند
العاجز والضعيف لوجه الله تعالى لكن بسم المنات فانه كما تدين تدان
ويعين من كل منقطعا في الركب بارداف او اعتقاب او اكل وشرب
من فعل ذلك فله اجر من احيا الناس جميعا فاذا اشرف على مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم اعلن بالصلاة والسلام على سيد الخلق محمد
صلى الله عليه وسلم وتذكر قول القايل حين اشرف على المدينة

حزن دارهم وانت محب ، ما بقاء الدموع في الاماق
فابك يا مقلتي دموعا سجاما ، لسرور وفرحة بالتلاقي
ثم سحي يا عين من فوق ترب ، واجري الدمع مثل جري السواقي

واشتاقي روضة الحبيب يقينا ۝ ثم فزي من لوعة واشتياقي

فاذا حطت الرحال ونزلت الاحمال فيبادر الى الاغتسال ويلبس احسن
ما يجد من الثياب وافضلها البيض ثم يتطيب ويتبخر وياخذ الزينة
ويتصدق بما يسر الله له من الخيرات لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقات ثم ياتي باب
السلام فيدخل برجله اليمنى ويقول ما امر في دخول المسجد من التعوذ
والبسملة والدعا ونية الاعتكاف وينوي زيارة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم من زارني بعد وفاتي فكانما زارني
في حياتي وليتادب غاية الادب فلا يرفع صوتا ببكاء ولا بالصلاة
عليه بل يدخل بذل واستكانة وخضوع وخشوع فانه محل الادب والا
حتشام ويكثر الدعا والصلاة والسلام على محمد خير الانام فاذا دخل الحرم
وشاهد الضريح المحترم المكرم يمشي بالادب والاحتشام باكي العين
منكس الراس معظما المقامه متمسكا بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فاذا
وصل المقرب الحجرة النبوية على ساكنها افضل التحية وقام امام الشباك امام
الضريح المصطفى صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام عليك
يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام عليك وعلى آلك واصحابك وذريتك واهل بيتك
اجمعين وعلى ساير الانبيا والمرسلين وآلهم وساير عباد الله الصالحين
اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك

الله عن هذه الامة افضل ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن
قومه فصلى الله عليك وعلى آلك واصحابك وذريتك واهل
بيتك عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته صلاة
متصلة الى يوم الدين امين واقروا عنده بين يديك نشهد لك
بهذه الشهادة عند الله تعالى فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد انك محمد عبد الله ورسوله وخيرته من خلقه
واشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة
وكشفت الغمة وجاهدت في الله حق جهاده فعليك السلام
من السلام حتى تبلغ دار السلام بسلام ثم تقرا الفاتحة وتهديها
الى حضرته الشريفة وتدعوا فتقول اللهم آته الوسيلة والفضيلة
والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته وآته
نهاية ما يساله السايلون اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا
محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم شفعه فينا
شفاعة يغبطه بها الاولون والاخرون واجعل لنا حظا من شفاعته
يوم القيمة واحشرنا في زمرته وتحت لوايه واجعلنا من رفقايه
واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولاخواننا واحبتنا ولساير المسلمين ثم
يبلغه السلام من كل من اوصاه بالسلام من المومنين والمومنات
باسمايهم ثم يقصد زيارة افضل الخلق بعد الانبيا والمرسلين على
التحقيق الامام ابو بكر الصديق فيقرا الفاتحة ويدعوا ويتوسل
به الى الله تعالى فانه محبوب عند الله تعالى فلا يرد دعاء من اقسم به

على الله ويقصد بعده زيارة امير المؤمنين عمر بن الخطاب فيسلم ويقرا
الفاتحة ويدعوا بما شاء ويقصد زيارة سيدت نساء العالمين
فاطمة الزهرا رضي الله عنها فيقرا الفاتحة ويدعوا بما شاء ثم
ياتي الروضة المشرفة التي هي روضة الجنة **للحديث** الشريف مابين
بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فيصلي ما شاء ويدعوا الله
ما شاء ويجتهد على الصف الاول ان تيسر واذا خرج من المسجد يقصد
زيارة سكان البقيع المشرفة من الصحابة والتابعين وال بيت رسول
الله اجمعين **واذا** اراد الخروج من المدينة المشرفة يرجع الي مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي ركعتين ويودع الشهادة
ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد من حرم رسولك ويسر لي العود
اليه طريقا سهلا عندك وفضلك يا ارحم الراحمين **فاذا** توجه الى مكة
شرفها الله تعالى وخرج الي الميقات يغتسل ويتطيب قبل احرامه ويتجرد
عن لبس المخيط ويلبس ازارا ورداء ويحرم عليه تغطية الراس
ويقول نويت الحج والعمرة واحرمت بهما لله تعالى فان شاء اقرن
وان شاء افرد الحج عن العمرة ثم بعد انقضاء حجه وتحلله من احرامه
يحرم للعمرة احراما اخر ويجتنب المحرم قتل الصيد وقمل وصيد طير
وغير ذلك ففي كل من ذلك فدية من صيام او صدقة وان عجز
عن الاحرام نوي الفدية ولبس ثيابه دفعة واحدة ويجوز للمحرم
قتل حية وعقرب وكلب عقور وخنزير وحداة وغراب ابقع
ووزغ **و**يحرم عليه الجماع والفسق والجدال في بيع وشراء ثم
يشتغل المحرم بالتلبية فيقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

ان الحمد والنعمة والملك لا شريك لك لبيك ويعج في التلبية
برفع الصوت فانها من شعاير الحج **فقد** صح ذلك من فعل النبي
صلى الله عليه وسلم وقال جاءني جبريل وقال لي يا محمد كن عجاجا
وثجاجا عجا في التلبية وثجا في نحر الاضاحي باهراق الدم
ولا يهمل في طريقه زيارة شهداء بدر وحنين ولا يترك نافلة ولا
وردا من اوراده لاشتغاله بالتلبية فياتي بها وقتا والله اعلم
فصل اذا اشرف على مكة وراي البيت الحرام هلل وكبر ولبا باعلا صوته
وقال اللهم زد هذا البيت شرفا وعزا وتعظيما فاذا نزل بمكة اغتسل
واتي البيت الحرام فاذا وصل الي الباب **يقول** اللهم هذا حرمك وامنك
فحرمني على النار وامني من عذابك واجعلني من اوليائك واهل
طاعتك ويدخل بيمناه ويبسمل كسائر المساجد ولا يصلي التحية بل يشرع
في الطواف اي طواف القدوم فيبتدي بالحجر الاسود فيقبله ان تيسر له
او يستلمه فانه يمين الله في ارضه فطوبا لمستلمه وهو من ياقوتة
بيضا سودته ايدي الجاهلية قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما جاء عمر بن الخطاب الى غرب الحجر فقال له انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لما قبلتك فيسن تقبيله
ان تيسر والا يومي بيده مشيرا له **ويقول** بسم الله والله اكبر
وكذلك في الركن اليماني ثم يقول اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم
هذا البيت بيتك والحرام حرمك والامن امنك وهذا مقام العايذ
بك من النار ويشير لمقام ابراهيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يفعل ذلك في كل شوط
الي سبعة اشواط ويدعوا عند الملتزم فان الدعا عنده مقبول ويصلي ركعتين
خلف المقام او في حجر اسماعيل فاذا شرب من زمزم يسم الله تعا ويتضلع
منه عبًّا فانه شفا على ما نية شربه اعطاه الله اياها فماء زمزم
لما شرب له الحديث وقال عليه الصلاة والسلام آية بيننا وبين المنافقين
انهم لا يتضلعون من بئر زمزم ويدعوا بعد شربه بما شاء من دين
ودنيا واخرى واذا اراد الخروج فيصلي ركعتين عند المقام ويقول اللهم
انا عبدك وابن عبدك اتيتك بذنوب كثيرة واعمال سيئة وهذا مقام
العائذ بك من النار اللهم حرمني على النار وادخلني الجنة مع الابرار
فاذا توجه الى منا يقول اللهم اياك ارجوا ولك ادعوا فبلغني صالح
املي واغفر لي ذنوبي وعصياني وزللي وامنن علي بما مننت على اهل
طاعتك انك على كل شيء قدير فاذا وصل الى الموقف الاعظم عني عرفات
يقول اللهم اليك توجهت وبوجهك الكريم اردت فاجعل لي ذنبا مغفورا
وحجا مشكورا وتجارة لن تبور وارحمني ولا تخيبني واسترني ولا تفضحني
واغفر لي ولا تعذبني واوزعني شكر ما انعمت علي به واعصمني بعد مغفرات
ذنوبي عن كل معصية تغضبك علي ووفقني لكل عمل صالح تقبله وترضى
به عني واجعلني من اكرم وفدك القادمين عليك ممن دعوته فلباك
واغفر لي كل شيء حتى لا تسالني عن شيء يا ارحم الراحمين ويكثر في وقوفه
من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ويجتهد عند العصر في يوم عرفة بالدعا والابتهال ويقول

اللهم

٤٣

اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصدور وشتات الامر اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجي
به الرياح اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي مغفرة
تصلح بها شاني في الدارين وارحمني رحمة اسعد بها في الدارين وتب
علي توبة نصوحا حتى لا ارجع بعدها الى ذنب ابدا والزمني سبيل الا
ستقامة لا ازيغ عنها ابدا اللهم انقلني من ذل المعصية الى عز الطاعة
وزيني بزينة الايمان واغنني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن
معصيتك وبفضلك عمن سواك ونور قلبي وقبري واعذني من
الشر كله واجمع لي الخير كله يا رب العالمين اللهم انك ترى مكاني و
تسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري انا
البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبي
اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعا
الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وذل لك جسده ورغم انفه
اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤفا رحيما يا خير المسؤلين ويا اكرم
المعطين يا ارحم الراحمين فقد صح ان هذا الدعا كان يدعوا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة بعد العصر في وقوفه رواه الطبراني وغيره
وكان سيدنا عمر ابن الخطاب يضع خده على التراب ويبكي حتى يروي مكانه
بدموعه وهو يسال الله المغفرة وكان كثير من الصالحين يعفر وجهه

بالتراب حتى يرى كانه قام من قبر فاذا افاض من عرفات يكثر
من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي و يميت
وهو على كل شيء قدير ويكثر من الاستغفار ويحسن الظن بربه
تعالى فمن وقف بعرفات وظن ان لن يغفر له فقد كفر حيث انكر كرم
الله تعالى وعفوه عن اهل الموقف والله اعلم فصل اذا افاض ورجع
الى المزدلفة وهو المشعر الحرام يقول اللهم اني اسالك ان ترزقني في هذا
المكان جوامع الكلام الخير كله وان تصلح لي شاني كله وتصرف عني
الشر كله فانه لا يفعل ذلك كله الا انت ولا يجود به غيرك اللهم
كما وقفتنا واريتنا اياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا واغفر لنا وا
رحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق اللهم اغفر لي جميع ما اسلفته
واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا ترضى به عنا يا ذا الفضل العظيم
اللهم اني اتشفع اليك بخواص عبادك واتوسل اليك ان ترزقني جوامع
الخير كله وان تمن علي بما مننت على اوليائك وان تصلح لي حالي
في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين فاذا التقط الجمار وهي الحصا يقول
سبحانك ربي لا اله الا انت انا عبدك وابن عبدك عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك
رؤف رحيم فاذا دخل الى مني يقول اللهم هذه قد اتيتها وانا عبدك وفي
قبضتك فانعم علي بمنة انعمت بها على اوليائك اعوذ بك من الحرمان
والمعصية يا ارحم الراحمين ويقول في رمي الجمار بسم الله والله اكبر
في كل حصاة اللهم اخز عني الشيطان وارزقني الاحسان وتوفني

على الايمان واعوذ بك من الحرمان والخذلان فاذا نحر الهدي
للتحلل يقول اللهم هذا منك واليك فتقبل مني انك انت السميع العليم
وفي الاضحية اللهم تقبلها مني كما تقبلتها من ابراهيم خليلك ومن محمد
نبيك واذا حلق يقول الحمد لله على ما هدانا والحمد لله على ما انعم به واولانا
اللهم هذه ناصيتي بيدك فتقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين
والمقصرين فاذا فرغ من الحلق يقول الحمد لله الذي قضى عنا نسكنا اللهم
زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لابائنا وامهاتنا ولاخوا
المسلمين اجمعين ويكثر في ايام التشريق من ذكر الله تعالى شكرا لما انعم
عليه بحضور هذه المشاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام
العيدين والتشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى ويحرم صومهم والله
اعلم فصل اذا رجع الى مكة يقول اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك
ويكافي مزيدك احمدك على جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى
كل حال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد اللهم اعذني من الشيطان الرجيم
واعذني من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه فاذا دخل
الحرم يطوف طواف الافاضة مبتديا من الحجر الاسود ويكثر
من الادعية الوارده في الطواف ويقول في الملتزم اللهم اجعلني من اكرم
وفدك وارزقني سبيل الاستقامة وكن لي جارا في السفر والاقامة يا رب
العالمين وعند الحجر يقول يا رب اتيتك من مشقة بعيدة مؤملا معروفا
من معروفك تغنني عن معروف من سواك ثم ياتي بالعمرة يا ركانها
وشروطها فهي في الفرضية كالحج غير الوقت فانها الاوقت لها ويجب على
التراخي ويرمل في كل طواف يعقبه سعي وهو ان يسرع في الثلاث شوطا

الاول ويضطبع في الاربعة الاخر ثم يخرج الي السعي مهرولا ويقول
اذا وقف على الصفا وراي البيت الحرام الله اكبر ثلاثا ولله الحمد الحمد لله
علي ما هدانا والحمد لله ما اولانا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اللهم كما هديتني للاسلام
ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم ويقول على المروة كذلك
وفي السعي ما بينهما يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك
تعلم ولا نعلم وانت الاعز الاكرم فاذا اقضى مناسك الحج يقصد
زيارة الاوليا والصالحين من سكان باب المعلى واولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخديجة الكبرى والاعرابي
وابي طالب المكي ويلتمس من بركاتهم **ويقصد** الاماكن المشرفة
كغار حرا ومكان انشقاق القمر في ابي قبيس ودار الخيزران
التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والغار في جبل ثور
للتبرك به **واذا** قصد الرجوع فيطوف طواف الوداع ثم يودع
الشهادة في الحجر الاسود والركن والمقام بل وفي كل مكان ينزل
به ويقف فيه ويحزن قائلا اللهم لا تجعله اخر العهد من حرمك
واعدني اليه بعافية وصحة **ويخرج** من غير الباب الذي دخل
منه في الحرم وفي مكة فيخرج من طريق اخر **فاذا** خرج من مكة
وقصد اهله يكبر الله على كل شرف ويذكر الله بالتهليل في كل سهل
ويقول آيبون تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون صدق
الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ويصحب لاهله
ما يتحفهم من الهدية ويطرفهم ولو بالحجارة **فاذا** رجع الي المدينة

المنوره

المنورة فعل ما مر من الاداب بالزيارة ولا باس بزيارة العباس عم
النبي صلى الله عليه وسلم والحمزة واحد ويودع الشهادة في كل
مزار ومكان فاذا قرب من اهله فيعلم قومه لئلا يبغتهم
ولا يطرقهم ليلا ويسن لاهله ان يتلقوه باولاده واقاربه **واذا** اشرف
على بلدته يقول اللهم اني اسالك خيرها واعوذ بك من شرها اللهم اجعل
بها قرارا ورزقا حسنا اللهم ارزقنا جناها ونعوذ بك من وبالها
ووباها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ويدعو لمن ساله
الدعا بالمغفرة **فقد قال** صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج ثم ياتي المسجد ان كان مشهورا ولم يحصل تاذي للمسجد ليسلم
عليه اهل بلدته ويأتي داره فيدخل من الباب للاية الشريفة واتوا
البيوت من ابوابها ويسمي الله تعالى ويقول توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر
علينا حوبا **و**يسن ان يولم وليمة للفقراء والمساكين **فقد** كان صلى
الله عليه وسلم اذا قدم من سفر يولم شياة رواه البخاري وليتق الله
تعالى بعد حجه من الاقوال والافعال فما كل جبل عرفات ولا كل بلد مكة ولا
كل زاد يوصل ويستانف العمل وليلجا الى الله ان يلطف به ويعصمه
فيما بقي من عمره وان يتوفاه على الايمان وان كان ذا ثروة وعافية
فيستحب له ان يعامل الله تعالى في كل خمس سنين بحجة فان ذلك من فعل الابرار
ولا تسافر امراة بغير زوج ولا محرم سفرا طويلا ولا قصيرا والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب **الباب السادس في عمل يوم
وليلة واداب الاكل والضيافة فنشرع** اولا في عمل يوم وليلة
ان شاء الله تعالى فانه مما يهتم به من اقوال وافعال يتقرب بها العبد

الى العبد الا الله تعالى فاذا اراد المنام فيسبغ الوضوء ولا ينام الا على طهارة
ويضطجع على شقه الايمن مستقبل القبلة بوجهه كالقبر ويضع
يده اليمنى تحت خده الايمن ويقول باسمك اللهم احيا وباسمك اموت
باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وباسمك ارفعه فان امسكت
نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني اسلمت نفسي اليك
وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجاء ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب
كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه اللهم
اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندا الاعلى
من قال ذلك كان في حرز من الشيطان حتى يصبح اللهم انت خلقت نفسي
وانت تتوفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها وان
امتها فارحمها يا ارحم الراحمين ثم يقرا اية الكرسي وامن الرسول الى اخر
سورة البقرة من قراهما عند منامه كفتاه عن قيام الليل وكتب من
قوام الليل وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله تعالى بغير حساب
واخر سورة الكهف ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا من قراها سطع له نور الى الكعبة وبات يحرسه سبعون
ملكا ويقرا سورة الطارق والزلزلة مرتين فانها تعدل نصف
القران وسورة الهاكم التكاثر فانها تعدل قراءة ماتي اية وسورة
الكافرون اربع مرات فانها تعدل ربع القران وسورة النصر وتبت عشرة مرة

وسورة الاخلاص ثلاثا فانها تعدل ثلث القران ويقرا الفلق والناس
وسورة الفاتحة ثم يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله كذلك
والله اكبر كذلك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ثم يدعو بما شاء ويستغفر الله عشر مرات ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ولا يهمل قراءة تبارك الملك فانها
شفعت لقاريها من عذاب القبر قال الغزالي وليأخذه النوم وهو يذكرها
وكل دعاء من هذه الادعية فلها اسباب في شرح يطول ذكرها فمن شاء ان
يطلع على ثواب قاريها فعليه بكتاب فضايل الاعمال لابن السني في عمل
يوم وليلة فراجعه ثم ينفث بكفيه ويمسح بهما جميع بدنه ويقول
اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فاذا استفاق بالليل
واخذه القلق يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
السبع وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم
جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى او يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ان يحضرون
اللهم غارت النجوم وهدات العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة
ولا نوم يا حي يا قيوم اهدئ ليلي وانم عيني وان رأى ما يكره في منامه يقول
اللهم بحق عيسى وموسى وابرهيم الذي وفى وبحق سورة الانعام اكفني
شر هذا المنام ثم ينفث عن يساره ثلاثا ويتحول الى الجانب الاخر وان كان له
ورد من الليل قام قائلا سبحان الذي احيانا بعد ما امتنا واليه النشور
الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي واذن لي بذكره اغمر

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد
ان الله يحيي الموت وانه على كل شيء قدير ثم يقرا ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى قوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد
اللهم لك الحمد انت قيوم السموات والارض ولك الحمد ملء السموات والارض
ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار
حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت ولك
انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما اسرفت انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت
فقد كان يدعو بهذا الدعاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري ومسلم
ومالك في الموطا واحمد في مسنده ثم يشرع في الوضوء ويصلي ما عليه من
الاوراد وقدرها احدى عشر ركعة يوتر بواحدة فقد روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل وفي
حديث آخر شرف المؤمن قيامه بالليل فانها مهور الحور العين وثمن
الجنة ودولة الاخرة فمن لم يكن في صحيفته صلاة الليل فهو فقير يوم
القيمة ولا يفعلها الا من احبه الله تعالى واختاره من عباده لخدمته فقد
ورد في الحديث القدسي ان الله تعالى يقول في كل ليلة يا جبريل انم فلان
وايقظ فلان يا جبريل كحل بالنوم جفان من جافانا يا جبريل انا الارضى
لهو انامن رضي لنفسه هوانا يا جبريل اني آخر الليل عند الصبح احسنا فقد
روي في الصحيحين ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيرد له
فيقول هل من تايب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من مسترزق
فارزقه حتى ينصدع الفجر قيل ان بعض المتعبدين قام في ليلة باردة

فضربه البرد فبكى فهتف به هاتف الا ترضى انا ايقظناك وانمنا
غيرك واتخذناك من احبابنا وتبكي علينا وقيل ما اتخذ الله رسولا ولا
نبيا الا بالليل ولا اختار وليا من خلقه الا بالليل فالليل انس العابدين الليل
محبوب الطايعين الليل منهاج المتقين الليل سراج الزاهدين الليل
فيه يجمع شمل المحبين الليل فيه العطا والنوال من الملك المتعال الليل مقام
الرجال والابطال بين يدي ذي الجلال الليل تقسم فيه الغنايم والخيال المحبين
كان نايم الليل فيه نصف الا قدام في خدمة العليم العلام يا نايم والجليل يحرسه
في ظلمة الليل الحالك القيم كيف تنام العيون عن مليك يا تيك منه فواير
سهر الليل من شيم الابطال والاكارم وكثرة النوم من طبع البهايم

النوم

تنام وقد دنا منك ارتحال ... فما للنايمين وللرقادي
ايسرك ان تكون رفيق قوم ... لهم زاد وانت بغير زادي
تناديك المنية كل يوم ... ولا تصغي الى قول المنادي
كانك من جمادعين ترعى ... ولكن بلا شر من الجمادي
وعمرك في اللهو قد مضي حتى في اللهو ... اضعت العمر في غي التمادي
وشيبك قد بدا والعمر ولى ... وانت تحير عن طرق الرشادي
اذا ما الزرع قارنه اصفرار ... فليس دواؤه غير الحصادي

يا اخي الليل ثلاث اقسام قوم ليلهم ليل وقوم ليلهم نيل وقوم ليلهم ويل
فاما الذي ليلهم ليل فهم قوم اقاموا صلاة العشى مع الجماعة وناموا بعد
العشاء الى الفجر وحضروا صلاة الفجر مع الجماعة فهولاء ليلهم ليل لا لهم اجر
القيام ولا عليهم اثم المنام وحفظوا انفسهم عن فعل الحرام وكفوا
السنتهم عن الاثام روي ان الله تعالى يطلع في كل ليلة على عباده فيقول

هولاء طمعوا في ثوابي فناموا وهولاء خافوا عقابي فقاموا عجبا للجنة
كيف ينام طالبها وعجبا للنار كيف ينام هاربها واما الذي ليلهم نبيل
فهم قوم اختارهم الله لمناجاته وطاعته واقامهم في الدياجي لخدمته
واصطفاهم من خلقه وجعلهم من خواص اهل محبته بهم يدفع البلا
عن العاصين ويرفع العذاب عن المذنبين روي في الحديث القدسي
ان الله تعالى يقول اني لأهم بعذاب اهل الارض فانظر الي عمار المساجد فاصرف
عنهم العذاب حكى انه اقحطت مصر في بعض السنين فراى رجل من صلحايها
في منامه علي بن ابي طالب رضى الله عنه فشكا له حال مصر من الجهد
والجوع فانشد علي يقول

لولا رجال لهم ورد يصلون • وآخرون لهم سرد يصومون •
وصبية رضع لا ذنب يلحقهم • ومهملا وحوشي رتع فينا •
لزلزلت ارضكم من تحتكم سحرا • فانكم قوم سوء لا تطيعون •

اين من هبت عليه نسمات القبول • اين من تنبه في قيام الليل بالرسول •
اين من هجر لذيذ الكرا في مضارب الورى • اين من ترك المضاجع •
وصار بالليل ساجدا وراكع • اين من بكى على ذنبه في الظلام وشكا لمولاه
ما اكتسب من الاثام • اين من عفر خده بالتراب ولازم المسجد والمحراب •
واقلع عن زلاته وتاب • ووقف على باب الكريم الوهاب حين يرفع الحجاب
وقد نشر الجليل رحمته • وفتح لمن توجه اليه باب المتاب • ونادي يا عبادي
هل من تايب فاتوب عليه فيا فوز من اناب • هل من مستغفر فاغفر له
ما جناه في عصر الشباب • فطوبا للعبد عانب لنفسه قبل حلول رمسه
ونادي بلسان الذل والانكسار • وناجى ربه بلسان الحال والمقال • ورفع اكف

الافتقار لمن يعلم الاسرار وقال انا العبد الذي كسب الذنوب • وصدته
المعاصي ان يتوب • انا العبد الذي كتبت عليه • صحايف لم يخف فيها رقيبا

• انا العبد المسي بما ظلمت نفسي • وقد وافيت بابكم منيبا •
• انا العبد السقيم من الخطايا • وقد الفيت ملتمسا طبيبا •
• انا الغدار كم عاهدت عهدا • وكنت على الوفا به كذوبا •
• انا المهجور هل من شفيع لي • يكلم بالوصال لي الحبيبا •
• انا العبد المجهول افنيت عمري • ولم ارعي الشبيبة والمشيبا •
• انا العبد المخلق عن اناس • حووا من كل معروف نصيبا •
• انا المقطوع فارحمني وصلني • وييسر منك لي فرجا قريبا •
• ونشفع في خير الخلق طه • نبي لم يزل ابدا مجيبا •
• عليه الله صلى كل حين • صلاة ما رقت ورقا قضيبا •

فاذا اعترفت بين يدي رب العباد نلت كل المراد فان باب التوبة
مفتوح ما دام الجسد فيه الروح وان اتعبت نفسك هذا اليوم في
خدمة الملك العلام يجازيك ربك في الجنة دار السلام شعر

• غدا تجازى التقوى ما كسبت • ويحصد الزارعون ما زرعوا •
• ان احسنوا احسنوا لانفسهم • وان اساوا فبيس ما صنعوا •

من زرع حصد ومن جد وجد • ومن لازم الباب رفع له الحجاب
واستحق الثواب • ومن اساء الادب في الباب • طرد الي اصطبل الدواب
فاخدم اليوم للسلطان • غدا تخدمك الحور والولدان • خلقك مولاك
لتعبده ولم يخلقك سدي • وارسل لك الرسل فاوضح لك طريق الهدى
من كرمه وحلمه انه لم يكلفك ما لا تطيقه ابدا ووعدك قبول

بالتوبة والمغفرة حيث لم تشرك به احدا قال تعالي واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فاجتهد ايها الاخ ان تكون
من القوم الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما واذا مروا باللغو
مروا كراما واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما واذا انفقوا لم
يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فعساك ان تدرج في
في زمرة القوم الذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها
تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما فعليك
بما يرضي الله من الطاعات سيما في ظلمة الليل لتكون من القوم
الذين ليلهم نيل واما الذين ليلهم ويل فهم الذين اضاعوا
ليلهم في اللهو والشهوات متلذذون في القهوات يلعبون
بالملاهي والضرب بالشاهات سماعون لكذب من السير والشعر
والغزوات والغيبة والنميمة وقذف المحصنات الغافلات يتناهدون
للرقاصين وامور منكرات يطربون لصوت جنك وعود ودف
منصحبا فمن شرب طربهم اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات
فاذا هدأت العيون وغارت النجوم واطلع اللالي القيوم خمدت
انفاسهم وبطل حواسهم وانطرحوا كسكران لعب به الخمر وما صحى
وتركوا صلاة الفجر وناموا الى وقت الضحى فهولاء الذين ليلهم ويل
والعياذ بالله تعالى فصل العاقل من تنبه من نومه ورقاده وتاهب
لمصيره ومعاده واستيقظ من غفلته وصحا من سكرته قبل هجوم
منيته فاذا هجم الاجل وانقطع الامل وضاقت الحيل فلا ينفع هنالك
العمل هنالك يفرح من كان رابحا ويقول المقصر رب ارجعني لعلي اعمل

صالحا

صالحا فرحم الله عبدا انفق هذا الجوهر المعدود الذي اذا مضى منه
لا يعود فيما ينفعه من حسن الطاعة وتحسين البضاعة قبل ان تصير
بضاعة المقصر خاسرة وانكسر عليه في سوق الاخرة فتنبهوا للطالبين
مواير الكرم وينزم العاصي حيث لا ينفعه الندم حكي انه صحب الخواص
رحمه الله تعالي رجلا من السواح الزاهدين في بعض سياحاته فاشترط
عليه الخواص ان لا يتكلم ابدا فمشيا يومهما الى الغروب فوافوا
الي نهر ماء فنزلا الي جانبه وتطهرا الى ان غربت الشمس فاذن
الزاهد واقتدى بالخواص فلما قضيا صلاتهما فقدم الزاهد خبزا
يابسة رشه بالماء وتمره فاخرج الشيخ من مزوده سويقا واخذ
كفا وسمى الله تعالى وابتلعه وشرب على اثره شربة ماء وحمد الله تعالي
ثم اعطى كفا للزاهد وقال له بالاشارة بسم الله فاخذه منه وقال
له يا استاذ تعالى تاكل من زادي فقال له ليس لي حاجة بزادك فانه
يلزم له علاج ومضغ وبلع فالحاصل ما افعل ذلك سوى تسعة عشر
مرات لا اله الا الله فهذه الكلمة اثنى عشر حرفا فكل حرف بعشر حسنات
وكل حسنة مقبولة عند الله تعالى وزنها اربع ارطال وكل رطل الف درهم
وكل درهم ستة عشر قيراطا كل قيراط نثقل جبل احد في الميزان اانت عدو
ام صديقي حتى تحرمني هذا الثواب المحدود وتضيع علي هذه الانفاس
اذا مضى منه واحد لا يعود اذهب الى حال سبيلك فلست
بخليلي لله درهم من سادات فطموا انفسهم عن اللذات وحموها
عن الشهوات فهم الذين تلوذ بهم الملايكة في الخلوات تعبوا وصابروا
في دار الشقا واستراحوا وافطروا في دار البقا فاين نحن من تلك الخواص

وبيد

والسادة الذين نالوا الفوز بالحسنى والزيادة فنحن عشاق الاكل والشرب واللهو والوسادة

هلموا ايها العاصون نبكي * على عمر تقضى في التصابي
اضعنا العمر في لهو ولعب * وعصينا بتسويد الكتاب
واكل السحت من مال حرام * وفحش ليس يضبط بالحساب
وغيبات وكذب ثم زور * وبهتان يؤول الى العقاب
وقذف المحصنات بغير حق * فكيف يكون في الحشر جوابي
وظلم النفس مع ظلم البرايا * بشتم وسب في الجناب
وكم سوفت في تحصيل خير * وفعل الشر اسرع في ارتكاب
يعيبني عدوي بالاماني * بتحسين المعاصي في كتابي
ويغريني باني خير عبد * فلا والله امري بانقلاب
ونفسي تطلب العصيان مني * وترضى الحظ حظي والتصابي
كذلك والهوى حتما سولي * على ذاتي وتغليظ الحجاب
ودنيانا تجرينا اليها * فكيف يكون حالي مع ذهابي
سرور سادتنا ثم انقطعنا * وصرت الان من شر الدواب
فيا مولاي عاملنا بلطف * بفضلك واكفني سوء العذاب
فان كنا اسانا او جهلنا * فجودك ليس يحصر بالحساب
فعاملنا بفضلك يا الهي * وجازينا بجاهك بالثواب
بجاه محمد المختار من قد * اتانا بالرسالة والكتاب
وجد لابن النقيب بحسن عفو * وعامله بلطفك في اماب

قال الله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر

سيئا عسى الله ان يتوب عليهم يا اخي الاعتراف يمحي الاقتراف والتوبة تجب ما قبلها ولو كان كفرا والندم توبة والتوبة مع الاقلاع وصح مرفوعا ان الله يفرح بتوبة عبده المؤمن كما يفرح احدكم بغايبه اذا قدم عليه وروي ان الله تعالى يقول اذا تقرب الي عبد شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي عبدي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني سعيا اتيته هرولة فاذا اردت الرجوع الى الله رب العالمين فعليك بالثلث الاخير من الليل تجد الباب مفتوح للسايلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت اخي جبريل عن اي ساعة من الليل افضل فقال لا اعلم غير اني ارى عرش ربي يهتز في وقت السحر فعلم من ذلك انه وقت يرفع منه الحجاب فيفتح منه باب المتاب لكل عبد اواب فاجعل شفيعك دموعك وقل يا رب الارباب ومعتق الرقاب ومنزل الكتاب ها انا عبدك الذليل الحقير قد وقفت ببابك ولذت بجنابك فذنبي عظيم وانت الرحيم وظهري ثقيل وانت الجليل ووزري كثير وانت الكبير قد سودت وجهي المعاصي ولم ادر ما خلاصي فرجعت اليك خاضع حيران يا ذا الجود والاحسان وجيتك مستشفعا بمحمد البشير ولي عدنان ان تجود لي بالرضى وتعفو عما مضى واحسن الظن بربك فانه معطي الخيرات ومقيل العثرات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو بكرمه عن السيئات واعلم ان الله عند المنكسرة قلوبهم فاذا اتيته تعالى بالانكسار قبل منك الاعتذار حكي عن مالك ابن الدينار رضي الله عنه انه قال احتبس المطر في بعض السنين فخرجنا نستسقي ثلاث فلم نزدد السماء الا صحوا ومن المطر الا بعدا فقلت في نفسي

اما كان في هذا القوم رجل صالح يستجاب له فخرجت بالليل في الثلث
الاخير الى المصلي في ظاهر البلد فاذا انا بغلام اسود قد استتر بجدار
المصلي فدنوت منه من حيث لم يشعر بي فلما فرغ من صلاته نصب
يداه بالدعا وقال الهي اتهلك بلادك بذنوب عبادك الهي ان
اهلكتهم فاين الاحسان وان عذبتهم فاين الغفران يا مقيل العثرات
وماحي السيات اسالك بالخلوة التي كانت بيني وبينك البارحة
ان ترسل السماء علينا مدرارا فوالله ما استتم دعاوه الا ثار
الهوى وبسط السحاب فجق السما وابرقت الدنيا وعظم صوت
الرعد واضطرب وامطرت مطر يشبه افواه القرب فقام الغلام وسار
نحو البلد فتبعته وانا اخوض في الما الى ركبتي وانا اقول يا اسود
يا اسود والله لو كنت حرا لاخدمك بنفسي ما اكرمك على الله تعالي
خفيف الحاذ في الدنيا • نحيف الجسم مضرور • ولا يعرفه كل الخلق
وعند الله مشهور • كذا من كان صديقا • له في قلبه نور •
قال فتبعته حتى اتى الى دار فاوما على الباب فانفتح ودخل فعرفت
الدار فلما كان في الغد جئت الى ذلك الدار وطرقت الباب فخرج
الي صاحب الدار وحياني بالاكرام وقال لي هل لك من حاجة
فنقضي فقلت نعم عندك غلام اسود تبيعني اياه فقال بسم
الله ثم عرض علي اربعون عبدا فلم اري صاحبي فيهم فقلت ما
بقي عندك غيرها ولا بي فقال قد عرضت عليك خيار ما عندي
ولم يبق عندي غير غلام اسود ميشوم لا ياكل ولا يشرب ولا
ينام فاذا جن الليل يذهب الي بيت خراب ويدمدم بكلام لا يفهم

ويبكي

ويبكي فاذا كان نصف الليل يطرق علي الباب ويقول لي قم يا غافل
فاركع الى ربك ركعة لعله ينظر اليك نظرة فلقد نغص علي عيشي واطار
نومي واسال الله ان يخلصني منه فقلت له اريني اياه فناد يا سالم
فقال لبيك ثم اقبل ذلك العبد وعزة الايمان تلوح علي جبينه
قد انحله السهر فقلت لسيده بكم تبيعني اياه فقال هذا ثمنه
علي عشر دنانير فاقبضته الثمن واخذت بيد الغلام وخرجت
فلما خرجنا قال لي يا سيدي والله لقد خسرت صفقتك فما انتفاعك
بي نشاطتي والامحاسن وجهي والاكثرت مروتي فقلت له حبيبي
والله ما اشتريتك لتخدمني انما اخذتك لنكون انت السيد وانا
العبد فقال ما بلغ من قدري حتى تفعل ذلك فقلت له اما رايتك
البارحة عين دعيت واجبت في الحال فتغير وجهه ونظر
الى السماء وقال شاعت المعاملة بيني وبينك ولم يكن يطلع عليها
مالك ولا غيره فلما وصلت الي داري قال لي يا سيدي لي اليك
حاجة قلت ما هي فقال ان تعتقني لوجه الله الكريم حتى يسقط
عني حقك فقلت له حبيبي انت حر لوجه الله تعالى فقال لي
يعتقك الله من النار ثم قال يا سيدي بقي علي بعض ركيعات
من البارحة فتاذن لي ان اصلي قلت له افعل ما تريد فقام توضي
واحسن الوضوء وصلي ركعتين ثم سلم وسجد فسمعته وهو
يقول في سجوده اللهم يا من له اسم لا ينسى ونعم لا تحصى وعرش
لا يميل وكرسي لا يتحرك ان كنت قد اجبت لي دعوة ورحمت لي
عبره فاقبضني وحي اليك قبل الفضيحة والشهرة فحركته فاذا

مع قدمات رحمه الله تعالى بحضرته وكفنته وصلينا عليه ودفنته
ورجعت حزينا عليه كثيرا حيث لم اجتمع به شهرا من الزمان
فنمت تلك الليلة فرايته في قصر في الجنة ووجهه كدارة القمر ليلة
كماله فقال لي تعرفني يا سيدي فقلت لا والله من انت فقال انا
غلامك الاسود الذي اشتريتني بالامس فقلت كنت عبدا
اسود فقال يا استاذ ذهب السواد وجاء البياض ابشر فقد اعتقك
الله من النار وبشر سيدي الذي باعني منك وزعم اني ميشوم
قد استوهبته من الله تعالى وقد اعتقه الله من النار فانتبهت
من منامي وانا فرح مسرور فذهبت الي سيده الاول وطرقت
عليه الباب فخرج فلما راني تغير وجهه وظن اني جئت استقيل
الغلام فقال لي ما شانك اه قلت ان غلامك قد مات قال كيف
كانت قصته فقصصت عليه ما تم لي معه حتى رايته في المنام
فهو يقول لك ابشر قد استوهبك من الله وقد اعتقك الله
من النار فشهق الرجل شهقة خرجت روحه فما برحت من
مكاني حتى غسل وكفن وصلينا عليه ودفناه بجانب الغلام جمعنا
الله واياكم به في دار السلام فانظر ايها الاخ الى اهل الليل ما اعظم
شانهم وارفع مكانهم فاذا رايت الليل عليك قد طال وطابت لك
خدمة الكبير المتعال فاشرع **في صلاة التسبيح** التي علمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمه العباس فقال يا عماه الا اعطيك الا امنحك
الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله ذنبك
اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره

بسره وعلانيته وهو ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراة في اول ركعة تقول وانت قايم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمسة عشر مرة
ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا
ثم تسجد وتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا
فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات **فان**
استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل
جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة
مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة فانها خير من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من حمر النعم تربطها في سبيل الله تعالى والله اعلم

فصل بنوب كثرة الاستغفار بالاسحار لتكتب من المستغفرين
بالاسحار **حكي** ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه راى شابا ملازم المسجد
بالاسحار وهو يكثر من الاستغفار فقال له يا شاب لو كنت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك لاحتبك حبا عظيما فقال يا سيدي
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا كنت في امن فلما انتقل
رجعنا الي الاستغفار بالاسحار متمسكا بقوله تعالى وما كان الله معذبهم (بهم)
وانت فيهم وما كان الله معذبهم اي بعدك وهم يستغفرون فمقام
الاستغفار مقام حيوته صلى الله عليه وسلم وافضل ما تهجد المتهجدون
بالقران العظيم سيما آخر الليل لما فيه من الثواب قال الله تعالى وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا اعني بالملايكة **شعر**

احسن من قينة ومزماري ۞ في آخر الليل نغمة القاري ۞

يا حبذا والجليل يسمعه ۝ يا حسن مختارة لمختاري ۝
يناجي الله في تهجده ۝ ودمعه فوق خده جاري ۝
ويسال الله من مكارمه ۝ وفضله ينجه من النار ۝
ويعطه في الجنان منزلة ۝ مع التقيين بين ابرار ۝

يقول الله تعالي للقاري يوم القيمة اقرا وارقا فطالما تلوت كتابي اناء الليل واطراف النهار فيعطي خدما في الجنة بعدد آي القران فان حسنه بالتجويد اعطي من الثواب بقدر غير المجود عشر مرات فان عمل بما فيه جوزي بسبع مائة ضعف وثمرته الاخلاص في العمل وان لا يقصد بقراته غير الله تعالى وان يقرا القران جهرا بصوت شجي ان لم يخف رياء قال الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم حسنوا القران باصواتكم ولا تتشبهوا بتلحين اهل الكتاب اعني اليهود فانهم يخرجون الكلام من خياشيمهم فان خاف الرياء فالسر افضل فانه اسلم من التخليط وتحريف الكلم عن مواضعه حكي بعض الصلحاء يقرا القران دايما سرا ولا يحرك لسانه فقيل له في ذلك فقال اخاف الرياء فقيل له الا تسمع الملايكة ليكتبوه لك فقال اخاف ان اسمع الكاتبين فقد جعلته بيني وبين الله تعالى لئلا يسمعني غيره فيقال عني هذا قاري فيكون حظي من القران الشهرة بين الناس ولا احب ان اشتهر انتهى ويسن ايقاظ الاهل والعيال الي الصلاة ان طمع بقيامهم لقوله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا استيقظ من الليل فتوضى وصلى وايقظ اهله فان لم تقعد والا نضح في وجهها الماء ورحم الله امراة استيقظت فتوضت وصلت وايقظت زوجها فان لم يقعد والا

نفحت

نفحت في وجهه الماء **فصل اذا طلع** الفجر الصادق وسمع الاذان يقول كما يقول المؤذن فيكتب له من الاجر مثله فيقول مثله في التكبير والشهادتين ويحوقل في الحيعلتين وفي التثويب اي في قوله الصلاة خير من النوم يقول صدقت وبررت او يقول صدق رسول الله ثم يدعوا فيقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمد الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واسقنا من يده شربة هنيئة مريئة لا نظما بعدها ابدا وتلقاني وانت راض عنا مولانا يا رب العالمين **قال** صلى الله عليه وسلم من دعا لي بالوسيلة حلت له شفاعتي ويقول مرحبا بالقايلين عدلا مرحبا بالصلاة واهلا من قالها كتب الله له سبعون الف حسنة ومن قال حين يات المؤذن بالشهادتين رضيت بالله تعالى ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة ومن قال حين يسمع الندا اللهم افتح اقفال قلوبنا بذكرك وادم علينا نعمتك واجعلنا من عبادك الصالحين اغناه الله من فضله وكتب من الابرار ومن احب ان يختم الله له بالخير ويتوفاه الله على الايمان فليقل بعد دعا الوسيلة اللهم اكرم هذه الامة بجميل عوايدك في الدارين اكراما لمن جعلتها من امته صلى الله عليه وسلم واله وذريته فان المنسوب الى المحبوب مكروم وان اسا ويبادر الي سنة الفجر فانها خير من الدنيا وما فيها ثم يقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله

مائة مرة من قالها مرة كمن تصدق بجبل ذهب ويقول سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته من
قالها ثلاث مرات استوجب رضوان الله الاكبر ويقول اللهم
يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا مالك الملك يا ذا الجلال
والاكرام لا اله الا انت اسالك ان تحي قلبي بنور معرفتك ابدا
يا الله يا الله يا الله يقول هذا الدعا ثلاث مرات من قاله ثلاث مرات
بين سنة الفجر وفرضها لقي الله بالايمان ونجي من الشيطان عند
الموت ثم يضطجع على يمينه كنومة القبر يقول اللهم رب جبريل
وميكائيل واسرافيل ومحمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النار ثلاث
مرات فقد صح ذكره من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في المسجد
ينتظر امامه وان كان في غير المسجد فليصل الفجر ويقرا في صبح يوم
الجمعة بعد الفاتحة سورة السجدة وهل اتى على الانسان وفي غيرها
ما تيسر من القران وفي مغرب ليلة الجمعة وسنة الفجر كل يوم
سورة قل يا ايها الكافرون والاخلاص وفي سنة المغرب كل ليلة
كذلك ثم اذا فرغ من صلاة الفجر يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
ويستعيذ بالله من النار سبع مرات ويسال الله الجنة ثلاث مرات
ففي الخبر اذا قال المومن اللهم اجرني من النار سبع مرات قالت
النار اللهم اجره مني واذا قال اللهم ادخلني الجنة قالت الجنة
اللهم اسكنه اياي ثم يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من

شر

شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا
يغفر الذنوب الا انت من قالها صباحا وهو موقن بها فمات من يومه
قبل ان يمسي دخل الجنة ومن قالها مساء وهو موقن بها فمات من
يومه ليله قبل ان يصبح دخل الجنة ويقرا اية الكرسي بعد كل صلاة
مكتوبة ففي الحديث من قرا اية الكرسي دبر كل صلاة كان الذي
يتولى قبض روحه ذو الجلال والاكرام ثم يقول اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حملة عرشك وملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا
اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك اربع مرات من قالها عتقه
الله من النار وان قالها مساء كان حسن اللهم ما اصبح بي من نعمة
او باحد من خلقك فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر من قالها فقد ادي شكر ما انعم الله به عليه من سمع و
بصر وعافية وغير ذلك ومن الورد الجامع للسنة فعليه بورد شيخ
السالكين ومرشد الطالبين ومنهل الواردين شيخ مشايخ الاولياء
المتاخرين سيدي الشيخ احمد القصيري نفعنا الله به وببركته
والمسلمين وهو الذي اخذه عن شيخه قطب الاقطاب صاحب التاج
والتخت والعلم والاداب من صفا له الوقت مع الله وطاب سيدي
الشيخ علي الانطاكي الخلوتي الكردي افاض الله علينا من بركاته علومه
وامدنا بمدده ونفعنا ببركة خلواته وجلواته في الدنيا والاخرة
فعليه بورد المبارك فانه جامع للخيرات خفيف على اللسان قريب للحفظ
دون غيره من الاوراد وكل ورد من اوراد المشايخ العظام هو سهل
على من اعتاد قراته فيقراه فكلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله وهم على الحق والهدي رضي الله عنهم اجمعين ثم يقرا بعد
الورد سورة يس والدخان والوقعة وتبارك الملك والزلزلة
والتكاثر والكافرون والنصر وتبت والاخلاص والفلق والناس
وسورة الفاتحة واول سورة البقرة الى قوله هم المفلحون واية
الكرسي وامن الرسول الى اخر سورة البقرة ونقرا الاسماء الحسنى
ثم تدعوا بما تحب وتقول لا اله الا الله مائة مرة فاكثروا فاذا
طلعت الشمس وتكامل طلوعها يصلي اربع ركعات وهي صلاة
الاشراق فيصليها ولو ركعتان ففي الخبر من صلى صلاة الفجر في جماعة
وجلس يذكر الله في مجلسه الى ان تطلع الشمس وصلى ركعتين قبل
خروجه كتب الله له حجة وعمرة وعتق رقبة ويدعوا بعد صلاته
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ
بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال اللهم
اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم
انك انت علام الغيوب فاذا خرج من المصلى يقول سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك
يقولها عند قيامه من كل مجلس فان كان مجلس طاعة طبع على ذلك
الطاعة بطابع لا يمحى هذا ذنب الى يوم القيمة وان كان مجلس لهو
كانت كفارة لذلك المجلس ويقول اللهم بحمدك انصرفت وبذنبي اعترفت
اعوذ بك من شر ما اقترفت واذا خرج من منزله الى غير داره
يقول بسم الله التكلان على الله بسم الله والحمد لله توكلت على الله
ما شاء الله لا قوة الا بالله اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج

بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا اللهم اني اعوذ
بك ان اَضِلَّ او اُضَلَّ او ازِلَّ او ازَلَّ او اَظلِمَ او اُظلَمَ او اَجهَلَ
او يُجهَلَ عليَّ او ابغِيَ او يُبغَى عليَّ بسم الله ما شاء الله لا ياتي الخير
بالخير الا الله بسم الله ما شاء الله لا يدفع السوء غير الله بسم الله
ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله ولا حول
ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك باسمك الذي فلقت به البحر وا
بدئت به الامر وانزلت به القطر وحفظت به الذكر احفظني
واحرسني وارزقني واذا سمع صياح الديكة قال اللهم اني اسالك
من فضلك الجنة واذا سمع نهيق الحمار ونبح كلب يتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم واذا هبت الرياح يقول اللهم اني اسالك خيرها
وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا واذا نعق الغراب يقول اللهم
لا ياتي بالحسنات ولا يذهب بالسيئات الا انت اللهم لا طير الا طيرك
ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك ولا يتطير من شي ابدا وان
راى صاحب بلاء قال اللهم اني اسالك العافية الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك الله به وفضلني على كثير من عباده تفضيلا
يقول ذلك سرا لصاحب جذام وبرص ويجهر لصاحب بدعة ومكس
وظلم ومجاهر بالفسق ومن كان على غير دين الاسلام والسنة
واذا سمع صوت الرعد قال سبحان الله من يسبح الرعد بحمده والملا
من خيفته وهو على كل شي قدير وفي المطر يقول مطرنا بفضل الله
ورحمته واذا راى جنازة قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر صدق

الله ورسوله هذا ما وعد الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما
وان شيعها اشتغل بالذكر والفكر حتى يرجع واذا دخل السوق
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم اني اسالك خير هذا السوق
وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر
ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اكتسب بها يمينا كاذبة او صفقة
خاسرة ولا يسال عن ثمن سلعة لم يشتريها واذا راى ما يسره
قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا راى ما يسوءه
قال الحمد لله على كل حال واذا راى ما يعجبه قال ما شاء الله لا قوة
الا بالله واذا بُشر بنعمة قال الشكر لله وفي المصيبة انا لله وانا
اليه راجعون اللهم اجرني على مصيبتي هذه وعوضني خيرا
منها ومن كان من اهل السوق فليكن حسن القضا حسن
الاقتضا موفيا للكيل والميزان متجنبا للبخس والخسران
فانه كما يدين يدان وليتق الله في البيع والشرا والاخذ و
والعطا ويتحاشا من الغش واخفاء عيب وخلط بر و
شعير فان الله ناقد بصير فلا يخفى عليه شيء من الامور
يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور وفي الحديث من غشنا
ليس منا وليكن آخر داخل واول خارج من الاسواق وليحذر
من اليمين الكاذبة في بيع وشراء فاليمين الصادقة ينفق
السلعة ويمحق البركة واليمين الكاذبة يمحق الدين قال
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة

ولا

ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ويكون ناصحا لمن استنصحه فان الدين
النصيحة وهي من شيم المرسلين وحسن المجاورة من طبع الانبياء والصو
يقين
ولا يتجسس ويسال عن امور الناس فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه ويغض بصره حتما عن النساء ان ابتغي منه شيئا الا لعذر
فرب نظرة اورثت حسرة نعوذ بالله من ذلك فصل في افات النظر
وما فيه من البلاء العظيم للناظر بشهوة او بغير شهوة لمن لا يحل
نظره اليها فقد ذكر في كتاب عرايس الغرر في افات النظر السيد
الشيخ علوان بن عطية الحموي قدس الله سره ونور ضريحه ان
رجلا لقن الشهادة عند موته فقيل له قل لا اله الا الله فجال
بعينيه وتنفس ثم قال يا رب قايلة يوما وقد سالت وكيف
السبيل الى حمام منجاب وصار يكرر هذا البيت حتى مات واصل
ذلك ان هذا الرجل كانت داره تلقاء باب حمام منجاب وبابها يشبه
باب الحمام في العمارة فكان جالسا على باب داره اذ مرت امراة
من نساء الاكابر وهي محتشمة فوقفت بين داره وبين
الحمام ولم تعرف ايهما الحمام فقالت له كيف السبيل الى حمام منجاب
فنهض قايما واشار الى داره وتركها ومضى فدخلت الدار
فتبعها والحكمة لم يكن في الدار ذلك اليوم احد من اهلها حا
ض لها
بل كانوا في الحمام فلما تبعها اغلق الباب فلما رات المراة انها غلطت
وغشوا اسكتت خيفة على عرضها وقالت له هات لنا ما ناكل ونشرب
فنتمتع في حسنها وجمالها فاندهش وطاش عقله ثم تركها في الدار
وذهب ليا تيها بماكول وفاكهة من السوق فمن دهشته ترك

الباب مفتوحا وراح فخرجت المراة رايت الباب مفتوحا فخرجت
الى حال سبيلها فلما رجع الرجل لم يجدها فطار عقله واسلب وصار
يكرر هذا البيت في الازقة والشوارع عشرين سنة فمر يوما تحت
قصر من بيوت الاكابر وهو ينشد ويقول

• يا رب قائلة يوما وقد سالت • كيف السبيل الى حمام منجاب •

فاجابته امراة من اعلا القصر تقول

• هلا جعلت عليها مذ ظفرت بها • حرزا على الدار او قفلا على الباب •

فلما سمع كلامها تحسر ومرض ومات على ذلك وكان هذا الامر من
آفات النظر وذكر ان كان رجلا يتعلق باستار الكعبة ويقول الهي
اسالك خاتمة الخير لا غير ولم يزد على هذه الكلمة على مرة اقام الحج
بمكة شرفها الله تعالى فلقيه رجل من مكة وقال له يا هذا اليس لك حاجة
عند الله غير خاتمة الخير سل الله الجنة او العافية وما تحب فانه
قريب الاجابة لا يخيب من قصد بابه فقال اليس لي حاجة عند الله
غير خاتمة الخير فان ختم لي بالخير كانت لي السعادة العظمى فقال
المكي لا بد انك رايت امرا فضيعا حتى خفت سوء الخاتمة قال نعم
ايها الشريف اعلم ان كان لي اخوان مؤذنان فمرض اخي الكبير مرض
الموت فلما قربت وفاته فقال لي يا اخي اعطني هذا المصحف فناولته
اياه فلما صار في يده فقال لي من لسانه انه بريء من القران ورما
الى المصحف فطاش عقلي وغاب صوابي ونظرت الى اخي فاذا هو
قد مات واسود وجهه فكتمت هذا الامر عن اهلي وجيراني
فلما كان في السنة الثانية مرض اخي الآخر فلما دنت وفاته فقال لي

يا اخي

يا اخي آتني بالمصحف فلما قال ذلك رجف قلبي فقلت ما تريد منه
قال اريد ان ابترء منه كما تبرء اخي فلما قال ذلك اغمي علي فلما فقت
رايته ميتا قد اسود وجهه وانا خايف من ذلك واسال ربي تبارك
وتعالى خاتمة الخير لا غير فقال له المكي ما كان يفعل اخواك من الاعمال
فقال كانا يتبعان عورات الناس من المنار فاذا نزلا يحكيا
عن حسن امراة وعن قبح اخرى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فتامل ايها المرسل طرفه في المحرمات ماذا وقع الى هذين
المؤذنين من الحسرات وجر بهما كثرة النظر الى سلب الايمان
اللهم انا نسالك الامان من زوال الايمان والعفو عما مضى منا وكان
واعلم ان النساء حبايل الشيطان فكل فتنة حدثت في بني اسرائيل فاصلها
النساء فكم من نظرة اورثت فتنة فغض طرفك ما استطعت
في الاسواق والطرقات كما في الحديث اعطوا الطرقات حقها غض
البصر ورد السلام واحتفظ من عثرات النساء فرب عثرة اكبت
صاحبها في النار وقلت السلام حكمه ففي الخبر اذا رايتم الرجل صموتا
وقورا فادنوا منه فانه يتلقى الحكمة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار
قال سالت عن امر عظيم وانه يسير على من سهله الله عليه تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل
ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا

وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبركم براس الامر وعموده وذروة
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبركم بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا
لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في
وجوههم الا حصائد السنتهم انتهى ثم كان ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يضع في فيه حصاة تمنعه من الكلام اذا دخل الاسواق فان كان
خيرا رفعها وتكلم وان راى ان كلامه يؤول الى شر تركها في فيه
وكان السلف لا يتكلمون بشي الا بعد تدبر منه خيفة من الوقوع في
الاثم اخذا بقوله تعالى والذين عن اللغو معرضون وممتثلين لقوله
صلى الله عليه وسلم رحم الله من قال خيرا او ليصمت فكل حديث في غير
خير فهو لهو وكل سكوت بغير تفكر بمصنوعات الله فهو سهو حكي
عن الاصمعي انه قال رايت امراة في طريق الحج منقطعة عن الركب
فقلت لها السلام عليكي يا امة الله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولا
من رب رحيم فقلت لها اين تريدين فقالت ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فعلمت انها تريد الحج فقلت لها ما شانك منقطعة
عن الركب قالت ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فعلمت انها ضالة
عن الطريق فقلت لها هل لك ان احملكي على ناقتي قالت ان احسنتم احسنتم
لانفسكم فنزلت عن ناقتي وامرتها بالركوب فقالت قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم فحولت نظري عنها فلما ركبت قالت بسم الله فلما استوت
قالت الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا

لمنقلبون

لمنقلبون فلما سرنا فقلت لها اعازبة انتي ام متزوجة قالت يا ايها
الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسكتت ولم اعد كلمتها
حتى بلغت الركب فقلت لها من لكي في الركب قالت اتخذ الله ابراهيم
خليلا وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب فعلمت ان لها ثلاث اولاد
فقلت لها ما حرفتهم قالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون فعلمت انه
الدليل وهي منهم فقصدت الدليل فلما وصلت قالوا لها ما شانكي قالت
ومن يضلل الله فما له من هاد ثم قالت لهم آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا فاطعموني واكرموني فسالتهم كم لها تتحدث بالقران
قالوا نحو اربعين سنة لا تتحدث الا بالقران خيفة من الاثم
محمد تعالى على ذلك ثم ودعتهم وسرت الى ان اتينا مكة شرفها الله
تعالى قالت فسالت اولادها عنها فقالوا لي انها تجود بنفسها فا
ستاذنتهم في زيارتها فاذنوا لي وساروا معي فلما دخلت الدار
وجدتها تائبة فقلت السلام عليكي يا امة الله قالت سلام قولا من
رب رحيم فقلت لها كيف حالك قالت وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد ثم اخذت في النزع فلقنتها الشهادة فقالت
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قضت نحبها و
لحقت بربها فحضرت مع اولادها تجهيزها ودفنها ثم في تلك
الليلة فرايتها في المنام على هيئة حسنة فقلت لها السلام عليكي
يا امة الله فقالت سلام قولا من رب رحيم فقلت لها اين المقام
قالت ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

رضي الله عنها ما احسن اثارها فتامل ايها الاخ كم بين فضول الكلام وتركه
من الفضايل قال صلى الله عليه وسلم كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب
وفي كثرته عيوب كثيرة منها اتعاب الكرام الكاتبين وتسويد الصحيفة
وطول المناقشة في الحساب وفي الحديث من كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به وذكر
الغزالي رحمه الله في الاحيا الناس ثلاثة اقسام سالم وغانم ونادم
فالسالم الذي لا يتحدث بخير ولا بشر والغانم الذي لا يفتر عن ذكر الله
ليلا ولا نهارا والنادم الذي اضاع العمر في قيل وقال وكثرة السوال واللهو
والهذيان والفضول بما يوجب الحرمان فتيقظ ايها الانسان واجتهد
على عمل يوجب لك الغفران من الرحيم الرحمن فانه قال تعالى هل جزاء
الاحسان الا الاحسان فصل مما يستحب من عمل يوم وليلة صلاة
الضحى روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى من الناس صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين اثنين
صدقة ويعين الرجل في دابته فيحمل عليها ساعة صدقة والكلمة
الطيبة وبكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى
عن الطريق صدقة ويجزي عن ذلك كله ركعتان من صلاة الضحى
واقلها ركعتين واكمل منهما اربعة وغاية الكمال ثمانية من واظب
على فعلها غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ووقتها ما بين طلوع
الشمس والاستوا فان فاتته بالنهار قضاها بالليل ومن فاتته
نافلة الليل قضاها بالنهار ويكره ترك نافلة لمن اعتاد فعلها
فاذا حكم وقت الظهر بادر المسجد فاذا اذن المؤذن اجابه كما

تقدم ويصلي راتبة الظهر اربعا قبلها واربعا بعدها فقد روي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربعا قبل الظهر واربعا بعدها
حرمه الله على النار وفي رواية حرم الله جسده على النار ويقرا بعدها
اي بعد الظهر سورة تبارك الملك ولا يهمل سنة العصر وان كانت
غير مؤكدة ففي الحديث رحم الله امرأ صلى اربعا قبل العصر ليفوز
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرا بعد صلاة العصر سورة النبا
والنصر ويستغفر الله بعدها مائة مرة ويقرا قبل غروب الشمس سورة
الشمس وضحاها والليل اذا يغشى من قراهما كان له من الاجر بعدد ما
طلعت عليه الشمس ويقول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اثنا عشر مرة فاجتهد لتحصي
وليكن من المسبحين قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى فاذا
اذن المغرب صلى ركعتان قبل الفرض وان كانتا غير راتبتين ويصلي
الفريضة والسنة البعدية ثم يصلي صلاة الغفلة وهي الاوابين
اقلها ركعتين واكملها ستة ففي الخبر من صلى ستا بعد المغرب غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ويقول بعدها ما تقدم في الصبح
من الادعية والاذكار ودخول المنزل وخروجه ويزيد لا اله الا الله
كلما دخل فانها تنفي الفقر والبسملة في الدخول والخروج والقيام و
القعود وكل امر ذي بال فان المؤمن اذا دخل منزله وسمى الله
تعالى تاخر الشيطان وان نسي دخل فاذا اكل انهزم الشيطان فاذا سمى
الله تاخر فاذا نام دخل معه في الفراش فاذا ذكر اسم الله هرب وان

نترك التسمية فيقول قد ادركت الدخول والمبيت والعشاء فلا يترك
البسملة ابدا في كل امر حلال ومباح وتحرم على الحرام مطلقا ولا باس
بقراءة السبع المنجيات او لهن سورة الم السجدة فاذا تلاها يسجد
سجدة التلاوة ويقول في سجوده سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين اللهم اكتب لي بها
عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها
واقبلها مني كما تقبلتها وقبلتها من عبدك ونبيك داود سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ثم يسلم ويكمل قراءة السورة ويقرا باقي
السبع المنجيات وهي جرز ويس التي قد فصلت تنجي الموحدين [دخان]
الواقعة وتمام سبع المنجيات بحشر وهل الملك فاحفظها فنعم الشافعة
ويقرا المنقذات من النار وهي سبع مجموعة في بيت فقيل
والمنقذات السبع سورة كوثر ايضا وست تختها اتتابعه
فاذا اذن العشا بادر الى المسجد ويصلي قبلها ركعتين ثم يصلي الفرض
وسنتها البعدية ويوتر بثلاث ركعات ثم يقول بعد الوتر سبحان
الملك القدوس ثلاثا رب الملائكة والروح اللهم اني اعوذ برضاك من
سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك ثم يستغفر الله ثلاثا ويقرا اية الكرسي
ويسبح فيقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله
اكبر ثلاثا وثلاثين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ثم يدعو بما شاء ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
اولا واخرا يفعل ذلك في كل مكتوبة ولا يترك دعاء معاذ في كل صلاة

اللهم

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك ولا تجعلنا من الغافلين وان كان له
من قراءة او تسبيح فعله بعد العشا او مطالعة في كتاب فلا باس والا بادر
الى المنام ولا يتكلم بعد العشا الاخير ولا باس بالمحادثة مع الاهل والعيال
بما يليق حيث لا يكون بكذب ولا غيبة ويختم بالذكر والاستغفار
والصلاة والسلام على النبي المختار فمن فعل هذه الاوراد والاذكار
نجا بفضل الله تعالى من عذاب النار قال الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وفي حديث
اخر اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وفي
حديث آخر من عمل بما علم فقد نجا اللهم اجعلنا من العاملين
بطاعتك ووفقنا لعمل يوجب لنا الخلود بجنتك يا ارحم الراحمين
فصل في اداب الاكل والضيافة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون
وقال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين والاسراف
الزيادة في الاكل قال صلى الله عليه وسلم اكثر من اكلة في كل يوم وليلة
اسراف اي اكلة مشبعة في اليوم والليلة وقال عليه الصلاة والسلام
ما ملا ابن ادم وعاء اشر عليه من بطنه وان الله يبغض البطن
الملان من الحلال وقال الغزالي رحمه الله من اكل اكثر من ثلث بطنه
فقد اكل من حسناته فانه يقسم البطن ثلاث اقسام ثلث للاكل
وثلث للماء وثلث للنفس فمن اكل اكثر من ذلك فقد اسرف وغشى
نفسه ووقع في داء البطنة وان ابرك الطعام واطيبه ما مسته

النار واخذ بها ... يستوي وقل مضغه وتوسطت حرارته
وكثرت عليه الايادي ... الله عليه وسيد الطعام اللحم واطيب
اللحم لحم الكتاف واطيب لحم الضان لحم الظهر والذراع للاحاديث
الواردة بذلك اطيب اللحم لحم الظهر وكان احب اللحم الى رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم لحم الذراع وهو ذراع الشاة لكونه يؤكل بعظمه
وقال صلى الله عليه وسلم ادن العظم فيك فانه اهنى وامرا لما فيه
من لذة الدهن المستقر في داخل العظم وورد في اكل اللحم احاديث كثيرة
يطول ذكرها فعوا افضل من الخبز لانه طعام الدنيا والاخرة وليس في
الجنة خبز وقيل ايضا لان اكل الحنطة طرد لاجلها بني من الجنة واللحم
فدي به بني من الذبح فاكل اللحم ملي يتبرك به فهو اخف على المعده
واقل مؤنة واسرع هضما وامر وقتا واوفر نفقة واعظم بركة
واجبر قلبا للضيف وهو نعم الزاد للمسافر والمقيم وفي اكله الفطنة
لكل عبد سقيم وهو ينبت لحم البدن ويقوي العصب ومن اكثر من اكله
قسى قلبه ومن اقل منه ساءت نفسه وتفضيل بعض الاكل على بعض
عما ورد في السنة فافضل الماكول بعد اللحم الخبز فقد قال صلى الله
عليه وسلم اكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض فما اهان
قوم الخبز الا اذاقهم الله لباس الجوع والصدقة برغيف لجائع
تسد رمقه احب الى الله من صيام الدهر لما عمر ابرهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام البيت الحرام وانتهى منه اسند ظهره الى المقام الذي
يدعى الآن بمقام ابراهيم ليستريح ساعة مما ناله من التعب في عمارة
فاذا بجبريل عليه السلام قد نزل وقال له ما صنعت قال بنيت لله

بيتا

بيتا يحجونه عباده الى يوم القيمة فقال له جبريل عليه السلام

رغيف مشبع في بطن جائع ... لافضل من عمارة الف جامع
وافضل من وقوف مع حجيج ... على عرفات في تلك المواضع
وافضل من صيام الدهر ايضا ... جهادا كالغزا بالبيض اللوامع
وافضل من قيام الليل حقا ... لعبد ساجد بالليل راكع
وافضل كل طاعات البرايا ... فان الخبز ظل شمر شافع
وافضل من سموات وارض ... اذا احل الرغيف ببطن جائع

فعلم انه لاشئ اعظم اجرا عند الله من اطعام الخبز والطعام واشباع
كبد الجيعان لوجه الله تعالى حكي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قال
رايت جارية من جوار الملوك راكبة على بغلتها وحولها من الخدم
والحشم خلق كثير وهي معجبة في حسنها وجمالها فتقدمت اليها وقلت
لها يا جارية ايبيعك مولاك فضحكت علي ثم قالت من يشتري
قلت انا قالت وانت تقدر على ثمني وانت فقير ليس عليك ثوب بيني
يستر بدنك قلت بلى اقدر على ثمنك وعلى احسن منك فقالت
امسكوا هذا الشيخ لئلا يهرب فانه مجنون وخذوه الى سيدي ليضحك
عليه فاخذوا بي فقلت لهم دعوني فانا اسير معكم فلما وصلت الى
سيدها ضحكت وقالت يا سيدي جئتك بشئ عجيب قال ما هو قالت
رايت شيخا كبيرا فقيرا فقال لي ايبيعك مولاك قلت له من يشتريني
قال انا قلت له وانت تقدر على ثمني قال بلى وعلى احسن منك وقد
انتهت به فهو على الباب فامر باحضاره فلما دخلت رايت نعمة
كثيرة وملكا عظيما فوقفت في الباب فقال لي ادخل يا شيخ فقلت

له اني لا اطاد شيء من هذه النعمة حتى تزيل بجميع ما في هذا المجلس
من الفرش والبسط وتنزل الي الارض فلما قلت له ذلك دخلت الهيبة
في قلبه وجائته العناية من ربه فامر بازالة الجميع حتى صار على
الارض ونزل عن السرير وجلس على الارض فدخلت وجلست معه
على الارض فقال لي ما حاجتك قلت تبيعني الجارية التي رايتها
فقال هذه ثمنها كثير فان شئت اعطيتك غيرها هبة فقلت
له لا اريد غيرها فكم ثمنها عليك قال ثمنها الف دينار فما تعطيني
بها فقلت له اعطيك بها ثمرة سودا مسوسة فضحك وضحكت
الجارية من وراء الستار فقلت لم تضحكون فقال الذي صار ثمنها عند
هكذا قلت لان عيوبها كثيرة ان لم تعطرت زفرت وان لم تسوكت
بخرت وان لم تمشطت قملت وان كبرت عن قليل هرمت وربما
لا تصدق في عدك ولا تبقى في ودك وان اخذت غيرك راته خيرا
منك انا ادلك على جارية خلقت من المسك والكافور واجري في
عضايها النور لا الورد يشبه خدها ولا الليل يحكي شعرها ولا
للؤلؤ يحاكي ثغرها لو برزت في سواد الليل اشرقت ولو برزت معصمها
للشمس لاظلمت عطرت ولم تتعطر طابت ولم تتبخر لو رايتها وهي
تتهادى اليك لطار عقلك في ساعة اقبالها عليك فلا ينقص ودها
ولا يتصور صورها كامثال اللؤلؤ المكنون قال لها الجليل كوني فكانت
فقال لي يا شيخ لقد وصفت لي وصفا لا صبر لي عنها فهذه كم
ثمنها فقلت هذه بركعتين في جوف الليل خالصة لله او اشباع
كبد جايع لوجه الله ففرق شيا به بجميعها وقال كل مالي صدقة في

في سبيل الله وعبيدي عتقا لوجه الله فما تقولي يا جارية في كلام
هذا الشيخ قالت والله لقد صدق ونصح فنهض الملك لما الله هاربا
وللنجاة طالبا فقالت له الجارية وانا بكم لاحقه ولكم موافقه ثم
هربا الي الله حتى اتاهما اليقين فاذا كانت هذه الى غيف فيها رضاء
الرحمن والخلود في الجنان والتمتع بالحور الحسان التي لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان فكيف تبخل بها ايها الانسان على الفقير والمسكين والجيعان
وقد رايت في بعض الكتب ان الرغيف ياتي يوم القيمة في ميزان المتصدق
به بقدر طبقات الارض برها وبحرها فافهم ذلك واما فضيلة
الادم فلم يكن افخر ولا اطيب ولا ازكى من اللبن فانه سايغ للشاربين
وهو من الفطره وشربه في المنام خير من اليقظة واجوده لبن
البقر ففي الحديث عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجرة و
احب الادم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا اكله اللهم
بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا منه وفي غيره يقول اللهم بارك لنا فيما
رزقتنا وعوضنا خيرا منه واختاره ليلة المعراج حيث اتاه
جبريل بالخمر والعسل واللبن فاختار اللبن ولما دخل يوسف الصديق عليه
السلام الي السجن خيره العزيز بطعام واحد فاختار البر واللبن
فالبر يخرج منه الوانا كثيرة واللبن كذلك كالسمن والجبن والاقط ولا
يسام الانسان من اكله مطلقا واما فضيلة العسل فانه شفاء بنص
القران العظيم قال الله تعالى فيه شفاء للناس جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فشكا اليه وجعا في بطنه فامره باكل العسل وشربه
فشرب منه فلم يبر فشكا اليه مرة اخري فامره بشربه فشربه

قال لمان

فلم يبرى فشكا له فقال له صدق الله وكذب بطنك فان شفاء
امتي على ثلاث اية من كتاب الله شرطة محجم من دم ولعقة من
عسل وهو شراب اهل الجنة وشربه بالماء انفع لمن اكله مرقا فان
الماء تطفي حرارته والعنب سيد الفواكه جميعا خلقه الله تعالى
وافتخر بخلقته فقال في بعض الكتب المنزلة يابني اسرايل كيف تكفرون
بي وانا خالق العنب وورد ذكره في القران العظيم فهو قوت وفاكهة
كان ياكله النبي صلى الله عليه وسلم خرطا كل حبتين لقمة فمن الاداب
اكله كذلك والتمر اطيب الفاكهة المفطور منه سبع تمرات كل يوم يقطع
السم والسحر وقيل انه تمر المدينة المشرفة ورد ذكره في القران العظيم
بالرزق الحسن والطلع النضيد وفي الحديث اكرموا عمتكم النخلة فانها
خلقت من فضل طينة آدم فهو نعم ماكول ومدخر والبطيخ الاخضر
يجلي صدا القلب والبطيخ الاصفر يسمن ولم يعلم كيف اكل
النبي صلى الله عليه وسلم بقشره فلهذا لم ياكله الامام احمد بن حنبل
رحمه الله والسفرجل يذيب الطحال ويحسن الولد ويزيل غشاوة
القلب والتين فطوره يقطع البواسير واكل الزبيب يفتح السدد
ويقطع الهم وقال بعض الحكما ما بات الزبيب في معدة الا اصلحها
وما بات التين في معدة الا افسدها وكان اكثر طعامه صلى الله
عليه وسلم الثريد والقرع والعدس والحيس وورد في فضل الثريد عنه
صلى الله عليه وسلم فضل الثريد على الطعام كفضل عايشة على النساء
وفي القرع ورد عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل وورد في العدس عليكم
بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا وورد في الزيت كلوا

نعم الادم

الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة وفي الخل الخل ولا باس
بالتادم للخبز الوارد ايتدموا ولو بالماء وشرب العسل والخل يقطع
الصفرا وشرب ماء الرمانين الحلو والحامض يطفي الحرارة ويصلح
الصوت واكل الرمان بشحمه دباغ للمعده واكل الرمان الحلو بالنيمبح
مطبوخا ينفع للسعال واكل البصل نيا يزيد في ماء الظهر واكل الثوم
نيا يظهر الحرارة ويطرد البرودة قال صلى الله عليه وسلم كل الثوم نيا
فلولا اني اناجي الملك لاكلته وورد النهي عن الاكل والشرب
قايما ولا يجوز شرب الماء قايما الا من زمزم وفضل ماء الوضوء
وربما شرب قايما في بعض اوقات في ابتدا نبوته فانه اكل فاكهة
من شجر قايما وشرب من جود في ظهر بعير قايما في بعض اسفاره
ولم يفعل ذلك في انتهاء امره فالورع ترك الاكل والشرب قايما
الا لعذر واكل التفاح الحلو يورث الفطنة والحامض يورث النسيان
والفستق يورث الفصاحة والفول ضده ومن اراد البقا ولا
يبقى الا الله فليباكر بالغدا ولا يتمسى في العشا ويخفف في
الصيف الردى ويثقله في الشتا ويحفظ الراس وما وعى والبطن
وما حوى ومن كان ابتداء فطره ملحا فانه يصرف عنه سبعون
نوعا من البلا واضر ما يكون على الانسان ادخال الطعام على الطعام
قبل هضم الاول فهي البردة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصل كل داء البردة وفي الحقيقة انه لا يضر ولا ينفع غير الله تعالى والله
اعلم فصل لا ينبغي الانسان شربه في جوف الليل الطعام فان
اضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين والشرب

قبله لافائدة له كما قيل شعر

شربك قبل الاكل ياسيدي ، الشرب قبل الاكل لا يعذب

قد قال رب العرش جل اسمه ، يا ايها الناس كلوا واشربوا

ويشرب بعد الاكل بثلاثة انفاس خارج الاناء بالبسملة في اوله والحمد لله في اخره ولا يمتلي من طعام وشراب ابدا فان ذلك يورث اختلاط الامزجة والرطوبة والرشح من العين او الانف وكثرة الامراض ففي الحديث كفى بالمرء من الشرة ان ياكل كلما اشتهى ذكر ان النجاشي اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا وبغلا وطبيبا فقبل العبد والبغل ورد الطبيب وقال له انا قوم لا ناكل حتى نجوع واذا اكلنا لم نشبع فما لك لدي يا تبا المرض فاخبر النجاشي بذلك فقال والله لقد نطق محمد بالحكمة

واما اداب الاكل

فاذا قدم الطعام يجلس مفترشا ويسمي الله تعالى في كل لقمة فانه مما يرضى الله تعالى ومروة تكفي ولا ياكل متكيا ولا ازايد في الارض ويتكلم بما يليق مع جلسائه ففي الخبر تحدثوا على طعامكم ولا تشبهوا باليهود اي يخرسون على طعامهم فلا يتكلمون ويكسر الخبز في الصفرة تاسيا بالفقرا ويبدا باللحم ويختم به ان كان والا يبدا بالخبز ويختم به ويطعم من ينظر اليه من انسان وحيوان ان كان في بيته فيستحق ستم الاخلاق وقال صلى الله عليه وسلم من اكل وذو عينين تنظر اليه ولم يواسه ابتلا بداء لا دواء له واما عند الناس فلا الا باذنهم ولا ياكل وحده فان الله يبغض من اكل وحده وليأكل مع الاطفال الصغار تاسيا بالنبي المختار

بمن اكل مع مغفور له غفر له ويأكل مما يليه ولا ياكل من جوف القصعة فان البركة تنزل على الوسط ويأكل مع الفقرا واصحاب البلا تواضعا لله فانه لا عدوى ولا طيرة في الاسلام ويقول اذا اكل مع مبتلى بسم الله ثقة بالله وتوكلا ويلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة ويلقط فتات الخبز والطعام ففيه الغنا والمغفرة فاذا اكتفى فلا يمسح اصابعه بالخبز فيحرم ولا يسند القصعة بالفتات فيكون آثما وينوي به التقوى على طاعة الله ويقول الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغ وجعل له مخرجا الحمد لله الذي اطعمني وسقاني ولو شاء اعراني سبحان الذي يُطعِم ولا يُطعَم وان كان صائما يقول الحمد لله الذي اعانني فصمت ورزقني فافطرت ويقول بعد شربه ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مستغن عنه ولا مودع فصل في الدعوة والضيافة يستحب ان يجيب دعوة من دعاه لوليمة عرس وغيرها اذا توافرت الشروط لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دعيتم الى الوليمة العرس فاجيبوا وفي حديث اخر لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي ضلفا لقبلت فاجابة الدعوة مندوب اليها بشرط ان لا يكون فيها منكرا ولا صنعت لرياء ولا من مال حرام ولا مشبوه ولا تدعى اليها الاغنيا دون الفقرا وان يكون جلوسه في محل مع اقرانه وامثاله وان لا يكون فيها آلة محرمة كزمر وطنبور ودف مصنج وغيره كذلك من الملاهي المحرمة ولا تختلط فيها النساء والرجال في مكان واحد

لا يكون فيها احد من اهل الظلم والفسق والبدع فان لم يكن ذلك وجبت الاجابة فيدخل برجله اليمنى ويبسمل ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم على اهل المنزل يجلس حيث يجلسه رب المنزل بالجلوس فى مكان لا يليق به ولا يتاخر ولا يكبر لئلا تستعد الناس فيقوموا لاجلاله فقد قال صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الناس قياما فليتبوء مقعده من النار نعم ان وسع له فى المجلس فانما هى كرامة اكرم بها فيجلس والا جلس فى مكان خال ولا يزاحم على صدر المجلس فيتزاحم لاجل التصدر فكم من جالس على العتبة يصير صدرا لادبه وفصاحته وكم من متصدر يصير الصدر عتبة لرخصه وشراهته فاذا جلس فلا يمد طرفه فى بيت مضيفه وداره ولا يسال عما لا يعنيه ولا يهندس فيقول لو كان الباب من هنا والشباك هكذا لما غلو الجهة كانت اولى ولايات بسيرة نساء عنده ونظافتهن او يستغرب بهن اذا راى احسن من كابيته وينكر على شيء منكرا ان ثم كصورة مباحة فى جدار ونحوه ويامر بازالتها ولا يامر بتعجيل الطعام فذلك من الشره الممقوت ولا يكون عدادا للصحون لا يتقصد تقليب الخبز والملاعق لياخذ احسنها فلا يايت الا بما قسم له ولا يقوم قبل ان يتم وضع الطعام ومرعا ولا عذيرا ان ثم من هو اكبر منه سنا او علما او نسبا فهو احق بالتقدم ولا يرمح صحنا ويضع آخر ويقول انا احب هذا واكره هذا ويقول هذا مضر وهذا نافع ويدعي الحكمة فلينبغي لكون الادب بل ياكل مما يليه

كان صلى الله عليه وسلم ان اعجبه طعام اكل والا ترك ويسمي الله تعالى ولا يكن شرها نهما هلوعا اي كثير الاكل عجول البلع قليل المضغ كبير اللقمة مفتشا على اللحم فى الصحون معاينا لاكل غيره فذلك من قلة الادب كما قال بعضهم شعر

دعوت مجلا يوما لعندي ، ليا كل من طعامي ثم زادي
فصار يلف كل الزاد حتى ، خشيت على الملاعق والزبادي

ولا يمتخط بحضرة الطعام ولا يتنخم ولا يبصق وليكن محتشما كاملا فى اقواله وافعاله فطنا بموقع الاشارة فيمن ينتظره ليجلس مكانه ولا يكن فظا غليظا ثقيلا بالجلوس ولا غيره ولا يغسل يديه قرب الطعام وهو حاضر لم يرفع بل خارجه او بعد ما يرفع فاذا اكتفى حمد الله ودعا لصاحب المنزل بالبركة وما يسره من دين ودنيا واخرة وتوسعة ويقول ادام الله نعمه عليكم واخلف عليكم وغير ذلك فاذا غسل يداه فلا يلعق الصابون فى طشت الماء بل يعطه مع على جنبه فالا يكون احق ويعطه للخادم ثم ينتشر لقوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فاذا دعيتم فادخلوا واذا طعمتم فانتشروا الا ان كان يبيت عنده مضيفه فيجلس مربعا او كيف شاء وان خرج يخرج شاكرا داعيا ناويا لمكافاته غير معيب لطعامه وشرابه ونظام امره فعليك ايها الناسك بهذه الاداب والسنن تكن موفقا محبوبا عند الله والناس فمن لا ادب له لا علم له ومن لا علم له لا عقل له ومن لا عقل له فهو من الهمج والحيوان والانعام بل اضل سبيلا نعوذ بالله من داء البطنة الذي يوجب المقت من الله

تعالى وبغض العباد فهذه ادب من الله على يجمعها من كتب متعددة بندب تعليمها وتعلمها وبالله التوفيق وعليه التكلان وبه المستعان والله اعلم

الباب السابع في الذكر والتسبيح والادعية الماثورة والمنظومة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال عز من قايل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه وقال تعالى انا عند عبدي ما تحركت بي شفتاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سيارين في الارض يبتغون مجالس الذكر فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فاذا فرغوا صعد الملايكة ولهم زجل بالتسبيح فيقول الله تعالى من اين اتيتم وهو اعلم فيقولون من عند عبادك في الارض فيقول لهم ما يصنعون فيقولون يسبحونك ويهللونك ويحمدونك فيقول ما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل راوها عبادي فيقولون لا والله ما راوها فيقول فلو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد لها طلبا فيقول فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها فيقولون لا والله ما راوها فيقول فلو راوها فيقولون لو راوها لكانوا اشد منها هربا فيقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون ان فيهم رجلا خطاء جاء لحاجة فيقول له

وله

وله غفرت فالقوم لا يشقى بهم جليسهم وفي حديث آخر لو ان رجلا في حجره دراهم يتصدق بها وفي رواية ينفق منها واخر يذكر الله لكان الذاكر افضل وافضل الذكر واخفه على اللسان واثقله في الميزان كلمة لا اله الا الله لقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وقال الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي وروي ان لله تعالى عمودا من ياقوتة حمراء اصله في الثرى وراسه عند العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله له اسكن فيقول وعزتك لا اسكن حتى تغفر لقايل لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي ما اجريتها على لسان عبد واريد ان احرقه بالنار فلله الحمد والمنة والشكر اذ جعلنا من اهل لا اله الا الله اللهم احينا عليها وامتنا عليها واحشرنا عليها فما احسن هذه البشارة لامة محمد صلى الله عليه وسلم فمن عظم بركتها انه لو قالها انسان في العمر مرة عند موته لم يخلد في النار ومن قالها سبعون الف مرة كانت فكاك رقبته من النار فهي الكلمة الطيبة والعروة الوثقى والكلمة العليا وثمن الجنة فلو وضعت السموات والارض في كفة من الميزان ووضعت لا اله الا الله في كفة الاخرى لرجحت على السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام وجاء قايل لا اله الا الله بقراب الارض ذنوبا غفر له ذلك وقال صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قالوا هذا للاموات فكيف للاحياء قال هي

اهدكم واهدكم وورد عنه ايضا من مات وهو يشهد ان لا اله
الا الله دخل الجنة ومن مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل
الجنة معناها لا مستغنى عن كل ما سواه الا الله ولا مفتقر
اليه كل ما عداه الا الله فذكر الله مبارك على كل حال فلو ذكرت
الله تعالى باسم الذات الازلية وهي كلمة الله الله فان اهل المحبة
يفضلونها على كلمة لا اله الا الله فانها لا يتخللها كلام اجنبي
وكلمة لا اله الا الله نفي واثبات كانوا يخافون ان يموت احدهم
بين النفي والاثبات وفي عهود الشعراوي رحمه الله يقول اخذ
علينا العهود ان لا نضيع نفسا من انفاسنا بغير ذكر الله تعالى
وهو ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فيأخذ الانسان في كل
ساعة الف نفس فكنا نقول في كل يوم الله الله اربع وعشرون
الف مرة فيثبت لنا بعدد انفاسنا ذكر الله تعالى وكنا نقولها في مقدار
ثلاث ساعات من النهار وفي الخبر ان ذكر الله بين الغافلين
كالصابرين في الغابرين ذكر الله في الغافلين كالمقاتل بين الفارين
رضي الله من عباده المؤمنين بالعمل اليسير ولم يرض الا بالذكر
الكثير قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم من كرمه تعالى انه لم
يكلف عبدا الا طاقته لان الطاعات والعبادات قد يحصل
منها تعب بخدمة سائر الجوارح والذكر يحصل بغير تعب لكونه
يشتغل اللسان فقط وان ساعده القلب فلا نصب في ذكر فلذلك
لم يرض الا بالذكر الكثير فطوبى لمن تزود لمعاده وحشره وهيأ
عملا صالحا يؤنسه بقبره والخسارة لمن ضاع اوقاته في البطالة

واللهو والكذب وتخطا قدره وحشر من الغافلين ورهن بعمله
ووزره اللهم لا تأمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك
ولا تجعلنا من الغافلين يا ارحم الراحمين فصل في التسبيح وفضله
قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء
الليل فسبحه واطراف النهار لعلك ترضى وقال تعالى في حق يونس
عليه الصلاة والسلام فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم
يبعثون وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا اي
للمسبحين والمستغفرين ومن احب ان يتصدق في كل يوم بمثل جبل
من ذهب فليقل كل يوم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم مائة مرة
ومن زاد زاده الله فهي صلاة الملائكة وتسبيح الخلق من قالها مرة
غرس الله له نخلة في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان بالميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم وان زاد بها استغفر الله كتبت كما قال ثم علقت بالعرش
لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله مختومة كما قالها
ومن قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه
ومداد كلماته في اليوم والليلة اربع وعشرون مرة لو جمعت ذنوبه
مثل السموات والارض لم تحب بعد وقال صلى الله عليه وسلم لابي امامة
الا ادلك على افضل ذكر الذاكرين تقول سبحان الله عدد ما خلق الله
في السموات سبحان الله عدد ما خلق في الارضين سبحان الله عدد
ما هو خالق سبحان الله مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله
مثل ذلك والله اكبر مثل ذلك وقال صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله

اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هي احب
الى رسول الله مما طلعت عليه الشمس وهي غرس الجنة وهي الباقيات
الصالحات ايعجز احدكم ان يعمل كل يوم بقدر رجيل احد عملا قالوا
من يقدر على ذلك يا رسول الله قال كلكم تقدرون على ذلك قالوا ماذا
قال سبحان الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد ولا اله
الا الله اعظم من احد والله اكبر اعظم من احد استكثروا من
قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة
باب من ابواب الجنة غرس من غرس الجنة دواء من تسعة
وتسعين داء ايسرها الهم ورايت للشيخ ابي بكر الخوافي رحمه
الله تسبيحة تقال بين سنة الصبح وفرضها مرة يطول ذكرها
اي فضلها وهي سبحان الله وبحمده اضعاف ما سبحه ويسبحه
جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا
عز جلاله والحمد لله اضعاف ما حمده ويحمده جميع خلقه وكما
يحب ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عز جلاله ولا اله
الا الله اضعاف ما هلله ويهلله جميع خلقه وكما يحب ويرضى
وكما ينبغي لكرم وجه ربنا عز جلاله والله اكبر اضعاف ما كبره
ويكبره جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما ينبغي لكرم وجه
ربنا عز جلاله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اضعاف
ما مجده ويمجده جميع خلقه وكما يحب ربنا ويرضى وكما
ينبغي لكرم وجه ربنا عز جلاله ومن اعظم التسبيح واحبه الى
الله وازكاه عند الله تعا وارضاه لربي الله تسبيحة لا يحصى

فضلها من قالها غفر الله له كل ذنب وارضا عنه كل خصم ويسر الله
عليه امور الدنيا والاخرة وشفعه في اهله وجيرانه واعطاه الله
بقدر ثواب المسبحين جميعا وهي سبحان الله تسبيحا يتفاضل على كل تسبيح
سبح به المسبحون من اول الدهر الى الاخره كفضل الله على خلقه اجمعين
والحمد لله تحميدا يتفاضل على كل تحميد يحمده به الحامدون من اول
الدهر الى الاخره كفضل الله على خلقه اجمعين ولا اله الا الله تهليلا
يتفاضلها على كل تهليل هلل به المهللون من اول الدهر الى الاخره
كفضل الله على خلقه اجمعين والله اكبر تكبيرا يتفاضل على كل تكبير
يكبر به المكبرون من اول الدهر الى الاخره كفضل الله على خلقه اجمعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تعظيما يتفاضل على كل تعظيم
عظم به المعظمون من اول الدهر الى الاخره كفضل الله على خلقه اجمعين
استغفر الله العظيم استغفارا يتفاضل على كل استغفار استغفر
به المستغفرون من اول الدهر الى الاخره كفضل الله على خلقه اجمعين
استغفر الله ملاء الميزان ومنتهى العلم وصلى الله على سيدنا محمد
صلاة لا يحصى عددها ولا يبيد مددها بدوام الله وبقائه و
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقولها
كل يوم اثني عشر مرة ومن قالها في كل يوم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
وفي رواية بحذف يحيي ويميت مائة مرة لم يات احد بافضل مما
جاء به الا من قال مثله او زاد عليه والله اعلم فصل في الدعا
قال الله تعا واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي

اذا دعاني وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين
وقال عز من قائل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى والايات في الامر بالدعا كثيرة وهو واجب على كل مومن
في الرخا والشدة لقوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس تعرف الى الله
في الرخا يعرفك في الشدة وقال عليه السلام الدعا مخ العبادة رواه
الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم اذا قل الدعا نزل البلا واذا جار السلطان
احتبس المطر وان امطروا فلا منفعة واذا قلت الصدقات كثرت
الامراض واذا منعت الزكوة ماتت مواشيهم وقحطت بلادهم
واذا خاف بعضهم بعضا صارت الدولة للمشركين واذا ظهر الزنا
تزلزلت الارض باهلها واذا شهد الزور نزل الطاعون وقال
صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب الله عليه لكونه استغنى
عن الله تعالى غير مفتقر اليه وقد قيل في هذا المعنى شعرا

لا تطلب من الله الكريم نواله ❊ من كريم غير ربك تطلب
فالله يغضب ان تركت سواله ❊ وبني آدم حين يسال يغضب

فالدعا فيه ثلاث فوايد اما ان يعجل الله قضا حاجته في الدنيا
او يدفع عنه بلاء الدنيا او يدخره له في الاخره فيصرف عنه
عذاب الاخره ويجوز الانسان من الدعا ما لم يكن اثم او قطيعة رحم
ولا يدعو على مومن ولا مومنة بهلاك وتدمير ولا بذهاب
مال ولا على الاهل والولد ولا تدع على مسلم بموت على الكفر او
بخاتمة سوء فالرضى بالكفر كفر ولا بخراب ديار ولا بشي سوء
مومنا فان دعاء المومن لاخيه في ظهر الغيب لا يحجب عن

الاجابة ان كان بخير فتقول الملايكة آمين ولك مثل ذلك وان كان
بشر تقول ولك مثل ذلك واياك من الظلم فان دعوة المظلوم لا ترد
ولا يحجبها شي فقد ورد في دعوة المظلوم احاديث كثيرة منها
اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل الى الله مع الغمام اتقوا دعوة
المظلوم فانها تخرج الى السماء كانها شرارة اتقوا دعوة المظلوم
ولو كان كافرا فالعاقل من اغتنم دعاء الناس جميعا برا وفاجرا
مومنا وكافرا فان لم يقدر على الاحسان فليقل ويترك الاساوة
والاذا فكف الشر عن الناس غاية الاحسان فمن لم يكن محسنا
لا يكن مسيا لاحد فصل اعلم ان للدعا اوقات لا ترد فيها
دعوة الداعي فاغتنمها فانها اوقات الاجابة عند السحر
ونزول المطر ويوم عرفة وشهر رمضان وليلة القدر وافراد
العشر الاخير من رمضان وليلة الجمعة والعيدين واول ليلة
من شهر رجب وطرفي النهار ووسطه وصبح الجمعة وعند
الخطبة وعصرها وعند تامين الامام وادبار الصلوات فرضا
ونفلا وعند فطور الصايم وبعد الاذان والاقامة والتحام
الحرب وقال الحسن البصري الدعا مستجاب في خمسة عشر موطنا
بمكة في الطواف والملتزم وتحت الميزاب وفي جوف الكعبة وعلى
الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي المزدلفة وعرفات
ومنى ورمي الجمار الثلاث وعند قبور الاوليا والصالحين ومقام
الانبياء والمقربين سيما عند قبر سيد الاولين والاخرين محمد
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين فيتاكد عنده الاجا

جدا وهو مستجاب بلا شك ولا ارتياب واما اسباب الاجابة
بان يكون الانسان على طهارة متجنبا اكل الحرام وشربه ولبسه
وخلو البطن من الغل والغش والحقد وظن السوء واستقبال القبلة
والبكا وسيلان الدمعة والتوسل الي الله باسمائه الحسنى واسمه
الاعظم وبانبيائه الكرام وبمحمد صلى الله عليه وسلم وباله وصحبه
وشيعته وذريته ويدعوا بدعوات الانبياء المذكورة في القران
العظيم والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الداعي بها لا يحرم
الاجابة ان شاء الله تعالى وادابه الجلوس على الركب وبسط الكف
بديه الي السماء لانها قبلة الدعا في سوال العطا وظهرها اليها
في دفع البلا ويرمق بطرفه الي السماء تارة وتارة ويسكون
الاطراف والبدن بغير هز ويحضر قلبه فان الله لا يستجيب الدعا
من قلب غافل لاه ويكثر من التملق فان الله يحبه مثل يا اكرم
الاكرمين ويا اجود الاجودين ويكثر من قول يا ارحم الراحمين
فاذا قالها العبد ثلاث مرات تقول الملايكة ان ارحم الراحمين
قد اقبل عليك برحمته فسل ما شيت واسرع الاجابة دعوة المضطر
قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واجل
اسمايه تعالى التي لا ترد دعوة من توسل بها عند الاضطرار يا ودود
حكي ان رجلا تاجرا من المدينة المنورة على ساكنها من الله افضل
الصلاة والسلام كان يسير بتجارة وحده من المدينة الى الشام
فاذا باع بضاعته اخرج ثلث ربحه وتصدق به في الشام
ثم ياخذ بضاعة من الشام فيبتاعها في المدينة ويتصدق

ويتصدق على فقراء المدينة بثلث ربحه هذا دأبه دايما فبينما
هو يوما في طريقه اذ نزل عليه اعرابي من شعب جبل واعترضه
واراد قتله فقال له المدني يا هذا دونك المال والجمال واتركني
حيا فقال لابد من قتلك فقال ما يغنيك من قتلي قال لئلا تشيع
عني اني سلبتك فقال له اني لست اعرفك فانت رجل من جملة
الاعراب فقال لابد من قتلك فلما ايس من حياته فقال له
امهلني لاصلي ركعتين فاذن له فصلى ركعتان ثم بسط يداه
بالدعا فقال يا ودود يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد
يا مبدي يا معيد يا فعالا لما تريد اسالك بنور وجهك الذي ملات
اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك
التي وسعت كل شي لا اله الا انت يا مغيث اغثني فلما انتهى دعاه
واذا بفارس تمثل امامه فضرب الاعرابي ارداه واعطا الرمح للمدني
وقال له خذ فاقتله فقال المدني ليس لي عادة بقتل احد فاخذ الرمح
مني وضرب به الاعرابي فقتله فقال له المدني سالتك بالله الذي
لا اله الا هو من انت فقال انا ملك من السماء الثالثة لما دعوت
وقلت يا ودود خرجت من فيك كانها صاعقة فقرعت سماء
الدنيا فتزلزلت بملايكها فلما قلت يا ودود ثانية خرقت سماء
الدنيا وقرعت سماء الثانية حتى تزلزلت بسكانها فلما قلت يا
ودود ثالثة خرقت سماء الثانية وقرعت سماء الثالثة فزلزلتها
بسكانها فلما قلت يا ذا العرش المجيد رجعت السموات السبع والكرسي
واهتز العرش العظيم فاستاذنت من الله تعالى ان اكون في نصرتك

واغاثتك فاذ نالي ربي تبارك وتعالي فاغثتك بقتل عدوك
فاز شرطريق السلامة انتهى فانظر ايها الاخ ما احسن هذا الاخلاص
وحسن التوكل على الله فان الدعاء له تاثير عظيم في تفريج الشدايد
سيما ان قدمت بين يديه عملا صالحا او صدقة واخلصت لله
وايقنت بالاجابة فلا تحجب دعوتك في السراء والضراء وسانذكر
دعوات مسنونة وماثورة مجربة سريعة الاجابة ان شاء
الله تعالى موقتة وغير موقتة محذوف شرحها مختصرة بيسهل
حفظها لمن وفقه الله الي الدعا فما الهم عبد الدعاء الا اعد له
الله الاجابة قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي اي عن الدعا لكونه مخ العبادة
سيدخلون جهنم داخرين مدحورين صاغرين لكونهم
استنكفوا واستكبروا عن الدعاء فهلكوا والله غني للعالمين
فاما الدعا الذي كان يكثر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار ومنه اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انك وليها ومولاها وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال
ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا الا ويقول فيه اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني واعف عني نحو مائة مرة يخلل الدعا
بكلامه ولا يقوم من مجلس الا ويقول اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون علينا به مصايب الدنيا اللهم

٧١

متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث
منا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ
علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا يا ارحم الراحمين
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك استغفرك واتوب اليك يستحب ان يدعو بدعاء
علمه النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها فانه من جوامع الكلم
يقال صباحا ومساء اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت
منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم وا
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب سالك
اليها من قول او عمل واسالك من خير ما سالك منه عبدك ونبيك محمد
صلى الله عليه وسلم واستعيذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك
ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم اللهم وما قضيت لي من امر فاجعل عاقبته
رشدا يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فلا تكلني الى نفسي ولا الى احد
من خلقك طرفة عين واصلح لي شاني كله يا خير المصلحين
عند الغضب اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي يقال
منه دعاء علمه لام سلمة رضي الله عنها عند المصيبة اللهم اجرني على مصيبتي
هذه وعوضني خيرا منها واعقبني في امري خيرا من احب ان يقضي
الله دينه فليكثر من هذا الدعا اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من
غلبة الدين وقهر الرجال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك منه دعاء علمه النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق

رضي الله عنه حين ساله ما اذا ادعوا في صلاتي فقال قل اللهم اني ظلمت
نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
واغفر لي انك انت الغفور الرحيم وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا مما يقول
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك واذا راى المترفة بالنعمة
يقول لا عيش الا عيش الاخرة ومنه ما علمه للعباس رضي الله عنه قال له
يا عماه سل الله العافية قل اللهم اني اسالك العفو والعافية والمعافاة الدا
يمة في الدين والدنيا والآخرة ومنه دعاء الاستسقا الذي دعا به رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا
مجللا سحا طبقا دايما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم
ان بالعباد والبلاد والخلق من اللاواء والجهد والضنك ما لا نشكو الا اليك
اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء
وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجوع والجهد والعري
ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل السماء
علينا مدرارا اللهم اسق بلادك وارحم عبادك وانشر رحمتك واحيي
بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا غير ضار عاجلا غير رايث
يا ارحم الراحمين وكان اذا استسقا العباس يقول اللهم انه لا تنزل بلاء الا
بذنب ولا تكشفه الا بتوبة اللهم فاسقنا الغيث اللهم شفعنا في انفسنا
واهلينا اللهم شفعنا فيمن لا ينطق من بهائمنا وانعامنا اللهم لا نرجو
الا اياك اللهم اليك نشكو جوع كل جائع وعري كل عار وخوف كل خائف
وضعف كل ضعيف فلا نعول على غيرك في الامور كلها يا رب العالمين
وكان امامنا الشافعي رضي الله عنه اذا استسقا يقول اللهم انت امرتنا

برعايك

بدعائك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاستجب منا كما وعدتنا
اللهم فامنن علينا بمغفرة ما قارفنا واجابتك في سقيانا وسعة ارزاقنا
نطمع في رضاك ليسرنا وفي تيسير يسرك لعسرنا يا رب العالمين ومنه
دعاء كان يدعو به صلى الله عليه وسلم عند طلوع الشمس الحمد لله الذي
جللنا اليوم عافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم اصبحت اشهد لك
بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع
خلقك انك انت الله لا اله الا انت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد
شهادة اولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام
اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا
وان تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي ديني الذي
هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي
التي فيها معادي ومنقلبي يا ارحم الراحمين وكان يقول عند الكرب الله
الله ربي لا اشرك به شيئا ومن اصابه هم او غم او ضيق فليذكر
دعوة يونس عليه السلام ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين ومنه جربت لفرج الشدايد والكرب ان تقولها عند
السحر مائة وعشرين مرة ومن اصابه ضر او وجع في جسده فليذكر
دعوة ايوب عليه السلام رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مائة
وعشرين مرة ومن كان في سجن او ضيق فليقل حسبنا الله ونعم الوكيل
ثلاثمائة مرة فرج الله عنه ومنه دعاء يعقوب عليه السلام
الذي علمه للبشير حين جاءه بقميص يوسف عليه السلام وهو لكل بلاء
وشدة اللهم يا لطيف فوق كل لطيف الطف بي في اموري كلها كما

احب وارضى في دنياي واخرتي ومما جرب للفرج من كل ضيق وعسر
ابيات منظومة تقال صباحا ومساء من واظب عليها لم ير مكروها
في عمره وهي هذه الابيات

وكم لله من لطف خفي • يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم عسر اعاد الله يسرا • وفرج لوعة القلب الشجي
وكم هم تساء به صباحا • فتدركه المسرة بالعشي
اذا ضاقت بك الاسباب يوما • فثق بالواحد الصمد العلي
توسل بالنبي فكل عبد • يجار اذا توسل بالنبي
ولا تجزع اذا ما ضاق امر • فكم لله من لطف خفي

وقد جربت هذان البيتان الاتي ذكرهما لكل كرب وشدة تقول
يارب بالزهراء ثم بعلها • وبنيهما السبطين اعلام الهدى
فرج عن المكروب واكشف ما به • يا خير من للعصاة له يرا

ومنه اللهم بحرمة الحسن واخيه وامه وابيه وجده وبنيه
نجني من الهم الذي انا فيه ومنه دعا حجة الاسلام الغزالي
رحمه الله تعالى بعد المغرب اللهم حل هذه العقدة واقل هذه
العثرة ولقني حسن الميسور وقني سوء المقدور وارزقني
حسن الطلب واكفني سوء المنقلب اللهم حجتي حاجتي وعدتي
فاقتي ووسيلتي انقطاع حيلتي وشفيعي دموعي وراس مالي
عدم احتيالي اللهم قطرة من بحار عفوك تغنيني وذرة من تيار
جودك تكفيني معافتي واعف عني واقض حاجتي برحمتك
يا ارحم الراحمين ومما جرب للمرض حال مرضه فان الله يشفيه او يخفف

عنه
• يارب قد عجز الطبيب فداوني • بخفي لطفك واشفني يا شافي
• يارب لا ارجوا سواك لحاجتي • قد خاب من يرجوا سواك يعافي
• انا من ضيوفك قد حسبت وان من • شيم الكرام البر بالاضياف
• لا تحرمني نيل عفوك واسقني • من بحر لطفك العذب الشراب الصافي
• اني سالتك بالنبي محمد • الطيب الاخلاق والاوصاف
• وباله الغر الكرام وصحبه • اهل العفاف ومعدن الاشراف
• امنن علي بتوبة الجواب وا • قبل المنية واشفني يا شافي

ومن اصابه الم في بدنه فليضع يده عليه حال يشتكي ويقول اعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من المي هذا واذا رقيت من
به الم فقل اللهم رب الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ثم تقول اسال الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك ويعافيك سبع مرات وتقول ايضا
بسم الله ارقيك من كل شي يؤذيك من شر كل نفس او عين
حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك واذا خرجت من منزلك
فقل اللهم احفظني بالايمان قايما واحفظني بالايمان قاعدا
واحفظني بالايمان راقدا ولا تشمت بي عدوا ولا حاسدا
ومن قال كل يوم اللهم اغفر لامة محمد اللهم اصلح امة محمد اللهم
فرج الهم عن امة محمد كتب الله له ثوابا يقدر ثواب من امن
بمحمد صلى الله عليه وسلم واذا اردت قرا انتهك حرمات الله فتقول
هذا الدعا اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة
خيرا لي وتوفني ان علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك في الغيب

والشهادة واسالك كلمة الاخلاص في الرضى والغضب واسالك
القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع
واسالك الرضا بالقضا واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة
ولا مضلة اللهم زيّنا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
يا رب العالمين ومن دعاء يدعوا به المريض من قراه في مرضته
فات دخل الجنة وان شفاه الله غفر له جميع ما مضى من ذنوبه
اللهم يا رفيع الدرجات ومنزل البركات وفاطر الارضين والسموات
ضجت اليك الاصوات بصنوف اللغات اسالك قضاء الحاجات وحاجتي
اليك ان لا تنساني من رحمتك في دار البلا تحت اطباق الثرى
اذا نسيني اهل الدنيا اللهم انك تسمع كلامي وترى مكاني وتسمع
سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شي من امري انا البايس الفقير
المستغيث المستجير الوجل المشفق المعترف بذنبه اسالك
مسئلة المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء
الخايف الحزين لا تجعلني بدعائك شقيا يا خير المسئولين واكرم
المعطين الهي اخرست لساني المعاصي فما لي وسيلة من عمل ولا
وسيلة سوى الامل فقد علمت ان ذنوبي لم تبق لي جاها ولا اعتذار
وجها ولكنك اكرم الاكرمين ان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فانها
اهل ان تبلغني فان رحمتك وسعت كل شي وانت على كل شي
قدير الهي انت انت وانا انا انا مقراف الذنوب وانت غفار
الذنوب وستار العيوب ان لم ترحم الا اهل طاعتك فالى من

يفزع المذنبون يا من يعلم حوايج السايلين ويعلم ضماير الصامتين
يا من ليس معه رب يدعى ولا فوقه صاحب يخشى ولله ليس له
وزير يؤتى ولا حاجب يرشى يا من لا يزداد على السوال الا كرما
وجودا وعلى كثرة الحوايج الا تفضلا واحسانا اللهم انك جعلت
لكل ضيف قرى وانا ضيفك فاجعل قراي منك الجنة اللهم انك
امرتني بالوصية عند حلول المنية وقد هجمت عليك وجعلت
وصيتي اليك فاول ما ابدوا به من امري اذا نزلت بقبري خلوت
بوزري وسلوي اهلي في غربتي ان توسع حفرتي وتلهمني
جواب مسالتي ثم تكتب علينا صبتي بتمام عفوك اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين فاذا جمعت رفاتي وحشرتني الى يوم ميقاتي
وجمعت بين عملي سياتي وحسناتي فما كان من حسن فاجعله
زهرة اوليايك وما كان من قبيح فهب له سجل عفوك ووقا
ثم اصرفه زمرة عتقايك ثم اوقف عبدك بين يديك فانه لم
يبق الا افتقاري اليك واعتمادي عليك فقد [illegible]
عزك وذلي وبين علمك وجهلي وبين غناك وفقري ثم افعل
بي ما انت له اهل ولا تفعل بي ما انا له اهل وهذه وصيتي اليك
لطفا بفضلك عليك فهذا مما ينبغي قراته كل يوم ومن اراد
حفظ القران والعلم وانه لا ينسى ما حفظ فليصل ليلة الجمعة
اربع ركعات ويستغفر الله للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
احياء واموانا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم
ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا

يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذو الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمان
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني
ان اتلوه على النحو الذي يرضيك اللهم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك
ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان
تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تعمر به بدني فانه
لا يعينني على الخير غيرك ولا يوتينيه الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم واما دعا الخضر عليه السلام
وهو مما نرجى اجابته وقد جرب لدفع الشدايد والهم والغم
والحزن وهو اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفا وعلوت
بعظمتك على العظما وعلمت ما تحت ارضك كعلمك بما فوق
عرشك وصارت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية
القول كالسر في علمك وانقاد كل شي لعظمتك وخضع كل ذي سلطان
لسلطانك وصارت امور الدنيا والاخرة بيدك اجعل لي من كل هم
اصبحت وامسيت فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي
وتجاوزك عن خطيتي وسترك على قبيح عملي اطمعني ان اسالك
ما لا استوجبه وما قصرت فيه ادعوك امنا واسالك مستانسا
وانك المحسن الي وانا المسي على نفسي فيما بيني وبينك تتودد
الي بالنعم واتبغض اليك بالمعاصي ولكن الثقة بفضلك حملتني
على الجراة عليك فجد بفضلك واحسانك علي انك انت التواب الرحيم

نقل

نقل هذا الدعا عن حجة الاسلام الغزالي في الاحيا من دعا به صباحا
او مساء غفرت ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب
دعاوه وبسط له في رزقه واعين على عدوه وكتب عند الله صديقا
ولا يموت الا شهيدا ومن دعاء انس بن مالك رضي الله عنه فهو
نجاة من الاعداء والحكام والسارق وساير العاهات وله واقعة مع
الحجاج ونجا منه ببركة هذا الدعا لانه من نفس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينبغي حفظه وقرائته لانه من الجواهر المكنون والدرر المصونة
وهو هذا الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني
بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على كل شي اعطاني بسم الله خير
الاسما بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
داء بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك
به احدا اسالك اللهم خيرا من خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز
جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اجعلني في عياذك وجوارك
من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني استجيرك من جميع
كل شي خلقت واحترس بك من هذا واقدم بين يدي بسم الله
الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد يقرا السورة ست مرات بالجهات الستة فصل
ومما يدعا به في زمن الطاعون اللهم سكن صدمة هيبة
قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة الواردة من فيضان الملكوت
حتى نتشبث باذيال عفوك ونعتصم بك من انزال قهرك يا ذا القدرة
الكاملة والرحمة الشاملة اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون

والوبا وعظم البلا في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله
اكبر مما نخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى
تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد صاحب الكوثر
اللهم كما شفعت بنبيك فينا فامهلنا واعمر بنا ما منازلنا ولا تهلكنا
بذنوبنا يا ارحم الراحمين خبات نفسي وديني واهلي واولادي
في خزاين بسم الله الرحمن الرحيم اقفالها ثقتي بالله لا قدرت ان ادفع
ما لا اطيق دفعه الا بالله لا قدرة للمخلوق مع قدرة الخالق حي
قيوم حكم عدل قدوس حفيظ فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ومما جرب لدفع الشدايد ودفع البلاء والكرب قصيدة
البردة اي بردة المديح للشيخ الفاضل ابي عبد الله محمد البوصيري
وهي مشهورة وقصيدة الشيخ محمد البكري الصديقي قد جربت لكل شدة

ما ارسل الرحمن او يرسل • من رحمة تصعد او تنزل •
في ملكوت الله او ملكه • من كل ما يختص او يشمل •
الا وطه المصطفى عبده • نبيه مختاره المرسل •
واسطة فيها واصل لها • يعلم هذا كل من يعقل •
فلذ به في كل ما ترتجي • فهو شفيع دايما يقبل •
وعذ به من كل ما تختشي • فانه المامن والمعقل •
وحط احمال الرجا عنده • فانه المرجع والموئل •
وناداه ان ازمة انشبت • اظفارها واستحكم المعضل •
يا اكرم الخلق على ربه • وخير من فيهم به يسال •
قد مسه الكرب وكم مرة • فرجت كربا بعضه يذهل •

ولن

ولن تري اعجزمني فلا • لشدة اقوى ولا احمل •
فبالذي خصك بين الورى • برتبة عنها العلا تنزل •
عجل باذهاب الذي اشتكي • وان توقفت فمن اسال •
فحيلتي ضاقت وصبري انقضى • ولست ادري ما الذي افعل •
فانت باب الله اي امرء • اتاه من غيرك لا يدخل •
صلى عليك الله ما صافحت • زهر الروابي نسمة شمال •
مسكا ما فاح عطر العما • وفاح منه النبو المنزل •
والال والاصحاب ما غردت • ساجعة املودها مخضل •
ومما جرب للشدايد قصيدة المنفرجة اشتدي ازمة تنفرجي اودت بالمهج يا رب
فعجل بالفرج وابيات الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهي هذه القصيدة
يا من تحل بذكره • عقد النوايب والشدايد • يا من اليه المشتكى
واليه امر الخلق عايد • يا حي يا قيوم يا صمد • تعالى عن مضادد
انت العليم بما بليت به • وانت عليه شاهد • انت الرقيب على العباد
وانت في الملكوت واحد • انت المعز لمن اطاعك • والمذل لكل جاحد
انت المنزه يا بديع • الخلق عن ولد ووالد • انت المسبب والميسر
والمسهل والمساعد • يسر لنا فرجا قريبا • يا الهي لا تباعد
وافرج بجودك كربتي • يا من له حسن العوايد • بخفي لطفك يستعان
به على الزمن المعاند • اني اتيتك والهموم • جيوشها قلبي تطارد
كن راحمي يا الهي • فلقد تبتسني الاقارب والاباعد • ثم الصلاة
على النبي
واله اهل المحامد • وعلى الصحابة دايما • ما خر للرحمن ساجد •
ومما جرب للفرج ابيات ابي القاسم السهيلي رحمه الله فانهن سريعات

الاجابة وهي هذه الابيات

يامن يرا ما في الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع
يامن يرجى للشدايد كلها ... يامن اليه المشتكا والمفزع
يامن خزاين رزقه في قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوي فقري اليك وسيلة ... وبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوي قرعي لبابك حيلة ... ولين طردت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه ... ان كان فضلك عن عبيدك يمنع
حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع
بالذل قد وافيت بابك عالما ... ان التذلل عند بابك ينفع
وجعلت معتمدي عليك توكلا ... وبسطت يدي سايلا اتضرع
فبحق من احببته وبعثته ... واجبت دعوة من به يتشفع
اجعل لنا من كل ضيق مخرجا ... والطف بنا يامن اليه المرجع
ثم الصلاة على النبي واله ... خير الخلايق شافع ومشفع

ومنه دعاء رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا به يوم الاحزاب فكفي شرهم وهو هذا اللهم اني اعوذ بنور قدسك وبركت طهارتك وعظم جلالك من كل طارق يطرق الا طارقا يطرق بخير اللهم انت غياثي فبك اغوث وانت عياذي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الوذ يامن ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة اجرني من خزيك وعقوبتك في ليلي ونهاري ونومي وقراري لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكريما لسبحانك فاصرف عني شر عبادك واجعلني

في حفظ عنايتك وسرادقات حفظك وجد علي بخير منك يا ارحم الراحمين

ومن اعظم ما جرب لكل ضيق وشدة ابيات الولي العارف بالله ابي العباس احمد البوني رحمه الله تعالى ما قيل في شدة الا فرجت ولا في كرب الا زال فهي من المجربات وهي هذه

اني لارجو عطفة الله ولا ... اقول ان قيل متى ذاك متى
لابد ان ينشر ما كان طوي ... جودا وان يحل ما كان خوي
وربما قدر ما كان زوي ... وربما يسر ما كان لوي
وكل شي ينتهي الي مدي ... والشي يرجى كشفه اذا انتهى
لطايف الله وان طال المدا ... كلمحة الطرف اذا الطرف رنا
من حسن الظن بذي العرش جنا ... حلو الجنا الرايق من شوك السنا
من لاذ بالله نجا فمن نجا ... من كل ما يختشي ونال ما رجا
من يتجرع غصص الصبر ذاق ... حلاوة النجح وان طال المدا
من وكل الامر الي صرف القضا ... قابل امر الله منه بالرضي
سبحان من يهفوا ويعفوا دايما ... ولم يزل مهما هفا العبد عفا
يعطي الذي يخطي ولا يمنعه ... جلاله من العطا لذي الخطا
كم فرج من بعد يا ياس قد اتا ... وكم سرور قد اتي بعد الاسا
ثم الصلاة على النبي محمد ... زين العباد وخير من وطي الثرى
والال والاصحاب مع ازواجه ... ما غرد القمري على غصن النقا

واعظم ما جربته لكف المعتدين ورد الظالمين يقرا في السفر اللهم بتلألأ نور وجهك من اعدايا احتجبت وبسطوة الجبروت ممن يكيدني استترت وبحول طول شديد قوتك من كل سلطان

وجبار تحصنت وبرعيوم قيوم دوام ابرتيك من كل هم وغم تخلصت يا حامل العرش عن حملة العرش يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عني من ظلمني واغلب من غلبني واقهر من اراد قهري كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ومن اسرع الاجابة للدعا الدمياطية الجامعة للاسما الحسني نظما فان فيها خواص عظيم وبركة عجيبة فاحذر ان تدعوا بها علي مسلم فتقتله بدعايك فمن قتلته بدعايك فقد قتلته بسيفك او يرجع الدعا عليك فتهلك وما اطنبت في كثرة الادعية الا ان الدنيا انزاحها الكثر من افراحها وهي مشحونة بالهموم والغموم والحزن والحزن فينبغي الاكثار فيها من الدعا فانه اذا ترك الدعا نزل البلا وما فتح لعبد باب الدعا الا فتح الله له باب الاجابة فنسال الله تعالى ان لا يحجب دعانا فانه ثقتنا ورجانا ونساله الامن والامان من زوال الايمان والعفو عما مضى منا وكان وربنا الرحمن المستعان والله اعلم

الباب الثامن في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل الصلاة عليه وفضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر وقال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين ولنذكر شيئا من بعض صفاته ومحاسن اخلاقه الشريفة بحسب معرفتي بحقه ليحصل لسامع كتابي

وقاريه الثواب والبركه بمعرفة صفاته صلى الله عليه وسلم وما يجب علينا من حقه وتتلذذ الاسماع وتتحلي الافواه بذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على قدر ما تيسر لي بجمعه من كتاب شفا الصدور وغيره راجيا من الله تعالي ان يجعل لنا حظا من شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم العرض والنشور ونسال الله ان يجعلنا من المتبعين لشريعته وسنته وان يتوفانا على ملته انه هو العزيز الغفور فمن بعض صفاته انه احسن خلق الله تعالى خلقا واكيسهم خلقا وهو ابهج الانبياء والمرسلين منظرا بلا شك ولا امترا وفضله زايد عليهم من غير نقص في حقهم ولا احتقار بهم ولا ازدري كلهم استمدوا من عين فضله وان كان لهم سبق بالنبوة والرسالة وكل اتية ومعجزة اعطاهم الله اياها من الخوارق والكرامة والدلاله فقد اتي الله محمدا بعدد اياتهم ومعجزاتهم جميعا وزاده عليهم الشفاعة العظمى في فصل القضا بين الامم والمقام المحمود الذي يحمده به الاولون والاخرون حسنا يهتدى به من راه لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاحق ضخم الراس عريض ما بين منكبيه اكث اللحية واسع الفم مفلج الاسنان ضحوك السن بديع المحيا اسيل الخد شرب بحمرة طيب الرايحة اكحل العيون بغير كحل جميل المنظر لا تفتح في وجهه الابصار لقوة سنايه وتغشي عيون الناظر اليه من زيارة بهجته وضيايه قال فيه حسان بن ثابت شعر

واحسن منك لم تر قط عيني ۞ واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب ۞ كانك قد خلقت كما تشاء

كان يشبه ابراهيم الخليل فى صورته وخلقه فهو افصح الفصحاء
وزين العابدين والحكما واحلم الحلما اجود الاجواد وازهد واعرف
العارفين وحبيب رب العالمين اخلاقه رضية وافعاله سنية واعماله
زكيه حلت اخلاقه بالكرم وارسله الله الى ساير الامم وفاق العرب
والعجم وهو محفوظ معصوم من الصغاير والكباير سخي كريم
وبالمومنين روف رحيم قلبه خزانة من خزاين الله غلوة حكمة
وايمانا وعلما وفضلا وقرانا لسانه سيف من سيوف الله يبين
عنه مراده ويدعوا اليه عباده فلا ينطق عن الهوى ان هو الا
وحى يوحى وهو افصح خلق الله اذا لفظ وانصحهم اذا وعظ
واعدلهم اذا حكم واقومهم بالحق اذا تكلم لا يقول هجرا ولا ينطق
هذرا كلامه كله يثمر علما ويتم شرعا وحكما شفى الله به من
داء الجهالة وكشف به نور الهدى عن ظلمة الضلالة فهو اثبت
الناس جنانا وافصحهم لسانا واقواهم فى الله ايمانا ولم يخلق الله
بشرا اعلم منه ولا اعقل ولا اكيس منه ولا اجمل ولا الطف منه ولا اكمل
ولا ابرا منه ذمة ولا اوصل حاز كل الادب ونال اعلى الرتب فلا يوجد
اعف منه عند القدرة ولا احسن منه عشرة ولا اوفى منه ذمة
ولا اشكر منه نعمة واوفى بعهده منجز فى وعده نرى كفه طيب عرقه
كثير الحيا منير الضيا واسع الصدر جزيل العطا عظيم الفكر دايم
البكا طويل الخوف كثير الرجا قليل المن كثير الوفا مواصل الزكا مليح
السما كاتم السر قليل الاذى لين الجانب كريم الاخا زين العالم
سراج الهدى قاطع الشهوات غافر الزلات كاتم المصيبات قوام

الوسامي

الوابجر صوام الهواجر خاشعا منيبا خاضعا قريبا شريف الهمة كنز
الفقرا لطيف الفطنة طيب الاغنيا دليل الامة بني الرحمة صاحب العصمة
روفا رحيما قايما بامر الله موقنا بوعد الله مسلما لاحكام الله ملتمسا لمرضات
الله يعظم الكبير لعظم وقاره ويقرب الصغير لشدة افتقاره ويشكي
اليسير لقلة اعتزاره ويرحم الاسير لرؤية اضراره سهلا عند المصاحبة
عدلا عند المقاسمة سباقا عند المقابلة شجاعا عند المقاتلة قليل الضحك
بساما كان اذا بالغ فى ضحكه بانت بريق نواجذه وتتمعر لرؤيته
وجوه حواسده طلق الوجه للمومنين مهيب المنظر فى العالمين
بسيط الكف عظيم الخطر بطي الغضب سريع الرضى حلو الكلام حسن
الاقتضا لطيف السوال فصيح المقال شجي الترنم بذول السلام عطوف
روف طيب الانام ليس بفظ ولا عياب ولا غليظ ولا سخاب
ولا فحاش ولا سباب ولا طعان ولا لعان ولا طياش ولا مغتاب
ولا حريص ولا لجاج ولا بخيل ولا مناع ولا فتان ولا منان ولا اكول
ولا كسلان ولا عجول ولا مختال ولا فخور ولا هماز ولا نمام ولا متكبر
ولا غدار ولا متجبر ولا مكار يرقع ثوبه ويخصف نعله ويصلح
خفه ويخدم نفسه فى خدمة اهله ياكل الخبز الشعير ويلبس
الثوب الحقير وينام تواضعا على الحصير ويجلس على الارض مع
الضعفا لشدة حيايه ويجلس قاصره وضيفه على ردايه ويمشي
فى الاسواق ويحمل سلعته ويرقع منيته كهف الايامى عز اليتامى
معدن الكرم فخر العرب والعجم بهجة الاسلام وسراجه وعز الدين
وتاجه اطيب الخلق نفسا واحسنهم انسا واخشعهم قلبا واطهرهم

ثم با اخرجه الله من شجرة باسقة الخليل عودها واسماعيل
عمودها فظهر من افخر الاصلاب واطيب الارحام حتى برا من
عبد الله بن عبد المطلب كالبدر التام تشرفت بغربه قبايل العرب
وحاز اشرف الحسب والنسب ولد بمكة ثاني عشر عام الفيل فظهرت
له المعجزات وبدت له الكرامات وطابت ببركته الاوقات فدعا
الخلق الى الله وبشر وانذر وبشر وما عسر وادى الامانة ونصح
الامة وقام الهداية وجلى الظلمة وحكم بالحق ونطق بالحكمة صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه صلاة ترضيه منازل الكرامة وتبلغه الشفا
يوم القيمة فهكذا ينبغي لكل مومن ان يتاسى بهذه الاوصاف الحميدة
والافعال السديدة التي لم تنحصر في احد سواه ولم يتصف بهذه
الصفات بشر الا اياه ليتنه خصني برؤية وجه زال عن كل من راه
الشقاء **فصل سماه الله تعالى** نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم باسماء
كثيرة في محكم القران ووصفه باوصاف لم يوصف بها قبله انسانا
فهو محمد • احمد حامد محمود احيد • وحيد ماح حاشر عاقب
طه يسين طيب • طاهر مطهر • رسول نبي • قثم جامع • رسول
الرحمة • كامل اكليل مزمل مدثر عبد الله • حبيب الله • صفي • نجي الله
كليم الله • خاتم الانبياء • والرسل • محي منجي مذكر • ناصر الحق • والدين
منصور • نبي الرحمة • نبي التوبة • حريص على الامة • مشهور معلوم
شاهد • شهيد • مشهود بشير • مبشر • نذير منذر • سراج • مصباح منير
هادي مهدي • داعي الى الله • مجيب مجاب • حفي • ولي حق • مبين
قوي امين • مامون • كريم • مكرم • مكين • ذو قوة • وحرمة • ومكانة

و

وعز • وفضل مطيع • مطاع • قدم صدق • رحمة • وبشرى • غوث • غيث
غياث • نعمة الله • هدية الله • عروة الوثقى • صراط الله • صراط مستقيم
سيف الله • حزب الله • النجم الثاقب • السراج الوهاج • المصطفى • المجتبي
المقتدي • شمس الضحى • قمر الدجا • نور الورى • فلك السماء • صاحب
قاب قوسين • او ادنى • امي • مختار • شفيع • صالح • مصلح • مهيمن • صادق
مصدق • قدم صدق • ابو الطيب • والطاهر • والقاسم • وابراهيم
امام المتقين • وقايد الغر المحجلين • بار • مبر • وجيه • نصيح • ناصح
وكيل • متوكل • كفيل • شفيق • بالغ • مبلغ • محي السنة • مقدس • روح القدس
روح الحق • روح القسط • كاف • مكتف • شاف • واصل • موصل • سابق
سايق • هاد • مهد • معدم • عزيز • فاضل • مفضل • فاتح • مفتاح الرحمة
مفتاح الجنة • علم الايمان • علم اليقين • صاحب الشفاعة العظمى
والمقام الاسنى • والحظ الاوفى • والشرف الاسمى • والوسيلة والمقام
المحمود • واللواء المعقود • والحوض المورود • والعرض الممدود
والرداء والازار • وفايض الانوار • اذن خير • خطيب الرحمة
كاشف الكرب • عالي الرتب • عز العرب • صاحب الفرج • اللهم صلى
وسلم على روحه في الارواح • وعلى جسده في الاجساد • وعلى قبره
في القبور • وعلى اسمه في الاسماء اللهم بجاهه عندك وقربه لديك
طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك واجعلنا
ممن عرفك • فقام بحقك • وبحق رسولك واجعل لنا حظا من
شفاعته • وتوفنا على ملته واجعلنا مهديين • غير ضالين
ولا مضلين بفضلك وكرمك • يارب العالمين **فصل في فضا**

يل

صلى الله عليه وسلم بنه الله على فضله وامر عباده بامتثال امره والاخذ
بما امر والنهي عما نهي فقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فمن احب الله فله ان يحب من احبه الله وعلامة
محبة الله ورسوله انيا تمن عا امر الله ورسوله وينتهي عما نهي الله
ورسوله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه غفر الله ما تقدم
من ذنبه وما تاخر لما نزلت هذه الاية الشريفة صار يقوم الليل
كله حتى تغطرت قدماه فقيل له النبي قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ومن فضائله ان جعله
الله خير الانبياء وجعل امته خير الامم قال الله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وخير الامور
اوسطها ومن كرامته على الله تعالى ان الله اقسم بحياته فقال لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون واقسم الله ببلده فقال لا اقسم بهذا البلد
اي مكة وانت حل بهذا البلد واقسم الله بتراب داسه طه
ما انزلنا عليك القران لتشقى المعنى يامن طا ارض مكة و داسها
ما انزلنا عليك القران لتشقى ومن عظم فضله على الله تعالى ان قرن
الله اسمه باسمه روي ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اتاني جبريل عليه السلام وقال ان ربي عز وجل يقول
لك تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت
معي في الاذان والاقامة وقيل ذلك شرط في صحة الايمان بالشهادتين

فمن

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

فمن شهد ان لا اله الا الله ولم يشهد ان محمدا رسول الله فهو
كافر حتى ياتي بالشهادتين وهما ركن من اركان الاسلام وقد
قيل في ذلك • اغر عليه للنبوة شاهد • من الله مشهود يلوح ويشهد
• الم تر ان الله ارسل عبده • ببرهانه والله اعلا وامجد •
• وضم الاله اسم النبي باسمه • اذا قال في الخمس المؤذن اشهد •
• وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه نسخ بشريعته شرايع الانبياء
وكل نبي ارسله الله الى امة خاصة وارسل الله محمدا الى الخلق كافة
انسا وجنا ورحمة وهدي ومن فضائله صلى الله عليه وسلم انه عرج
به الى المحل الاعلا الذي لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل وحفظ
حتى ما زاغ البصر وما طغى واوحى له ما اوحى ونال حظ الاوفى
ومن فضائله ان ما اصاب نبي ولا رسول محنة ولا بلاء الا امره
الله ان يتوسل اليه بمحمد العربي وما نزل كتاب من السماء الا ذكر
الله اسم محمد ونعته وصفته فيه ومن فضائله صلى الله عليه
وسلم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال يا رب قد اعطيت
الملك والنبوة لولد اسحاق فما اعطيت لاسماعيل فقال الله له اخلق
من ظهره عدد كواكب السماء و... العلوات وابعث من ولد اسماعيل
نبيا حبيبا كريما لولاه ما خلقت الوجود جميعا وكلكم تستشفعون
الي بجاهه ارفع ذكره على الانبيا والمرسلين واجعل من ذريته
الاقطاب والابدال بفضلهم ارفع البلا وامطر السماء واجعل
الخير فيه وفي امته الى يوم القيمة وفضله صلى الله عليه وسلم جل عن

الضبط والحمد لله صاحب الفتح والنصر اللهم صلى عليه وعلى آله
واصحابه وازواجه وذريته صلاة لا تنقطع ابدا ودوم عليه
وعليهم سرمدا الى يوم الدين **فصل في محاسن اخلاقه** صلى الله عليه
وسلم فانه اكرم من تجمل بمكارم الاخلاق قال الله تعالى في حقه
وانك لعلى خلق عظيم في الحسن **فمن مكارم** اخلاقه الشريفة
انه اشترى من يهودي تمرا من شعير فلقيه اليهودي يوما
خارج المسجد فمسكه في طوقه وجذبه حتى اثر طوق البردة في
عنقه وقال يا بني المطلب تريدون تاكلوا حق الناس فهم عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه ان يعلوا دماغ اليهودي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعه يا عمر فان لصاحب الحق مقالا **و**شجوه بنو ثقيف
وكسروا رباعيته وهما ثنايا من اسنانه فاتاه جبريل بامر
الملك الجليل وقال له النبي ان اطبق عليهم هذا الجبل فاهلكتهم فقال
له لا تفعل اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **ومن محاسن
اخلاقه** صلى الله عليه وسلم انه كان نايما تحت شجرة خارج المدينة
وسيفه معلق في الشجرة فراه اعرابي من اعدايه فاخذ السيف
وجرده ثم ايقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد من يحميك
مني الان فقال الله الله فوقع السيف من يد الاعرابي فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم السيف وقال له من يحميك انت مني الان
قال يا محمد كن خير اخذ فعفا عنه واطلقه **ومنها** انه لما سمت
له اليهودية ذراع الشاة ودعته هو وبعض اصحابه فلما
اكل نطق لحم الذراع بيده الشريفة فدعا باليهودية وقال لها

لم فعلت ذلك فقالت لما ابطلت ديننا وقتلت رجالنا واسرت
ابناءنا وبناتنا واوقعت سيفك في اعناقنا قلت لا فعلن معك
ذلك فان كان نبيا حقا ورسولا صرفا لا يضره السم وان كان كاذبا
نستريح منه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وعفا عنها ولم يعاقبها
فاسلمت واسلم معها خلق كثير **واما معجزاته** صلى الله عليه وسلم
فلا يحصى ضبطها منها انشقاق القمر **و**تسبيح الحصا **و**نبع الماء
من بين اصابعه الشريفة **و**كل معجزة لها قصة طويلة عجيبة
يطول ذكرها ولكن احببت ان اجمع في هذا الكتاب بعض شي
من معجزاته صلى الله عليه وسلم بترك ذكرها **ومنها** كلام البعير
والذيب والضب حين جاء به الاعرابي وقال لا اومن بك حتى
يومن بك هذا الضب فقال عليه الصلاة والسلام من انا ايها
الضب فقال اشهد انك رسول الله حقا فاطلقه الاعرابي واسلم
ومنها كلام الظبية حين انقذها من يد الصياد **ومنها** حنين
الجذع حيث بنى المنبر الشريف لكونه كان اذا خطب يستند اليه
فلما خطب على المنبر حن الجذع بصوت يسمعه اهل المسجد فنزل
اليه وضمه الى صدره وضمن له الجنة **وقال** علي رضي الله عنه ما
ما مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ومررنا على حجر ومدر
الا سمعته يصلي ويسلم عليه **ومنها** انه امده الله بعسكر الملايكة
وايده بالنصر واتاه بالرعب شهرا حتى اظهر الاسلام وكسر الاصنام
واذاق للمشركين حصرا وذلا وقهرا وجعلت له الارض مسجدا
وتربتها طهرا **و**لما ولد صلى الله عليه وسلم اعلنت الكهان با

بالبشرى وخمدت نار فارس وغارت بحيرة ساوة وفاض وادي
سماوة وانشق ايوان كسرى ودرس الله به ملة الكفر وعلا
به الاسلام قدرا ونحره على علايه اللئام واناله بعد العسر يسرا
وشارك الانبياء في فضايلهم وزاد عليهم عزا ومجدا وفخرا ومعجزة
لا تحصى وفضله لا ينكر واياته وقفت عن ادراكها العقول حسرا
ووعد الله تعالى من صلى عليه من امته مرة ان يصلي عليه بها
عشرا فاكثروا يا امة محمد من الصلاة عليه فانها تكون لكم
يوم القيمة ذخرا فمن اكثر الصلاة والسلام عليه نال شرف الدنيا
والاخري **فصل في فضل الصلاة عليه** وما عد الله للمصلي عليه
من الاجر والثواب يوم العرض والحسنا فان الله عظم محمدا تعظيما
ورفع له مقاما كريما وقال في كتابه العزيز ولم يزل سبحانه قايلا
عليما ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما **شعر**

جل الذي بعث الرسول رحيما . ليرد عنا في المعاد جحيما
اضحي على الرب الكريم كريما . يا ايها الراجون منه شفاعة

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما ضل عن ذكر الله وما غوى . حاشا رسول الله ينطق عن هوى
الصادق الثقة الامين بما روى . قرنا من رب السماء علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا امة المختار فزتم بالمنا . بشراكم طيب المسرة والهنا
واستبشروا من بعد فقرها بالغنا . الله نادكموا به تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ياهل طيبة والمدينة والنقا . اني ارى الحادي يبشرنا باللقا
وادي ضريح المصطفى قد اشرق . والنور يلمع من سناه عميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فرض الله الصلاة عليه وجعلها على جميع امته حتما واعطى لمن
امتثل امره بالصلاة على نبيه او فرضتها **قال** رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمصلي علي نور على الصراط يوم القيمة ومن كان على الصراط من
اهل النور لم يكن من اهل النار **وروي** ان الله تعالى لما خلق حوا عليها
السلام فراها آدم عليه السلام قال يا رب ما هذه الخلقة الجميلة فقال
الله له هذه زوجتك فهم آدم ان يمد يده اليها فقال الله له صبرا
يا ادم حتى تعطي مهرها قال يا رب ما مهرها قال مهرها ان تصلي
على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ماية مرة فصلى على محمد فزوجه
بها وكذلك كل من صلي عليه من امته ماية مرة يخلق الله من ذلك
حورا اضوء من الشمس والقمر مكتوب على نحرها من احب ان
يكون له مثلي فليكثر من الصلاة على محمد العربي **وذكر** انه يوتي
بقوم من هذه الامة يوم القيمة فيكسون ويتوجون ويومر
لهم بكراسي من النور فيجلسون بالقرب من رسول الله صلى الله
عليه وسلم والخلق في الحسنات فيغبطهم النبيون ويقولون ما كان
هولاء يعملون من الاعمال الصالحات فتقول لهم الملايكة انهم
فنوا عمارهم بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون بحق
لهم هذه الكرامة **وقال** عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة في

عليّ في الصباح والمسا فان اكثركم عليّ صلاة اقربكم مني في القيمة
مجلسا **وقال** صلى الله عليه وسلم من صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله
عليه بها عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له
عشر درجات **وقد** وقعت لي واقعة في المنام تؤكد صدق هذا الحديث
الشريف وذلك اني رايت كان ملكان دخلا عليّ فصارا يكنسان
متاع بيتي وانا انظر اليهما فلما فرغ قال واحد للاخر هات اعماله
فقدم حوارة عظيمة وافرغ منها قدر وسق تحصى او اكثر فقلت
لهما ما هذا قالا هذه ذنوبك وخطاياك فتوجهت في حملها وقلت
لهما كيف خلاصي من هذه الخطايا فجلسا واجلساني حول ذلك الذنوب
وقالا لي قل اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
فصرت اصلي على محمد وهما يطرحان من ذلك الحب عشرا عشرا حتى
فرغ فاستيقظت واوجبت على نفسي ان اصلي على محمد صلى الله
عليه وسلم كل يوم ماية مرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى عليّ يوم الجمعة ماية صلاة غفرت له خطيئة ثمانين سنة
وقال عليه الصلاة والسلام من نسي الصلاة عليّ فقد اخطا
طريق الجنة والمراد بالنسيان الترك **وقال** ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الصلاة عليه امحق للخطايا من الماء البارد للنار والسلام عليه
افضل من عتق الرقاب **وعن** عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي
عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملكا ومن صلت عليه
الملايكة كان من اهل الجنة **وقال** عليه الصلاة والسلام اكثركم

علي صلاة اكثركم في الجنة ازواجا **وقال** صلى الله عليه وسلم ليردن
عليّ الحوض يوم القيمة اقوام لا اعرفهم الا بكثرة الصلاة عليّ **ومن**
صلي عليّ صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلي عليّ
عشرة صلى الله عليه بها ماية مرة ومن صلي علي ماية صلى الله
عليه بها الفا **ومن** صلي عليّ الفا حرم الله جسده على النار وثبته
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عند المسالة وادخله
الجنة وجائت صلاته عليّ نور يوم القيمة على الصراط مسيرة خمس
ماية عام واعطاه الله بكل صلاة صلاها عليّ قصرا في الجنة قل
او اكثر وكان ناجيا وشفيعا **وقال** صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلي
عليّ صلاة الا خرجت الصلاة مسرعة من فيه فلا يبقى بر
ولا بحر ولا غرب ولا شرق الا وتمر فيه وتقول انا صلاة فلان
ابن فلان صلي على محمد المختار فلا يبقى شي الا وصلى عليه ويخلق
الله من تلك الصلاة طايرا له سبعون الف جناح في كل
جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في
كل وجه سبعون الف لسان يسبح الله بسبعين الف لغة
ويكتب الله ثواب ذلك كله للمصلي عليّ **ومن** مجلس يصلي فيه
على محمد صلى الله عليه وسلم الا قامت منه رايحة طيبة حتى تبلغ
عنان السماء فتقول الملايكة هذه رايحة مجلس صلي فيه على
محمد صلى الله عليه وسلم والاحاديث والاخبار في فضل الصلوات كثيرة
جدا فهي تفرج الكرب وتنفي الهم وتنور الوجه وتزيد الرزق
وتعظم الاجر وتمحو الوزر وتنور القبر وتذهب العسر وتجلب اليسر

ويحبط السيئات وتثبت الحسنات وترفع الدرجات ويجاب الدعا
ويكثر عليها الجزا وثوابها الجنة والله اعلم **فصل يجب علينا**
بعد ايماننا بالله ورسوله ان نتقرب الي الله تعالى بحب الشيخ الشفيق
قاتل الزنديق الملقب بالعتيق رفيق رسول الله في الغار ونعم
الرفيق من خصه بصحبته وفضله على ساير خلقه بعد انبيايه ور
سله وعضده بالتوفيق خليفة رسول الله ابي عبد الرحمن الامام
ابو بكر الصديق رضي الله عنه فان الله تعالى عظمه وكرمه وذكره
في القران في مواضع كثيرة منها **قوله** تعالى ثاني اثنين اذ هما
في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا **وقال** تعالى والذي
جاء بالصدق وصدق به **وقال** تعالى فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين **وقال** عز من قايل لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح وقاتل اوليك اعظم درجة من الذين انفقوا من
بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى **وقال** في حقه وسيجنبها
الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده من نعمة
تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
ومن خصايصه رضي الله عنه انه لم يسود محمدا صلى الله عليه
وسلم قط وهو ارحم امته بامته وهو اول من اسلم من
الرجال واول من اظهر اسلامه واول من تنشق الارض عنه
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل من داس على وجه
الارض بعد الانبياء والمرسلين ولم يجتمع لاحد من المهاجرين
اسلام ابويه الا له واختصه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بـ

بصحبته في الهجرة ولم يكذب محمدا قط وهو انيسه في الغار وامر
النبي صلى الله عليه وسلم بسد كل باب في المسجد الا بابه وما نفع
النبي صلى الله عليه وسلم مال ما نفعه مال ابا بكر وواساه بماله و
نفسه وهو سيد كهول العرب واشجع الناس شديد الباس
الثابت في الحرب يوم بدر وهد الفتنة بعد الرسول وكان يفتي في حضرته
ويقول امر الله نبيه بمشاورته في الامور **و**هو اول من قام الحج هو
للمسلمين وهو اول من يدخل الجنة مع السابقين ولا يحاسب يوم
القيمة ولم يسمع احد من الصحابة وطي جبريل غيره فقدمه الرسول
اميرا على الحج في حياته وقدمه اماما بعد وفاته **و**هو صاحب
لواء الصدق يوم القيمة في المعاد **و**هو الذي تجر الملايكة
تحته فتشخص اليه العباد تنزه عن السكر والزنا والكذب
وجميع الفواحش في الجاهلية والاسلام **و**هو مثل القطر حيث ما
وقع نفع **و**اقراه جبريل السلام من الله ذي الجلال والاكرام
حين انفق ماله حتى تخلل بالكساء فتخللت الملايكة لاجله **و**نزل
جبريل متخلل بكساء **و**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك
يقريك السلام ويقول لك اقرى السلام لابي بكر من ربه وقل
له يقول الله لك هل انت عنه بفقرك راض فبشره النبي صلى
الله عليه وسلم بما قال جبريل فبكى وقال أأسخط عن ربي انا
عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض فهو من
القوم الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وهو السعيد الشهيد
القريب الحبيب العتيق الصديق افضل من طلعت عليه الشمس

بعد النبيين وافضل الصحابة اجمعين في الدنيا والاخرة قال في حقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت
ابا بكر وقال له انت عندي بمنزلة سمعي وبصري ويروي
ان الله اطلع في ليلة ولد فيها ابو بكر على جنة عدن فقال وعزتي
وجلالي لا ادخلك الا من احب هذا المولود وعن انس رضي
الله عنه ان يهوديا اتى ابا بكر وقال له والذي بعث موسى
كليما اني لاحبك فلم يرد عليه تهاونا به فهبط جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول لك قل لليهودي الذي قال لابي بكر اني احبك ان الله
لحبك وقد رفع عنك في النار حلتين لا توضع الاصفاد في
رجليه ولا الغل في عنقه لحبه لابي بكر فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم اليهودي بذلك فرفع راسه الى السماء وقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله والذي بعثك
بالحق نبيا ما ازدد لابي بكر الا حبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
انت معه في الجنة فالمرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اين ابا بكر فقال ها انا يا رسول الله فقال ادن مني
فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ورأينا دموعه تجري
على خديه ثم اخذ بيده ونادي باعلا صوته يا معشر المسلمين
هذا ابو بكر الصديق هذا سيد المهاجرين والانصار هذا
الذي امرني الله ان اتخذه صاحبا ووزيرا ومشيرا وصفيي

صين

حين كذبني الناس واواني حين طردوني واشترى لي بلالا من
ماله واعتقه لاجلي فعلى مبغضه لعنة الله ولعنة اللاعنين
والله بريء منه وانا منه بريء وليبلغ منكم الشاهد الغائب
وحكى عن ابن الخطيب الكوفي قال كنت لاسمع برجل فقير مات
عندنا الا كفنته فمات عندنا فقير فدخلت عليه فرايته
مسجى وعلى بطنه لبنة فلما قربت منه القى اللبنة عن بطنه
ووثب قايما وصار يقول النار النار فقلت له يا هذا قل لا اله
الا الله فقال انها ليست بنافعتي لعن الله شيوخ الكوفة
غروني حتى سببت ابا بكر وعمر فوجبت لي النار ثم خر ميتا وقال
ابو المحيا خرجنا في سفر وكان معنا رجل يشتم ابا بكر فخرج
لبعض حاجته فاجتمع عليه شلح من الزنابير فاستغاث
بنا فاردنا ان نغيثه فحملت علينا فتركناه فقطعته الزنابير
قطعا قطعا ومناقب سيدنا ابا بكر الصديق جلت ان تحصر
وفضله على الصحابة لاينكر انفق ماله لله ولرسوله سرا و
جهرا وحاز شرف الدنيا والاخرة هو اول من سن العتق في الا سلام
واول من اختار الفقر من الانام هو مفتاح الولاية ومصباح
الهداية وهو اول من سل سيفه في سبيل الله واول من غزا وجا هد
في الله نال مصاهرة الرسول وخصني منه بالعلم والقبول قال صلى
الله عليه وسلم ما اطلعني الله على شيء الا اودعته صدر ابا بكر
فعلى مبغضه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين حبه
مفترض على كل مسلم ومسلمة كفرا بغض الله تعالى والله تعالى اعلم

فصل في فضايل الامام الاواب الزاهد التواب حنفي المحراب
الناطق بالحق والمهدي الى الصواب من وفق حكمه حكم
الكتاب عز الاسلام وزاهد الانام امير المومنين عمر ابن الخطاب
فيجب علينا تفضيله بعد ابي بكر على ساير خلق الله تعالى غير النبيين
والمرسلين فمن خصايصه تاهله للنبوة ولم يكن من هذه
الامة محدث غيره ولم تطلع الشمس على رجل بعد ابي بكر خير
من عمر كان ازهد الصحابة في الدنيا وارغبهم في الاخرة انزل الله
في حقه ايات كثيرة في القران العظيم منها قوله تعالى الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور وقال في حقه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
وافق حكمه حكم الكتاب ووافق التوراة في كثير من الايات
كان كعب الاحبار يوما عنده فقال ويل لملك الارض من ملك
السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفس محمد
بيده انها لتابعة في كتاب الله كما قلت وكان الحق يجري على
لسانه وما ترك الحق له من صديق ويفر منه الشيطان ويهابه
وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفي الباطل واثبات الحق
وقال الحق بعدي مع عمر وصافح جبرئيل مرتين فصححه وباهى الله
به الملايكة يوم عرفة وهو اول من تنشق الارض عنه بعد ابي
بكر واول من يعطى كتابه بيمينه يوم القيمة وله شعاع كشعاع
الشمس وهو الذي حسناته بعدد نجوم السماء وهو اول من سمي

با

بامير المومنين وهو صاحب لواء العدل في المحشر وساقي الناس على
الحوض وهو اول من شرع صلاة التراويح وهو سراج الجنة وهو الذي
ساله رسول الله الدعاء وقال له لا تنساني من دعايك يا اخي وان
الله يغضب لغضبه ويرضى لرضايه وبكت الجن قبل موته بثلاث
ايام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر اتى جبرئيل
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد لقد دقت البشاير في السموات
لاسلام عمر واستبشرت باسلامه ملايكة السموات السبع قال
في حقه خير البشر الحق بعدي مع عمر اللهم ادر الحق على لسانه حيث
دار وقال عمر قرن من حديد وقال له ما لقيك الشيطان سالكا في
الاسلاك فجا الا سلك فجا غير فجك وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر ابن الخطاب
واشدا متي في الله عمر انت مفتاح الاسلام يا عمر وهو اول من يسلم
الله عليه يوم القيمة واعز الله به الاسلام كان لبسه الثوب الخلق
كان في جبته اثني عشر رقعة حين ولي الخلافة كان محب للحق
كاره للباطل لا يخاف في الله لومة لايم اجرى حد الله على ابنه
لما ثبت عليه الزنا وضربه حتى مات وما ونا وقال عذاب الاخرة
اعظم من عذاب الدنيا ما زاد في ايام خلافته الا عدلا باحكامه
ولا داهن مع احد يوما من ايامه كان لا ياتدم الا بالزيت حتى
علا جلده سواد وما انحرف قط عن الحق ولا تمادى كان
كهف الارامل والايتام والفقرا واب للمساكين والعواجز والضعفا
يحرس المدينة بالليل وهو امير على المومنين ويحمل الزاد والماء
على ظهره للفقرا والمساكين فانعم به من امير وحي له الفدا

واسال الله ان يحشرنا في زمرته غدا كان يسير في سفره وحضره
من غير حرس ولا حجاب ولا غلق دون صاحب حاجة باب روي
عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول جاني جبريل فقلت له اخبرني بفضل عمر وماذا له عند
الله قال يا محمد لو جلست معك قدر ما لبث نوح في قومه لم استطع
ان اخبرك بفضايل عمر وماله عند الله عز وجل ثم قال ليبكين
الاسلام بعد موتك على موت عمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادي منادي يوم القيمة اين عمر
الفاروق فيوتى به فيقول الله عز وجل مرحبا بك يا ابا حفص
هذا كتابك ان شئت فاقراه وان شئت فلا فقد غفرت لك
و يقول الاسلام يا رب هذا عمرا عزني فاعزه في عرصات القيمة
فعند ذلك يحمل على ناقة من نور ثم يكسى حلتين لو نشرت
احداهما لغطت الخلايق ثم يسير بين يديه سبعون الف
لواء ثم ينادي منادي يا اهل الموقف هذا عمر ابن الخطاب
فاعرفوه فيا طوباه ويا بشراه لا يدخل الجنة حتى يشفع في كل
من احبه وقال في حقه محمد سيد الاكوان من احب عمر عمر
قلبه بالايمان واما ورعه فقد روي زيد ابن ثابت قال رايت
عمر يوما ولي الخلافة وفي جبته سبعة عشر رقعة فاخذني
البكا وقلت هذا لباس خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورايته مرة اخرى وعلي كتفه قربة قد افرغها في دار عجوز
عميا ولما قدم من فتوح الشام دخل المدينة فراي عجوزا تعشي

من الكبر فقصدها فقالت ما فعل عمر قال لها اقبل من الشام فقالت
لا جزاه الله عني خيرا قال ولم ذلك قالت لانه والله ما نالني
من عطايه منذ ولي الخلافة دينارا ولا درهما فقال لها ان عمر لم يدر
بحالك قالت سبحان الله ما ظننت ان احدا يلي امور الناس ولا
يدري ما بين مشارق الارض ومغاربها فبكى عمر رضي الله عنه
وقال واعمراه واخصومتاه واخجلتاه يا ليت ام عمر لم تلد عمر
يا ليتني كنت نسيا منسيا ثم قال لها ايتها العجوز هل تبيعني
ظلامتك من عمر فاني ارحمه من النار فقالت لا تخفني بنا يرحمك
الله فقال معاذ الله انا هزبا حدا بدا فاشترى ظلامتها
بخمسة وعشرين دينارا فبينما هو كذلك اذ اقبل علي ابن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود فقالا السلام عليك يا امير المومنين فلما
حققت العجوز انه عمر صاحت صيحة حتى كادت ان تخرج رو حها
ثم قالت وافضيحتاه واسوتاه شتمت عمر في وجهه فقال عمر
لا باس عليك ثم طلب من علي ان يكتب بينه وبينها صكا
بالصلح فلم يجد ورقة يكتب بها فقطع من فروته قطعة وامره
ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر بن الخطاب
من العجوز الفلانية ظلامتها منذ ولي الخلافة الي يومنا هذا
بخمسة وعشرين دينارا مما تدعي عليه بين يدي الله تعالى وتبارينا
من الطرفين وشهد بذلك علي بن ابي طالب وعبد الله ابن
مسعود ثم قال لعلي خذ هذا الصك وديعة عندك فاذا انامت
فضعه في كفني وكان يحاسب نفسه بنفسه ساعة بساعة

رضى الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا الله ببركته فى الدارين عنه
وكرمه امين **فصل فيما جاء فى فضل** جامع الحسن والاحسان
وتالي كتاب الله فى السر والاعلان من استحت منه ملايكة
الرحمن السعيد فى حياته الشهيد فى مماته من بايع عنه
المصطفى بشماله ببيعة الرضوان الذى قال فى حقه سيد
الاكوان لكل نبي رفيق فى الجنة ورفيقي فيها عثمان بن عفان
قال الله تعالى فى حقه امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما
يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه هل يستوى الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب **وقال** فى حقه تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية يرجون
تجارة لن تبور وغير ذلك من الايات القراء بينه هو اول من
ضبط المفصل وما مرت عليه جمعة الا اعتق فيها نسمة
كان جملة عتقايه اربعة عشر الاف عتيق فى مدة حياته
ووسع المسجد على النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى تلكا البقعة
بخمسى وعشرين الف درهما وجهز جيش العسرة بماله وانفق
فيها نفقة كثيرة وهي غزوة تبوك حتى قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا مرتين اللهم ارض عن عثمان انى
فانى عنه راض **وكان** اول الصحابة للرحم وهو نور اهل السماء
ومصباح لاهل الارض يشفع عند الميزان يوم القيمة فى سبعين
الف ملك وصلت عليه الملايكة يوم قتل واشترى بير رومة
واوقفه على المسجد **وقال** له النبي صلى الله عليه وسلم انت ولي فى

الد

لغيره

فى الدنيا والاخرة **وشهد** له بالجنة وقال عليه السلام دخلت الجنة
ليلة الاسراء فوضعت يدي على تفاحة فانفلقت عن حوراء
مرضية فقلت لمن انت قالت لعثمان ابن عفان ومنهن
السابقين الاولين المهاجرين صلى الى القبلتين وتزوج ابنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبق هذه الفضيلة تزوج
اولا رقية فولدت له ولدا سماه عبد الله ثم ماتت فى وجه ام
كلثوم فماتت ولم تلد **فقال** صلى الله عليه وسلم لو كان لى ثالثة
لزوجتها بعثمان **وكان** يشبه ابرايم الخليل فى حلمه وكان يصوم
الدهر ويقوم الليل كله بركعة يختم بها القران **وكان** قيمة
ثيابه اربع دراهم **و**هو صاحب لواء السخاء يوم القيمة **و**هو
افضل الامة بعد ابي بكر وعمر **روى** ان الحسن قال لابيه علي
رضى الله عنهما من افضل الناس بعد رسول الله فقال ابو بكر
قال ثم من فقال عمر قال الحسن فخشيت ان اساله فيقول عثمان
فقلت ثم انت قال ثم عثمان وما انا الا رجل من المسلمين **وروى**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى يوم القيمة
بعثمان واوداجه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح
المسك يكسى حلتين من النور وينصب له منبر عند الصراط
فيجوز الناس على نور وجهه وليس لمبغضه نصيب من ذلك
راى فى منامه ليلة اليوم الذى قتل فيه راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فقالوا له اصبر فغدا تفطر عندنا
فاصبح وفتح الباب بعد حصره فى داره عشرون يوما وصنح

المصحف بين يديه وكان حوله سبعون عبدا كل واحد منهم
يعد بجماعة كثيرة لشجاعته فلما دخلوا عليه يريدوا قتله
فشهرت العبيد سيوفهم فقال لهم كل من اغمد سيفه فهو
حر فذبح فوق مصحفه رضي الله عنه صابرا اللهم احشرنا
في زمرته تحت لواء سيد المرسلين **فصل فيما ورد في فضل**
ليث بني غالب مفرق الكتائب فارس المشارق والمغارب
زوج البتول وابن عم الرسول والليث المهول وسيف الله المسلول
باب مدينة العلم فاتح بلاد الاسلام بضرب سيفه وحد
الحسام من جلا الله ظلمة الكفر بحد سيفه الصارم اليماني
فنحن نوحد الله في ظله الى اخر الزمان صاحب الحمية
الهاشمية والاخلاق الرضية والحملات المسمية مخرق
الصفوف ومضعضع الكرات والالوف مجندل ابطال الضلال
ومزلزل اركان الشرك بكف الهطال ابي الحسنين ووزير
سيد الكونين سيد الفتيان والشباب المكنى بابي تراب
فحل الرجال وسيد الابطال لم يغلب قط وهو لاعداء الله
غالب امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
هو اول من اسلم من الصبيان واول من صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهو احب الناس الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو عنده بمنزلة الراس من الجسد وهو منه
بمنزلة هارون من موسى وهو قسيمه في نور كان عليه
قبل خلق الخلق وهو ولي كل مومن ومومنة سلمت

عليه الملائكة ليلة فتح بدر وايد الله نبيه بعلي ونصره به
وفدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة بنفسه لما
نام مكانه وتسجى ببردته الخضرا واختصه بسيادة
العالمين وولاية المتقين وتزويج الزهرا سيدة نساء
العالمين وهو صاحب لواء الشجاعة في المحشر وساقي الناس
على الكوثر كان يحب من اللباس ما خشن ومن الطعام ما
دشن وهو اعلم الناس بالسنة حوى علم الحقيقة والطريقة
والشريعة والمعرفة قاتل الجن في بير ذات العلم وهابت
من سطوته جميع الامم وشاع فضله بين العرب والعجم
وظهر في الوجود ظهور نار على علم فلله كم من حصون هدمها
وكم من دروع قدها وكم من كنايس وبيع اخلاها من سكانها
بعد ان كانت بالكفر عامره وادار عليهم من السوء دايرة و
كم من قلعة هدم منها الحصون واذاقهم كاس المنون
قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
الا منافق يا علي اوتيت ثلاث اشياء لم يوتهن احد ولا انا
اوتيت صهرا مثلي وزوجة صديقة وهي ابنتي فاطمة
واوتيت الحسن والحسين ولم اوت مثلهما وهما سيدا شباب
اهل الجنة فانتم مني وانا منكم **وقال** عليه السلام علي يزهر لاهل
الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا **وروي** عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة ضرب
لي قبة حمرا عن يمين العرش وضرب لابراهيم قبة خضرا عن يسار

العرش و ضرب لعلي قبة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين
ومن صفاته رضي الله عنه انه كان شديد الباس بعيد المدا
يقول فصلا ويحكم عدلا تتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة
من نواحيه ويستوحش من الدنيا وزينتها ويانس من الليل وظلمته
كان غزير العبرة طويل الفكرة يعظم اهل الدين ويقرب الفقراء
والمساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييائس الضعيف
من عدله كان اذا ارخا الليل سدوله وغارت نجومه يقبض على
لحيته ويتململ تململ السقيم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا
يا دنيا الي تعرضتني ولي تطلبتني فقد بتتك ثلاثا لا رجعت
لي فيكي آه آه من قلة الزاد وطول السفر ووحشة الطريق
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب علي ياكل الذنوب
كما تاكل النار الحطب الا ومن احبه فقد احبه الله ومن
ابغضه فعليه لعنة الله وقال فيه ايضا من اراد ان ينظر
الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى
في زهده والى موسى في بطشه والى يوسف في جماله فلينظر
الى علي كرم الله وجهه فانه ما نظر قط الى عورته ولا الى عورة
احد ابدا قال علي رضي الله عنه دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمر عنه فرايته واضع راسه في حجر رجل ما رايت
احسن منه فلما دخلت قام ذلك الرجل وقال لي ادن من ابن
عمك فانت احق به مني فدنوت وذهب الرجل فقال لي
عليه الصلاة والسلام تدري من الرجل قلت الله اعلم قال ذلك جبريل

عليه السلام كان يحدثني حتى خفي وجهي وفضائل علي جلت من
ان تحصر واثاره تلتذ السمع وتجلي البصر كيف لا وهو ابن عم
سيد الخلق والبشر ووارث علمه وهو الذي لدين الله نصر وطلع
في سماء الملة كالقمر فرضي الله تعالى عنه وعن الشيخين الجليلين
ابي بكر وعمر وعن عثمان بن عفان الذي شاع فضله وانتشر
وعلى بقية الصحابة اجمعين الى يوم الدين على رغم انف كل رافضي
وشيعي الحد وكفر واما فضائل باقي الصحابة قد شاع بين الورى
واشتهر قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وزيري
والقايم في امتي وعمر حبيبي وينطق على لساني وعثمان مني وعلي اخي
وحامل لوائي رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وحملني الى دار هجرته
وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق
وان كان مرا رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا
اللهم ادر الحق معه حيث دار وقال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في
الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة
في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد
بن زيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وابو عبيدة عامر
ابن الجراح في الجنة وقد جمع اسماؤهم الشيخ الحافظ بنجي في بيتين
لقد بشر الهادي من الصحب عشرة ٭ بجنات عدن كلهم قدرهم علي ٭
عتيق سعيد سعد عثمان طلحة ٭ زبير ابن عوف عامر عمر علي ٭
وكل واحد من الستة الباقين له مناقب يطول ذكرها ويكفيهم
شرفا انهم ظفروا بصحبة سيد المرسلين وشهدوا معه المشا

وغالبهم من اقربائه وبايعوه بيعة الرضوان فكانوا معه
كالبنيان يشد بعضه بعضا قال الله تعالى مخبرا عن فضلهم في كتابه
العزيز محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجو
ههم من اثر السجود وقال صلى الله عليه وسلم اخبارا عن فضلهم
لو انفق احدكم بقدر احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
وكل واحد من هذه العشرة ورد في حقه ايات والاحاديث متعددة
بقوة صدقهم ومحبة الله ورسوله وكثرة اجرهم واجتهادهم
لله تعالى فقد كان الرجل منهم اذا سبيل بالله يجود بنفسه وماله
ابتغاء مرضات الله قال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه وقال تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم الاية وغير ذلك من الايات الدالة الشاهدة
بفضلهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم بعدي غرضا من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله فيوشك ان يؤخذ وكلما ورد في فضلهم في الكتاب
والسنة فهو مما لا يخفى على من كان له ادنى بصيرة فيجب على كل
مسلم ومسلمة تعظيمهم ونشر ذكرهم والانطوى على محبتهم
ويجعل محبتهم وسيلة الى الله تعالى ويتخذ احوالهم وسيرتهم
نصب عينه ليفوز بالالحاق بهم ففي الحديث المرء مع من

احب قيل للحسن ابن علي رضي الله عنهما حب ابي بكر وعمر
هل هو سنة قال بل فريضة على كل مسلم ومسلمة وكان السلف
يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القران
ولا يجب علينا البحث في احوالهم وما جرى بينهم من الموافقة
والمخالفة في احوال الخلافة والرياسة فنسكت عن الخوض في ذلك
وما نقل عنهم من الحروب والفتن فله تاويلات وانما الباعث
الى ذلك انما هو في امر الدين فما جرى بينهم كان على سبيل
الاجتهاد والمجتهد مثاب وان كان مخطيا فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب فله اجران
ومن اخطا فله اجر سيل الامام احمد رضي الله عنه عن حرب
الصحابة فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسالون عما كانوا يعملون فمحبتهم فرض واجب على كل
مسلم ومسلمة ولا يحب بعضا ويبغض بعضا كالروافض
فلو زاد في قلب احد حب علي عن ابي بكر وحب عثمان عن
عمر ترجيح المحبة لا بالبغض والازدراء فلا حرج في ذلك ومما
يحكى عن فضل الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم ان رجلا حلف
بالطلاق ان لا يطاء زوجته الا بعد حين فجاء الى ابي بكر رضي
الله عنه فقال له ذلك فقال ابو بكر اذهب فلا تطاها الى يوم
القيمة فذهب الرجل وسال عمر رضي الله عنه ذلك فقال
عمر اذهب واتركها سبع سنين فخرج وسال عثمان رضي الله عنه
ذلك فقال عثمان اذهب واتركها سنة كاملة فذهب الى

علي رضي الله عنه ذلك فقال له اذهب هذه الليلة وطأ
زوجتك فلا اثم عليك فذهب الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بقصته وبما افتوه الصحابة فقال صدق ابو بكر
وصدق عمر وصدق عثمان وصدق علي فان كلا منهم
اخذ باية من كتاب الله تعالى فاما ابو بكر اخذ بقوله تعالى
ومتعهم الي حين وهو يوم القيمة واما عمر اخذ بقوله تعالى
ليسجننه حتى حين وهو سجن يوسف عليه السلام كان
سبع سنين واما عثمان اخذ بقوله تعالى توتي اكلها كل حين
وهي النخلة تحمل كل سنة واما علي اخذ بقوله تعالى فسبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون فهو ما بين الصباح
والمساء حين قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
اذهب فاقتدي بمن شئت فكلهم على الهدى رضي الله عنهم
اجمعين وذكر انهم كانوا يتذاكرون الموت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن احب الاعمال في الدنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النسا والطيب
وقرة عيني في الصلاة فقال ابوبكر صدق رسول الله وانا حبب
الي من دنياكم ثلاث النظر الي وجه رسول الله والنفقة على
بيت رسول الله وان تكون ابنتي تحت امر رسول الله قال
عمر صدق ابو بكر وانا حبب الي من دنياكم ثلاث الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والثوب الخلق فقال عثمان
صدق عمر وانا حبب الي من دنياكم ثلاث اطعام الجيعان

وكسوة العريان وتلاوة القران فقال علي صدق عثمان وانا حبب
الي من دنياكم ثلاث الخدمة للضيف والصوم في الصيف والضرب
بالسيف فبينما هم كذلك اذ نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له وانا حبب الي من دنياكم ثلاث ارشاد
المضلين ومؤانسة غرباء المؤمنين ومعاونة اهل عيال
معسرين ثم صعد ونزل وقال يا محمد ان ربك يقريك السلام و
لاصحابك ويقول انه تعالى يحب من عباده ثلاث بذل الاستطاعة
والبكا عند الندامة والصبر على الفاقة وفي بعض الاثار من احب
ابا بكر كتب من الصديقين ومن حب عمر كتب من المخلصين
ومن احب عثمان كتب من المتقين ومن احب عليا كتب
محسنا والله يحب المحسنين ومن احب آل بيت رسول
الله واصحابه جميعا حشره الله معهم وان لم يعمل بعملهم
كما ورد عن سيد المرسلين اللهم امتنا على حبهم واعذنا من
بغضهم وسبهم ولا تجعل لهم في اعناقنا ظلامة واجعلهم
شفعاءنا اليك يوم القيمة يا رب العالمين بجاه محمد واله
الطيبين الطاهرين

الباب التاسع في التوبة والاستغفار والكف عن فعل الكبائر لذنوب والاوزار

قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ايها الناس
توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا
وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وامروا بالمعروف

تخصعوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت
ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل
التجافي عن دار الغرور والتأهب لسكنى القبور والتزود ليوم
النشور عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم والليلة مائة مرة صلى الله عليه وسلم من
لزم الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا
وافضل الاستغفار واكمله وسيده اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واحب الاستغفار الى الله
تعالى تقول استغفر الله العظيم استغفارا كثيرا دائما يدوم بدوام
ملك الله عدد ما في علم الله ان الاستغفار مع الاصرار
على الذنب توبة الكذابين وهو كالمستهزئ به والعياذ بالله
تعالى كما قالت رابعة العدوية رضي الله عنها ان استغفارنا
يحتاج لاستغفار كثير والمقصود بكثرة الاستغفار ان يكون
مع التوبة والاقلاع والعزم على ان لا يعود الى الذنب كما ان اللبن
لا يعود الى الضرع والكف عن المظالم وكثرة الدعاء عسى الله ان
يتوب عليه ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يرويه عن ربه تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على
نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته

جامعة الملك سعود ... قسم المخطوطات

فا

فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري
فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي
شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد
واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص مما عندي
الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
فلا يلومن الا نفسه فعليك بالتوبة والاستغفار اناء الليل واطراف
النهار فعسى يتجاوز عنك الكريم الغفار ويغفر لك ما مضى
من الذنوب والاوزار واعلم بان الاعتراف يمحو الاقتراف
عن رجل من الصالحين قال كان ابي مسرفا على نفسه فلما حضرته
الوفاة ندم على ما فرط في جنب الله وتحسر وبكى على ما فات من
عمره وقصر وقال لي يا ابني كيف حالي وانا الظالم على نفسي باتباع
الهوى وكثرة الاساءة وقد ضيعت عمري في البطالة وانا هالك
بلا محالة فبالله عليك يا ولدي لا تضيعني فانا المسرف على نفسي ثم
انه قضى نحبه ولحق بربه فهالني امره وصرت في غم عظيم فلما
غسلناه وجدنا مكتوبا على صدره بالنور الابيض واخرون اعترفوا

بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
وابيض وجهه حتى كان كالقمر وسمعت هاتفا يقول •
• يا من اسى ثم اعتدى ثم اعترف • ثم ارعوى عن وزره ثم اقترف •
• انظر لقول الله فى تنزيله • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف •
فهذا حال من تاب ورجع لربه واناب فانه سبحانه وتعالي
يقبل الاعتذار ويمحو العثار ممن تاب اليه ولزم الاستغفار
وكان على ذكره مستقيما قال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واعلم انه لا يقبل الله توبة
عبد ما دام حلاوة الذنب فى قلبه فلو ترك المعصية مثلا
ماية سنة ثم تذكرها فقال ما احسن زمن الصبا لما كنا نفعل كذا
وكذا عاد ذكر الذنب عليه مرة اخرى فافهم ذكره وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذى نفسى بيده
لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون ويستغفرون
فيغفر لهم والذى نفسى بيده لو اخطاتم حتى تملا خطاياكم ما بين
السماء والارض ثم تبتم واستغفرتم لغفر لكم والذى نفسى
بيده لو لم تخطئوا لجاء بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم
ومن احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار ولا
صحيفة تطوى بخير استغفارات يوم القيمة فسطلى اعظم
الاستغفار الذى يمحو كل خطيئة هي استغفاره الخضر عليه السلام
تقال كل يوم مرة عند الغروب اللهم اني استغفرك من كل
ذنب تبت اليك عنه ثم عدت فيه واستغفرك من كل

شعر
نح على ما فات مني
من قبيح المنكرات
نح على عمر تقضى
باكتساب السيئات
نح اذا عاينت قبري
فى القبور الدائرات
نح اذا صارت عظامي
فى العظام الناخرات
بين دود وهوام
وتراب ورفات
نح لتذكار الخطايا
وقبيحي فى حياتي

ما وعدته للامن نفسى ثم لم اوف لك به واستغفرك
من كل عمل اردت به وجهك فخالطه غيرك واستغفرك من كل
نعمة انعمت بها علي فاستعنت بها على معصيتك واستغفرك
يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب اتيته فى ضياء النهار
وسواد الليل فى ملاء وخلاء وسر وعلانية فاغفر لي يا كريم بى
حمتك يا ارحم الراحمين ومن كثرت ذنوبه وعسرت عليه حوايجه
فليكثر من الاستغفار روي ان ملك الحسنات امير على ملك
السيات فاذا اذنب العبد المومن ذنبا فيقول الموكل بالحسنات
للملك الموكل بالسيئات امسك عن صاحبنا لننظر هل يتوب ويستر
ام لا فيمسك ثلاث ساعات او سنة فان تاب واستغفر لم يكتب
عليه وان سها ولها وترك التوبة والاستغفار بكيا عليه
الكرام الكاتبين وقال الواحد للآخر اكتب سيئة وامرنا وامره
الى الله تعالى وروي ان ابليس قال لربه وعزتك وجلالك لا ابرح
اغوى لبني آدم ما دامت الارواح فيهم قال الله له وعزتي
وجلالى لا ابرح اغفر لهم ما استغفروني وما من عبد مؤمن يقول
فى يومه وليلته سبعة وعشرون مرة استغفر الله العظيم لي
ولوالدى وللمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات الا غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وكتب
من الابدال الذى ينزل الله بهم الغيث وفى كل يوم تطوى على المومن
صحيفة وتعرض على الله تعالى فاذا كان افتتاحها واختتامها
الاستغفار قبل الله ما بين طرفيها وعن حذيفة اليماني

كشف الشدائد
بسم الله ابتغي في كل
والحمد لله في بدئي وختم
استغفر الله مولانا و
من كل تقصيرنا بالشكر لل
استغفر الله مجريا نعمه با
على عباده من البيار
استغفر الله منجي المد
اذا الم به طيف من ا
استغفر الله غفار الذنوب
بالانكسار اتى والنزوا
استغفر الله ستار العيوب
اهل العيوب ومنجيهم من
استغفر الله من سري و
ومن تقلب قلبي وانتسام
استغفر الله من نطقي ومن
وشين شاني ومن شكلي
استغفر الله من سمعي ومن
ومن ضميري ومن فكري
استغفر الله من قولي ومن
ومن مجاهرتي جهري و

قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني اي فحشه
فقال لي اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله في اليوم والليلة
مائة مرة رواه بن ماجه وجاء رجل فقال يا رسول الله ان احدنا يذنب
قال يكتب عليه قال يستغفر ويتوب قال يغفر له قال فيعود ويذنب
قال يكتب عليه قال فيتوب ويستغفر قال يغفر له ويتاب عليه
ولا يمل الله حتى تملوا الحديث وفي الحديث القدسي يقول الله يا ابن
آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا
ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك ما كان منك ولا ابالي من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه غفرت له وان كان فر من الزحف ثلاث
مرات او خمسة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما جلست مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا الا كان يقول فيه رب اغفر لي
وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة فاكثر ولا
وما كان يقوم من مجلس الا يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك استغفرك واتوب اليك وقال
عليه الصلاة والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وشرط صحة
التوبة ان تبغض ما كنت تحبه وتفعله من المعاصي وتلزم الاستغفار
بالليل والنهار وتحرص على التقوى والهدى فقد قال الله تعالى واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى رايت رب العزة جل جلاله
في المنام وكان ليلة الرابعة عشر من شهر شعبان فرايت كاني في ارض
بيضاء كالفضة وقد جللني الحجاب من نور ساطع وليس حولي

احد

احدا من خلق الله تعالى وقلت في نفسي هذا موقف يحاسب
الله فيه العباد فسمعت النداء من جميع جوانبي وجوانب السنة
ومن كل عضو فيّ لم عصيتني يا عيسى فاطرقت راسي ثم قلت
يا رب عصيتك بجهلي فقال ما حملك على ذلك فسكتت وربحت
اعضائي جميعا غير ان قلبي مطمئن برحمته فقال لي ما حملك
على معصيتي فقلت نفسي امارة بالسوء فقال لي اذهب الى النار
فبادرت امر ربي تبارك وتعالى وقلت ادخل النار برضاه
ولا ادخل بغضبه وخشيت ان يقول خذوه فغلوه ثم خطيت
الى جهة الشمال والشرق خطوة وقلت ما اظن ارحم الراحمين
يحرقني بالنار وانا اوحده ثم خطيت خطوة اخرى وقلت
في سري يا ارحم الراحمين ليس لي طاقة على عذابك واردت
ان اخطي الثالث فناداني كالاول هلم فرجعت الى مكاني
فقال لي ما حملك على المعصية فانطق الله لساني وقلت
الهي اليس قد انزلت في كلامك العزيز واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال لي بلى اذهب الى الجنة
برحمتي فخطوت ثلاث خطوات عن يميني وانتبهت والله
اعلم فصل في الكف عن فعل الذنوب والاوزار
ان الذنوب لها ثلاث احوال ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب
لا يترك فاما الذنب الذي يغفر فهو ما كان من حقوق الله
فان حق الله مبني على المسامحة فان سامح فبفضله وان عاقب
فبعدله ولكن العفو اقرب عند الله في حقوقه واما الذنب

قب

الذي لا يغفر فهو الشرك بالله نعوذ بالله من ذلك واما
الذنب الذي لا يترك فهو حقوق العباد وظلمهم بعضهم
فلا بد من المشاححة والمناقشة واعطاء كل ذي حق حقه
اخذ من الحسنات او رد من السيات واما الشرك بالله فهو
اعظم الذنوب الذي يوجب الخلود في النار ان مات على المو
على ذلك ولم يتب وان تاب قبل موته بساعة او بلحظة تاب
الله عليه وان اخلص التوبه بدل الله سياته حسنات
والشرك ضربان شرك اصغر وشرك اكبر فالشرك الاكبر والعياذ
بالله تعالى ان يتخذ مع الله شريكا من صنم وشمس وقمر
ونجم وغير ذلك او يجعل لله زوجة او ولدا او معينا او شبيها
وغير ذلك والشرك الاصغر هو الريا في العبادة واعمال الخير
ففي الحديث اياكم والشرك الاصغر فانه اخفى في امتي
من دبيب النمل يقال للمرائي يوم القيمة اذهب فاطلب
اجرتك ممن رائيت له وقال صلى الله عليه وسلم الرياء
يفسد العمل كما يفسد الخل العسل قال الله جل جلاله فمن
كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا فان الله لا يقبل الا العمل الخالص من الرياء ومن
اعتقد ان شيئا يضر وينفع غير الله فقد اشرك كما جرى
لرجل من العباد انه قال في دعائه اللهم ان كنت اشركت
بك شيئا فلا تغفر لي فسمع هاتفا يقول له ولا يوم اللبن
فخجل وكان يوما اكل لبنا حامضا فصار له وجع في بطنه

معار

97

فقال لولما اكل هذا اللبن لما صار لي هذا الالم فتامل ايها العا
كم لنا من كلام يوجب مقت الله ونحن لا نزري وكم لنا
عمل يوجب غضب الله علينا ونظن انه عمل صالح ونحن به
فرحون فنعوذ بالله ان ننتظم في سلك قوم بدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فمنه ان تقول
لاحد اعانك او اغاثك في بعض اغراض الدنيا لولا الله وانت
لما حصل لي الامر الفلاني ولولا الله وفلان كنت هلكت فهذا
كله شرك فاحذر من ذلك واحذر من ظلم العباد كاخذ عرض
وقذف وسب وغيبة ونميمة وبهتان وحسد وبغي
واخذ مال وازدراء بمؤمن ونحو ذلك مما يتعلق بحق العباد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقال
عليه الصلاة والسلام دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء
هي الحالقة حالقة الدين لا الشعر وسيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الغيبة فقال ذكرك اخاك بما يكره فقيل ان كان
فيه ما نقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه فقد بهته والبهتان اعظم من الغيبة وفي حديث
من مات تائبا عن الغيبة كان اخر من يدخل الجنة ومن مات
مصرا على الغيبة كان اول من يدخل النار فلا تجد في عصرنا هذا
مجلسا يخلو من الغيبة التي صارت فاكهة المنافقين وما ثم
من ينزجر عنها بل يعين عليها ويزيد عليهما ويستمع لهم وفي

قال

الخبر المستمع شريك القايل في الخبر والشر ولقد صدق من لا
ينطق عن الهوى الارواح جنود مجندة ما تعارف منها
ايتلف وما تناكر منها اختلف فلا يتفق اثنان يجلسان ساعة
ويتفرقان ويخليان من مضغ لحوم الناس **شعر**

فلا تلك ما ضغا يوما لحوما ، من الاخوان يا ذا الحزم تسلم
وعوض نفسك الاذكار عنه ، فمن يك ذاكر الله يغنم
ودع كل الانام سوى جليس ، يذكرك المهيمن خذه والزم

ففي الحقيقة لو رايت من يقع في عرضك ودينك وما يسوؤك
فليت شعري هل كنت تغضب او ترضى واذا مكنك الله من
حسناته في الاخرة اتراك ترضى بجميع ما جناه من الحسنات
وان لم تجد له حسنات اتراك ترضى ان تطرح بجميع ما جنيته
من السيئات واظنك لا تشتفي بذلك فاقم ميزان الشرع
على نفسك تعرف الربح والخسران **واعلم** يا اخي ان سلامة
الانسان في حفظ اللسان فهو ملاك الامر فيجب زجر
من كان همته هذا الامر العظيم والخطر الجسيم الذي يحرم
النعيم ويوقع في الجحيم ويوجب لقايله العذاب الاليم
وتامل قول الملك العظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم بما كانوا يكسبون **ومن** اكل الربا فهو محارب لله و
ملعون على لسان رسوله **فقد** صح ان آكل الربا وموكله وكاتبه
وشاهده اذا علموا ذلك والواشمة والموشومة للحسن ولاوي
الصدقة اي مانع الزكاة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون

على لسان محمد يوم القيامة **واما** نص القران العظيم فقوله تعالى
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله
ومن عاد الى اكله وفعله بعد ان بلغته الموعظة وزواجر
القران ولم ينته وكذب بذلك فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون انا استحل ذلك فهو كافر مخلد في النار وان تاب فله
راس ماله لا يظلم ولا يُظلم كما هو مبين في القران العظيم
والله اعلم **فصل واحذر من الفتنة** وايقاعها بين الناس
بقول او بفعل قال الله تعالى والفتنة اشد من القتل وفي اية اخرى
اكبر من القتل اي اكبر اثما من قتل النفس لانه قد يتولد من
ايقاعه الفتنة وقتل نفوس كثيرة **وفي** الحديث الفتنة نايمة
لعن الله من ايقظها **وفي** الخبر ايضا يحشر الفتانون في النار
على صور القردة والفتنة اعظم اثما من السحر لانه قد يفعل
الفتانون في ساعة ما يفعل الساحر في شهر فاحذر يا الاخ
من كلام يتولد منه فتنة فكم من مزح يؤول الى الجد فتكون
انت الساعي في ايقاع الفتنة فتكتب فتانا ولو وقعت فتنة
بين الكلاب بتهويش بعضهم على بعض فافهم ذلك **ومن** اعظم
الخطايا عند الله حب الدنيا والتمكن من حبها بالقلب **فقد قال**
صلى الله عليه وسلم الا ان الدنيا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر
الله وما والاه وعالم ومتعلم **وقال** عليه الصلاة والسلام
لعن الله الدنيا هي اسحر من هاروت وماروت **وقال** صلى
الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة وقيل في المعنى

هي الدنيا تقول لساكنيها ، حذار حذار من بطشي وفتكي ،
فلا يغرركموا مني ابتساما ، فقولي مضحك والفعل مبكي ،
فعيشها مشحون بالكدورة لا يطيب وكم اردت من عسك
بحبالها ما بينها واكبته في القليب فالمقصود معاملتها با
لجسم لا بالقلب فلو كان الاشتغال بها لكف نفسك عن
سوال الناس وكفاية من تعول وتصل بها الارحام وتتخذها
اماما لك للدار الاخرة فلا باس بذلك مع اداء حق الله منها
فنعم المال الصالح للعبد الصالح ومن اخذ منها فوق ما يكفيه
فقد اخذ بحتفه ومن اصرفها في غير طاعة الله فقد اضر
بنفسه ففي الحديث اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت
الدنيا لعن الله اعصانا لربه فان اكتسبها من حل وانفقها
في المعاصي كتب عليه اثمين اثم اكتسابها واثم انفاقها
واعلم ان الدنيا لا يؤمن ودها ولا يبعد ضررها روّاغة
باهلها تكبهم على القمم نهاية فيها العدم وصحة فيها
السقم قد مزجت كؤسها ما بين سم ودسم كم خفضت ذا نعمة
ورفعت ادنى الامم من يبتغي زينتها تكبه الى التخم يا ربنا
ثبتنا اذا زلت على النار القدم فصل ويجب على المؤمن
كف لسانه عن الخوض في الاثم والباطل والفضول والهزيات
وقول الزور واليمين الكاذبة وساير ما يتعلق باللسان
من غيبة ونميمة وكل قول يوجب الخذلات ويحفظ باطنه
من الغل والغش وظن السوء والحسد وحفظ القلب واللسان

و

ويحذر من نقض العهود والخيانة في الامانة مع الله تعالى
ومع كل انسان قال الله تعالى والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك لا خلاق لهم في الاخرة واولئك هم الخاسرون
فلا تكن ممن عاهد الله على فعل شيء او تركه ثم ينقضه كما ورد
في قصة ثعلبة حين عاهد الله ان اتاه الله من فضله لنصدقن
ولنكونن من الشاكرين كان له شاة فسال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدعو له بالبركة فقال له يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من
كثير يلهيك عن الله وكان ذكر ما شفقة منه صلى الله عليه
وسلم فالح عليه ثعلبة بالدعا فدعا له فنمت شاته وتضا
عفت وكثر نسلها حتى ملا صحرا المدينة فترك الصلاة مع الجماعة
واقام بالصحرا فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم عاملا على
اخذ الصدقة فراى زكاة غنمه كثيرة فامتنع من اعطا يها
وقال ما اراها الا جزية ومنع الزكاة فانزل الله تعالى في حقه
ومنهم من عاهد الله الى قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما
كانوا يكذبون فلما بلغه نزول الاية جاء بزكاته الى المدينة
فلم يقبلها منه النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء في خلافة
ابي بكر فلم يقبلها وكذلك عمر فخرج ينادي على نفسه نافق
ثعلبة مرتين حتى مات ولقي الله منافقا فنعوذ بالله
من نقض العهد مع الله تعالى ومن اوفى بعهد الله كان
حقا على الله نصره وحفظه في الدنيا والآخرة قيل

ان رجلا عاهد الله ان لا يغفص فى شدته ورخايه الا الله
ولا يستغيث بغير الله فخرج ليلة بعد صلاة العشا يريد قضاء
حاجته فى خارج البلد وكانت الليلة مظلمة فهوى فى جب الي اسفله
فقعد متحيرا واذا بالحرس قد مروا على ذلك الجب فقال
بعضهم لبعض هلموا نسد هذا الجب لئلا يقع فيه احد
فيموت وهذا مستغنى عنه وذلك الرجل يسمعهم فهمّ ان يناديهم
ليخرجوه فذكر عهده مع الله ان لا يستغيث بغير الله فصبر ينتظر
الفرج من الله تعالى فجر الحرس صخرة عظيمة والقوها على راس
الجب وكان الجب فى جورة فنزلت تهوي حتى اطبقت على
فيه وراحوا الي حال سبيلهم فما كان الا قليلا الا وجد
الصخرة نحيت عن الجب وقايل يقول امدد يداك فمد يده
فاصعق بشي خشن فنهض الي وجه الدنيا فراه سبعا عظيما
وسمع هاتفا يقول له يا هذا قد نجيناك من التلف بالتلف بحسن
ظنك ووفاء عهدك مع الله وحكى ايضا ان رجلا عاهد الله
ان لا ياكل لحما ما دام حيًّا فى الدنيا فركب البحر مرة فلما توسطوا
البحر كسر المركب فقذفه الموج الى جزيرة ومعه كم
رجل من رفقايه فقعدوا فى الجزيرة جياعا عراة ولم يجدوا
شيئا ياكلون ولا يشربون فداروا فى تلك الجزيرة فوجدوا افراخ
فيلة فى مغار فذبحوهم واضرموا النار وصاروا يشوو ويا
كلوا وقالوا لذلك الرجل قدم فكل معنا فقال اني عاهدت الله
ان لا اكل اللحم ما دمت حيا ولو مت جوعا فبينما هم كذلك اذ

اقبلت الفيلة وقصدت اولادها فلم تجدهم ورات الدم مكانهم
فقصدت الجماعة وجعلت تشمهم واحد بعد واحد فكل من اكل
من اولادها اخذته فارمت به الي البحر وتغرقه حتى لم يبق الا
ذلك الرجل فشمت فمه وثيابه ويداه فلم تجد رايحة اللحم ابدا
فحملته على ظهرها ونزلت به البحر حتى اخرجته الى بر السلامة
وانزلته بلطف ثم رجعت الى حالها فتامل لطف الله تعالى بمن يحفظ
عهده واحسن ظنه بالله تعالى فمن فعل ذلك جعل الله له من كل
هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن الافعال المنكرات التي يبغضها
الله عز وجل فيجب تركها منها لبس الحرير خالصا والذهب استعمالا
واتخاذا ويجوز لبسه لصبي غير مراهق ويحل للنساء ويجتنب
ثياب الشهرة التي لم يلبسها احد فى بلدته سوا كانت نفيسة
او رديئة الثمن بحيث اذا راه احد ينكر عليه فى لبسها ولا باس
بلبس الثياب الفاخرة لمن له نعمة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته
على عبده بحيث لا يسرف ولا يطول ذيله بان يجر بها الى الارض
فان الله لا ينظر لمن يجر ذيله خيلا ولا يقصد بلبسه العجب
والخيلا قيل بينما رجل يتبختر فى حلته اذ خسفت به الارض
فخبر قال صلى الله عليه وسلم من ترك ثوب الجمال تواضعا
لله لا رياء فيه ولا سمعة وهو قادر عليه دعاه الله
يوم القيمة على روس الخلايق حتى يخيره من اي حلل الايمان
شاء يلبسها والافضل ان يكون المومن هو وعياله على السنة
فى اللباس وغيره ومانص الله عليه فى القران العظيم من اخذ

الزينة فهو محمول على ستر العورة ولباس التقوى هو الصوف
فانه لباس الانبيا والمرسلين والاوليا والصالحين اللهم انفعنا
بهم اجمعين

الباب العاشر في ذكر الموت والقبر والبعث والصراط والميزان والحساب والجنة والنار اعاذنا الله منها

قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة الاية وقال تعالى وجات سكرة الموت
الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يتعظ با
لموت لو دكت الجبال بين يديه ما انفعظ وقال كفى بالموت
واعظا وكفى بالشيب نذيرا فالموت ليس منه فوت
وقال ايضا اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه يمحص الذ
نوب ويزهد في الدنيا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هل يحشر مع الشهدا احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم
والليلة عشرين مرة وقال ايضا يوما لاصحابه استحيوا من
الله حق الحيا قالوا اذا نستحي يا نبي الله قال ليس ذلك ولكن
من استحيا من الله حق الحيا فليحفظ الراس وما وعى
والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلا ومن اراد الاخرة
ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحيا
وكان الحسن البصري رضي الله عنه لا يعظ الا بالموت والحشر
والنار ويبكي هو ومن حوله حتى يظن الناظر اليهم ان بين
ايديهم جنازة وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه
اذا ذكر الموت يبكي حتى تجري دموعه ويبل جبته لما نها

بلت

بلت في نهر وكان بشر رحمه الله كانت عصاته يابسة
من ذكر الموت فينبغي الاكثار من ذكر الموت ليلا ونهارا فانه يعجل التو
بة ويقصر الامل ويقلل المعاصي ويرغب في الاخرة وينشط في العبادة
ويكثر الحسنات ويمحو السيات ويرفع الدرجات ويزهد في الدنيا
ويطرد الشيطان ويميت النفس ويرضي الرحمن روي ان الحسن
البصري دخل على مريض يعوده فراه في سكرات الموت فنظر كربه
وشدة ما نزل به فخرج ورجع الى اهله وقد علا وجهه الاصفرار
فقالوا له اهل الطعام يرحمك الله فقال يا اهلاه عليكم بطعامكم
وشرابكم فوالله لقد رايت مصرعا لا عمل له حتى القاه فمر
عيسى يوما على قبر كبير فسال الله ان يحيي صاحب ذلك القبر
فاوحى الله اليه ان ناده يجيبك فناداه قم باذن الله فقام
منه شاب اسود طويل القامة يقول لا اله الا الله نوح نبي الله
فقال له عيسى من انت ايها الشاب فقال انا حام بن نوح عليه
السلام فقال عيسى مالي ارى لسانك ثقيل بالنطق فقال ان لي
اربعة الاف سنة ميت لم تزل مرارة الموت من قلبي ولساني
يا روح الله قالت عايشة رضي الله عنه انها قالت ما اغبط احدا
يهون موته بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ياخذ الما من القدح ويمسح بيده على
جبينه ويقول ان للموت سكرات قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لمعاينة ملك الموت اشد من الف ضربة بالسيف على العنق
ان الله تعالى قال لموسى بن عمران عليه السلام كيف وجدت

الموت يا موسى قال وجدت نفسي كالعصفور الحي اذا القي في المقلا
لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير رواية كالشاة حية تسلخ بيد
القصاب الخبر ان ملك الموت ينظر الي كل انسان في كل يوم ثلاث
ماية وستين نظرة يقول في اخرها تهياء لما خلقت له فالعاقل
الحازم من تاهب للموت قبل ان يراه ويعمر قبره قبل ان يدخله
ويرضي ربه قبل ان يلقاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تعلم الغنم ما تعلمون من الموت لما اكلتم منهم لحما سمينا
لما خلق الله الموت على صورة كبش فربطه بسبعين الف زمام
ثم عرضه على الملايكة فهابوه جميعا واشفقوا منه فعرضه
على اسرافيل مع عظم جسده وقوة باسه فخاف منه وعجز عن
ضبطه فعرضه على جبريل وميكايل ففزعا منه وهاباه واستعاذا
بالله منه فامر الله تعالى عزرايل ان يضبطه فجاء اليه وقبضه
طوعا وكرها وجربه بازمته كالشاة بيد القصاب فقال الله
له انت ملك الموت وانت الموكل به قال ان عزرايل عليه السلام
لو صبّ ماء البحار السبعة وجميع مياة الدنيا ما بلت راسه
قبض عليه عزرايل نادي ذلك الكبش انا الموت انا الموت
انا مفرق الاحباب انا خاطف الشباب انا ميتم الاطفال انا قاطع
الاجال ومرمل النساء والرجال انا مقصر الاعمار ومخرب الديار
لا ابقي احدا الا اسقيه من شرابي واخضب كفيه وانا مله
من خضابي انا الموت انا الموت سبحان الحي الذي لا يموت
انه لما نزل قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت فرحت

مر عيسى عليه السلام
على راع يرعى جمالا فراى
جملا سمينا مبالغا في
السمن فاخذ عيسى
باذنه وقال له نبيت الموت
فترك الاكل والمرعى
حتى صار كالعود اليابس
فقال صاحبه للراعي
ما شان هذا الجمل
صار الى هذا الحال فقال
لا ادري غير ان عيسى
عليه السلام مرّ علينا
فمسك جملكم وساوره
في اذنه فلا ادري ما قال
له فعاد لا ياكل ولا يشرب
صح

الملايكة وقالت ليت لنا نفوس خلصنا من الموت فنزل قوله
تعالي كل من عليها فان قالت الملايكة نحن في السموات فالموت
لاهل الارض فنزل قوله تعالى كل شي هالك الا وجهه فقالت
الملايكة ليس لنا نجاة من الموت اذ نحن شي من جملة الاشياء
ولا بد لنا منه ومن شراب كاسه اخواني لا بد من الموت لكل
حي سوي الحي الباقي الذي لا يموت وكيف يذوق الموت من
هو خالق الموت وان كان مكروها فالعاقل لا يكرهه لان فيه لقاء
الله فمن احب لقاء الله احب الله لقاه وبالعكس وقيل لبعض الصالحين
اتحب الموت قال كيف اكره لقاء الله من لا ارى الخير الا من
يديه ومن فضايل لقاء الله الذي لا بد منه والامان من
سوء الخاتمة والتخلص من دار البلاء والراحة من تعب
الدنيا وتخاصم الشيطان والاجتماع بالاخلاء والاخوان والا
والاحباب والاصدقا ومجاورة الحي القيوم في دار المنى
اللهم توفنا على الايمان امين فصل يندب من مرض مرض
الموت ان لا يجزع عما نزل به من الم ووجع فان ذلك كفارة
لما مضى من ذنوبه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يشاك المومن
بشوكة الا كتب له حسنة ولا يشكو من مرضه لما روي
في الحديث القدسي اذا ابتليت عبدا من عبادي بمرض في جسده
فلم يشكو الي عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
وان توفيته فالى رحمتي وجنتي ويندب ترك الانين ان قدر فان
كل كلمة آه بكفارة ذنب واثبات حسنة وكتبها بكفارة عشر

شعر
يا من غدا من موته متوقعا
من يموت الف فضلة لا تعرف
منها امات لقايه بالتقاء
وفراق كل معاشر لا ينصف

صحاب

خطيئات واثبات عشر حسنات ويجب عليه ان يوصي فان
ترك الوصية مات عاصيا ومات موتة جاهلية وقد صح
من مات ولم يوص مات موتة حمار وان يكونوا في موته
على السنة ويحذرهم من لطم الوجوه وشق الجيوب او
يوصيهم ان يثنوا عليه بما ليس فيه فيشتد عذابه ويحسن
ظنه بربه حتما فانه تعالى يقول انا عند ظن عبدي ان ظن
بي خيرا فخير وان ظن بي شرا فشر فيقدم الرجاء على الخوف
وفي حالة الصحة يقدم الخوف على الرجاء وفي المرض
يلجأ الى الله ويسأله الثبات على الايمان والنجاة من تلبيس
الشيطان ويكثر من الدعاء والاستغفار فاذا اشرف على الموت
فليكثر من قول سبحان الله وبحمده ويستغفر مساطيره وديونه
ان كان له مال فيمحوا عن المعسر ويخفف عن الميسر
ويوصي بثلث ماله ولا يزيد على ذلك ان كان له ذرية
ضعفاء كاطفال صغار وبنات فلا يزيد على ثلث في الوصية
لاحتياجهم الى المال وقيل ان تقوى المؤمن انفع لذ
ريته من ماله ويكثر المريض من قول لا اله الا الله فقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يشهد ان لا
اله الا الله دخل الجنة قيل يا رسول الله فان ثقل لسانه
عن التلفظ بها فقال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله
دخل الجنة كما في حديث ابا ذر ويلقن الشهادة اذا دخل
في سكرات الموت ولا يلقنه وارث له الا من كان بانسى

به

به ويجب من اهله ففي الحديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله
فانها تهدم الذنوب هدما قالوا يا رسول الله هذا للاحياء
فكيف للاموات قال هي اهدم واهدم ويندب عنده قراءة
سورة ياسين والاخلاص والمعوذتين والفاتحة فان
الله يهون عليه بفضلهم النزع ويخفف فاذا بلغت
الروح التراقي فخ يصير القلب واعيا وان كان اللسان معقولا
ومالت العيون او كانت شاخصة فان السمع باق
والعقل باق على حاله فيذكر الله بقلبه ويكثر من قول الله
الله الله حتى يقبض ولا باس بالبكاء قبل الموت لا بعده
فان البكاء قبل الموت رحمة له وشفقة عليه واما
بعده فلا لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجبت فلا تبكين
باكية وكيفية التلقين ان يذكر الله بان يقول ما اشرف كلمة
لا اله الا الله واحسنها وبهجها وانورها ويقول ذكر
الله مبارك بغير الحاح ويكون التلقين حين يستقبل القبلة
فاذا مات غمض عيناه ويطبق فمه ويقول من يغمض
بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة ويسجى
ويسترخ ويشد لحييه بعصابة ويلين مفاصله وينزع ثيابه
ولا يبقى عليه غير قميص ويضعه على مرتفع ويستره
بثوب خفيف ابيض ويضع على بطنه شيئا ثقيلا قدر رطلا
ولا يترك عنده امراة ولا نايحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

النايحة ومنحولها ومن سمعها عليهم لعنة الله والملايكة
والناس اجمعين فالنوح حرام ولاباس بالبكا والصبرافضل
لما مات ابراهيم ابن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه
قالوا يارسول الله اليس قد نهيتنا عن البكا على الميت فقال
انما نهيتكم عن صوتين فاجرين احمقين صوت الغنا
ونوح النساء ولكن البكا رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء
ان العين تدمع وان القلب ليحزن ولانقول الا مايرضي الله
وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون روي انه اذا مات ولد
لرجل مؤمن يقول الله تبارك وتعالي للملايكة الذين اتوا بروح
العبد قبضتم روح ولد عبدي فلان فيقولون بلي فيقول
لهم قبضتم روح ثمرة فواده فيقولون بلي فيقول ما قال عبدي
فيقولون حمدك وشكرك واسترجع فيقول الله ابنوا لي
لعبدي فلان بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد جزاء لما حمدني
عند مصيبة ولما مات سعد بن معاذ رضي الله عنه ارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا الي والده معاذ ابن جبل
يعزيه به لكونه ارسل قاضيا في ارض اليمن فامر ان
يكتب له من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ ابن جبل
اما بعد فقد اعظم الله اجرك في ولدك وانه صار الي الله
تعالى فان صبرت اجرت ونفذ حكم الله فيك وانت ماجور
وان ضجرت اثمت ونفذ حكم الله فيك وانت مازور وسيح
مايفيد البكا والحزن والجزع اذا نزل امر الله فيكون الي ذي نقضا

الله افضل واعظم اجرا واقل وزرا والله اعلم فصل
اذا مات ابن آدم وجب على الاحياء تغسيله وتكفينه
والصلاة عليه ودفنه ويغسل غير شهيد وطفل لم
يستهل صارخا فلا يغسلان ولا يصلى عليهما ويغسل الميت
في قميص واسع الاكمام او يضع على صدره ميزرا ويكون على
مرتفع تحت ظل ثلاث غسلات كاملات كل غسلة او لها شي
من السدر واخرها كافور ويتفقد معاطفه وانفه ويرد
المنتف الى الكفن ولايجوز ختانه بعد موته ثم يكفن بثلاث
اثواب طوال سوابغ يبسط احسن اللفايف ظاهرا وان كان
غنيا كفن باثواب متعلمة وتكفن المراة بخمسة اثواب لفافتين
وازار وغطا وخمار مسئلة ان قيل لاي شي تكفن المراة
بخمسة اثواب والرجل بثلاثة فالجواب عن ذلك لما اكل
آدم عليه السلام من الشجرة طارت عنه الحلل وصار يدور
في الجنة عاريا هو وزوجته وكلما اراد ان ياخذ ورقا من
الشجرة يستتر به منعته الاشجار من اخذ ورقها حتى اتي شجرة
التين فاعطته ثلاث ورقات واعطت حوي خمسة فعاتب
الله تلك الشجرة هلا غضبتي لغضبي فقالت يارب علمت انك
كريم ستار لاتفضح من عصاك ولاتكشف ستره عنه
بينما امتك حوي فاحببت ان اتاسي بكرمك وجودك فقال لها
وعزتي وجلالي اني لاحب من تاسي بكرمي فلاجل ذلك لاحرقنك
عليكي النار والمنشار ولاجعلكي قسما في القران العظيم فبهذا

النبيب سن للرجل ثلاث اثواب وللمراة خمسة فاذا كفن طيب بطيب
كما ورد ولا يشتغل المشيع له الا بالذكر والفكر سرا ويكره رفع
الصوت امام الجنازة بذكر ويسن الاسراع بالجنازة لقوله
صلى الله عليه وسلم اذا شيعتم الجنازة فاسرعوا بها ان كان
الى خير تقدمونها اليه او الى شر فتضعوها عن اعناقكم
ولا يجلس المشيع حتى توضع عن اعناقهم وكيفية صلاة
الجنازة هي اربع تكبيرات الاولى الفاتحة والثانية تقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخرها والثالثة تقول
اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا
وسعتها ومحبوبه واحبائه فيها الى ظلمة القبر
وما هو لاقيه كان يشهد ان لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم
انه نزل بك وانت خير منزول به واصبح فقيرا الى رحمتك
وانت غني عن عذابه وقد جئناك راغبين اليك شفعاء
له يا رب العالمين ملخصا ثم تكبر الرابعة وتقول اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله وارحمنا اذا صرنا
مصيره ثم سلم وفي الطفل بعد تكبيرة الثالثة تقول اللهم اجعله
لابويه فرطا وسلفا وذخرا وعظة واعتبارا وشفيعا واجرا
ثم يحمل الميت الى قبره فيوضع على شفير القبر ويقول من يلحده
بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم رب انزله
منزلا مباركا وانت خير المنزلين ثم يضجعه في القبر على

سم

شقه الايمن مستقبل القبلة بوجهه روي ان رجلا الحد
رجلا من الصالحين فلما نحى الكفن عن وجهه وافضى بخده
الى التراب فرفع راسه وقال اتريد ان تذلني بين يدي من يذلني
لا تفعل ثم وضع راسه الى الارض وذكر ان رجلا كان يلحد
كل من مات في بلده فمات رجل من محلته فلما الحده واطبق
عليه اللبن فوقعت لبنة في اللحد فمد يده لياخذها فلم
يجد الرجل في القبر فذهب الى اهل البيت وقال لهم ما كان
يصنع من الخيرات فقالت زوجته كان لايام كل ليلة حتى
يقول عشر مرات رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
فلم يتركه سبحانه وتعالى في قبره لحظة ثم يهال التراب عليه رثيت
ويقول في الحثية الاولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها
نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم تارة اخرى فاذا تم
الدفن لقن بالتلقين وهو ان يقول بعد الاستعاذة يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم كل نفس ذائقة
الموت الاية يا عبد الله يرحمك الله ذهبت عنك الدنيا
ولذاتها وانت في اول برزخ من برازخ الآخرة حتى الحشر والقا للقا
لقاء الله الذي لا بد لنا منه فاذكر العهد الذي كنت عليه
في الدنيا وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله واعلم انه سينزل
عليك في هذه الساعة ملكان شفيقان رفيقان وهما
منكر ونكير فاذا جاءك وسألاك واجلساك عن امور دينك

و دينك فقل لهما بلا خوف ولا جزع الله ربي و محمد نبيي
والاسلام ديني والكعبة قبلتي والصلاة فريضتي والقران
امامي والمومنون والمومنات اخوان و اخوات وانا وانتما
على شهادتي ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله اعلم ان الموت حق والقبر حق
والصراط حق والميزان حق والجنة حق والنار حق والساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور لقنك
الله حجتك واقالك عثرتك وانسك في غربتك وانزلك
منزلا مباركا وهو خير المنزلين منها خلقناكم الاية
ولا يلقن طفل ولا مراهق ويعزي اهل الميت بقول اعظم
الله اجركم واحسن عزاكم وغفر لميتكم ثم يقف عند راسه
ويقول الحمد لله الذي لا يبقى الا وجهه ولا يدوم الا ملكه
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد
ان محمدا عبده ورسوله من قال ذلك على قبر ميت غفر الله
له ولذلك الميت ذنوب خمسين سنة ولقايلها كذلك ويسن
اهداء الطعام لاهل الميت ثلاث ايام ولا باس بزيارة القبور
ويقول الداخل للمقبرة اللهم رب هذه الاجساد البالية و ا
العظام الناخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة صل
على محمد وعلى ال محمد وانزل عليه روحا لك وسلاما مني
سلام عليكم يا اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله يا اهل

لا

لا اله الا الله كيف وجدتم لا اله الا الله اللهم بحق لا اله
الا الله اغفر لقايل لا اله الا الله ثم يقرا الفاتحة ويدعوا
للمومنين ففي الحديث الشريف ما من عبد يموت الا عرض عليه
مقعده بالغداة والعشي ان خيرا فخير وان شرا فشر وتحرم
زيارة القبور على النساء مطلقا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء متبعات جنازة فقال لهن ارجعن مازورات وارجعن
غير ماجورات هذا في عصره صلى الله عليه وسلم الذي هو خير
العصور فما بالك باهل زماننا انها تخرج متبرجة بالزينة
وتبكي ويجهوا انا لله وانا اليه راجعون ولهن احوال
تضيق بطون الاوراق عن حصرها مما توجب نفحها للغضب
عليهن فيجب على كل مومن منع اهله ومن تحت امره
من النساء من زيارة القبور فمن اعان على معصية كان عليه
من الوزر كفاعلها والدال على الخير له اجر فاعله

فصل في ذكر القبر وحسابه واهواله

نومن ان عذاب القبر حق
ومنكر ونكير سوالهما حق فمن انكر ذلك لا محالة عذب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة
او حفرة من حفر النار ووقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على قبر محفور فقال للقبر مخاطبا انك لتستغل بالولي جنة فهو
باب دار الاخرة فلا بد لكل امرء من العبور من هذا الباب
كة ولو كان غريقا او حريقا يجمعه الله الى قبره الا الشهيد لم يعذب
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يسال الشهيد في قبره

فقال كفى ببارقة السيوف شاهدا واما غير الشهداء فلابد
من سوال القبر وضغطته التي لابد لكل عبد منها روي في الخبر
ان القبر ينادي كل يوم انا بيت الوحدة انا بيت الظلمة انا
بيت الحيات والافاعي فالمونسني فيه العمل الصالح ومصباحه
لا اله الا الله وترياقه بسم الله الرحمن الرحيم واهراق الدموع
من خشية الله ولابد من ضغطة القبر لكل مؤمن وكافر
فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو نجا من
ضغطة القبر احد لنجا سعد بن معاذ لحده النبي صلى الله عليه وسلم
فضغطه القبر بيديه حتى سمع تصوت اعضائه فبكى عليه
الصلاة والسلام وذكر هذا الحديث لعظمه ومع ذكر انه اهتز
العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه والحكمة في ضغطة
القبر ان بن آدم خلق من الارض فهي امه والام اذا غاب
عنها ولدها غيبة فتشتاق اليه فاذا قدم عليها ضمته
الى صدرها وعانقته فالارض كذلك فاذا مات العبد المؤمن
المطيع لله ووضع في القبر يقول القبر اهلا ومرحبا بك والله
انك كنت لاحب اليّ ممن يمشي على ظهري فستري صنعي بك
الان فيفسح له مد بصره ثم يفتح له باب الى الجنة فيدخل
عليه من طيبها وريحها وريحانها واما الكافر والمنافق
والعياذ بالله اذا وضع في قبره فيقول له القبر لا اهلا ولا
سهلا بك والله انك كنت ابغض اليّ ممن كان يمشي على
ظهري فستري صنعي بك الان فيضغطه ضغطة تختلط

اضلاعه ثم يفتح له باب الى النار فيدخل عليه من زفيرها
ولهيبها الى يوم القيمة وليس شيء ابغض اليه من قيام الساعة
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بقبرين يعذبان
فقال ان صاحب هذين القبرين لا يعذبان على كبيرة كان
احدهما لا يتنزه من بوله والاخر كان يمشي بالنميمة
ثم قال اتقوا البول فان عامة عذاب القبر تكون منه
وقال عليه السلام يموت بن آدم فيتبعه الى قبره ثلاث
اهله وماله وعمله فيرجع ماله واهله ويبقى عنده
عمله يونسه او يوحشه فاذا رجع الناس عنه لبسته
الروح في جميع بدنه فيعود حيا كما كان في الدنيا ثم
يدخل عليه ملكان عظيمان الخلقة يتطورون لكل انسان
على حسن عمله وقبحه فيجلسان العبد ويقعدانه ويسالانه
ما ربك وما دينك وما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم
فهنالك يثبت الله من شاء ويضل من يشاء فمن ادركته
السعادة السابقة يقول لهما ربي الله وديني الاسلام والذي
بعث الينا محمد رسول الله امنت به وصدقته وآمنت بما
جاء به من [illegible] فيقولان له عشت مؤمنا ومت مؤمنا
ثم يفتح له باب الى الجنة ويتمثل له عمله صورة حسنة
فيقول له من انت فاني ما رايت احسن منك منظرا فيقول له
انا عملك الصالح انا ونيسك ورفيقك الى الجنة واما الكافر
والمنافق فاذا سأله الملكان فيقول لا ادري كنت اقول

مايقول الناس فيقولان له لا دريت لقد علمنا انك تقول ذلك
فيخربانه ويعذبانه ثم يتصور له عمله على اقبح ما يرى
فيقول له من انت فما رايت اقبح منك وجها ولا انتن منك
رايحة فيقول انا عملك السيء ثم يتطور له على صفة ثعبان
ينهشه الى يوم القيمة حتى يدخل النار وقيل ان منكر ونكير
فرقتان احدهما منكر والاخر نكير وهما الذي امرهم الله
ان يمتحنوا عباده بالسوال فيذهب من كل فرقة ملكان وهما
للكافر منكر ونكير وللمومن مبشر وبشير صلوات الله عليهم
اجمعين فصل ورد في الخبر ان الله ارحم واشفق على عبده
المومن من الوالدة بولدها واعظم رحمة الله تعم المومن
وتخصه اذا وضع في القبر ذليلا فاذا تعنتت عليه الملايكة
في السوال فيا بينهما لتري من العلي الاعلى اليكم عنه فانه
عبدي غطاريا وحدي ولم يشرك بي شيا ثم يتجلى على عبده
المومن بعد ذهاب الملكين وذهاب اهله عن قبره فيقول
له يا عبدي اين اهلك واحبابك اين عشيرتك واصحابك اين
اين الذين عصيتني من اجلهم يشيعوك الى المقبرة وتركوك
ولو اقاموا عندك ما نفعوك فنا وليتني بالعفو عمن عصا
ومن اكرم مني على ضيفه اذا اتاه يا عبدي انت الليلة ضيفي
وحقا على المضيف ان يكرم ضيفه يا ملايكتي هيوا له الضيافة
واحسنوا له الخلافة واكتبوا كتابه في عليين فقد منحته
العفو والمنة وجعلت قراره الجنة ورحمته وانا ارحم الراحمين

فسبحان

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

فسبحان من ملك ما ارحمه وعطوف ما اشفقه واحلمه يقبل
القليل ويعفو عن كثير يا انسان الى كم تبارز ربك بالعصيان
الى كم تخطي وهو يعطي الى كم تعصي وهو يحصي اما تستحي
من لقاه اما تتقيه وتخشاه تعصي مولاك بالليل والنهار
وهو يغفر لك الذنوب والاوزار فما جوابك ايها الانسان اذا
عرضت على الملك الديان اظننت انه لا يعلم بخفي الامور ولا
يطلع على سرك المستور بلى انه يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
كيف حالك اذا قال لك عبدي الم اعهد اليك ان لا تعصيني
فاين طاعتك ايها الانسان تذنب وتخطي وانا استروا غلطي
نسيت شكري واعرضت عن ذكري رضيت منك بالطاعة
والعباده لاجعلك من اهل السعادة كانك نسيت احساني
وانا المحسن اليك وبارزتني بالخطايا وانا ناظر اليك اما
استحيت مني وانت معرض عني اجعلتني اهون الناظرين
اليك اتودد اليك بالرحمة وانت تبارزني بالنقم فما حقي
منك ايها الانسان هل جزاء الاحسان الا الاحسان اعطيتك مالي
لتستعين به على طاعتي وخدمتي واستقرضت منك مالي
لعيالي فلم تقرضني واخذت تصرف مالي في معصيتي اما اخبرك
الرسول وحذرك عن الحرام اما وعظك كتابي بانك ترجع الي
وتقف في هذا المقام ولكن يا عبدي ان كنت اهل اللهو والجهالة
فانا اهل العفو والاقاله وان كنت كثير العصيان فانا كثير الخير
واهل الاحسان سبحانه ما احلمه على عباده واشفقه وما

وما احومه على العاصين وارفقه ارحم على عبده العاصي
من الوالده بولدها اللهم يامن اذا وعد وفا واذا اوعد تجاوز
وعفا نسالك بجاه نبيك ورسولك المصطفى وباله واصحابه
السادة الحنفا ان ترحمنا اذا مرنا تحت اطباق الثرى ونسينا
الاهل والاقربا فلا تنسانا من رحمتك اذا نسينا اهل الدنيا وان
علينا سكرات الموت وما قبل الموت وما بعد الموت وتعيننا
على القبر وضغطته وعلى السوال في القبر وهيبته وثبتنا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والطف بنا في
الدنيا والاخره يا ارحم الراحمين فصل في امارات الساعة
واشراطها قال الله تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة فقد جاء اشراطها وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويظهر الجهل ويفشو الزنا وتشرب الخمره وتذهب الرجال
وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد ومن اشراط
الساعة ظهور المهدي وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام
وفتح السد وخروج ياجوج وماجوج وخروج الدابة وطلوع
الشمس من مغربها وغلق باب التوبة وهدم الكعبة وفراغ
عالم الذر ويروى انه اذا اخذت القسطنطينية من ايدي المسلمين
وقصدت النصارى لاخذ بيت المقدس وتوجهوا الي بلاد الاسلام
فيركب المهدي بجيش الجان على خيول بلق وهو محمد بن عبد الله
المهدي المكي فيقصد ارض الشام حتى يبلغ الى بحيرة يغوى

وهي بالاعماق بالقرب من انطاكية فيلتقي بالنصارى بالقرب
من الطاغية على جسر يسمى بجسر الحديد فيكسرهم بجيشه ويهزمهم
فهم الى المدينة المسماة باسكدار على شاطي بحر القسطنطينية
فياتيه الخبر انه ظهر الدجال فيتوجه في طلبه الى الشام فاذا
وصل الى مدينة دمشق الشام فيقوم خطيبا بالناس ويصلي بهم
صلاة الجمعة فينزل من المنبر فيرى عيسى عليه السلام بازاء المحراب
بالجامع الاموي فيصلي خلف المهدي وهذه من كرامات هذه
الامة المحمدية فاذا فرغ الناس من الصلاة ركب عيسى والمهدي
وقصدا قتل الدجال فيطلبه عيسى عليه السلام حتى يدركه بباب لد
بالقرب من القدس وعسقلان ثم ياتي عيسى اليه فيقتله
وتقتل جنوده ويرجع عيسى بقوم عصمهم الله منه فيمسح
على وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ
اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد
بقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون
ما فيها ويمر احدهم فيقول لقد كان في هذه ماء ثم يسيرون
حتى ينتهون الى جبال بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا
من في الارض هلموا نقتل من في السماء فيرمون بنشابهم
الى السماء فيرد الله نشابهم مخضوبة ويحصر نبي الله عيسى و
اصحابه حتى يكون راس الثور لاحدهم خيرا من ماية دينار
لاحدكم فيرغب الى الله ومن معه بالدعا فيرسل الله على قوم

ياجوج وماجوج النغف في رقابهم فيصبحون كلهم موتى كموت
نفس واحدة ثم يهبط عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون
في الارض موضع شبر الا ملي من جيفهم ونتنهم فيرغب الي
الله تعالى بالدعا فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت
فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا عظيما
فيغسل اثرهم ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك
فيومئذ تاكل العصابة اعني الجماعة من الناس من رمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل اي في اللبن والرحتى
ان اللقحة من الابل اعني الناقة ذات اللبن تكفي جماعة الناس
وكذلك من البقر والغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة
فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم
ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم
الساعة ثم يموت عيسى عليه السلام بالمدينة المنورة ويدفن
في السهوة الفاضلة وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
رواه عروة ابن الزبير والله اعلم **وتخرج** الدابة بعصاة
موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فتومي على المومن
بالعصا وتخطم وجه الكافر بالخاتم ثم تحبس الشمس
مقدار ثلاث ليال فلا يعرف طول تلك الليلة الا قوام الليل
ثم تخرج من مغربها بامر الله سودا مكورة حتى ترتفع الي
العصر ويغلق من باب التوبة فلا يقبل الله بعدها توبة
ابدا ويغلق باب التوبة وح فلا يكون مومنا على وجه الارض

ولم

والله اعلم **فصل اذا** انتهت القبضتان التي قبضهما الله
تعالى من ظهر آدم عليه السلام وفرغ عالم الذر يامر الله تعالى
اسرافيل بان يلتقم الصور وينفخ نفخة الفزع فيجمع اجنحته
الاربع ثم يضم الصور الي صدره وينفخ فتبلغ صيحته من
السموات العلى الي تحت الثرى فتنشق السماء من هولها
وتتزلزل الارض بعرضها وطولها قال الله تعالى ان زلزلة الساعة
شيء عظيم الايات فيا لها من صيحة ما اهولها ونفخة ما اطولها
تنفطر فيها المرايي وتدور فيها على الكافرين الدواير تخرج
الناس من العمرات الى الصحاري وتنفر الوحوش في البراري
ويقع الطير من جو السماء ويفر ابليس اللعين الى جبل قاف
منهزما ويضع عزرايل يده تحت الثرى ويده الاخرى
تحت العرش وهو منتهش بما جرى فلا يبقى في الارض
حي الا وقع ميتا وانتثرت وتساقطت الانس والجن كما
وراق الشجر فتبقى هذه النفخة متصلة مقدار اربعين عاما
ثم تتبعها الرادفة وهي نفخة الصعق قوله تعالى ونفخ
في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله وهم جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل وحملة العرش
على قول اكثر اهل التفسير وقال بعضهم ان سكان الجنة من
الحور العين لا يصعقن فاذا نفخ الثانية تضاعف صوتها
بقدر الاولى عشر مرات فتمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا
وتصعق الملايكة في النفخة جميعا ولم يبق في السماء والارض

عاصيا ولا مطيعا وغاصت البحار وسجرت وكورت الشمس
والسماء انفطرت وتسقط النجوم من افلاكها وعطلت السماء
من سكانها واملاكها ودكت الارض عرضا وطولا وصارت الجبال
كثيبا مهيلا وتطول هذه النفخة مقدار اربعين سنة اخري
فلم يبق بعدها حي الا هلك ولم يبق انسي ولا جني ولا متحرك
في الوجود ولا ملك سوي من استثنى الله من خلقه وهم الملايكة
الاربع وحملة العرش والكرسي ويموت فيامر الله عزرايل ان يقبض
الباقي جميعا ويومر بقبض روحه كارها او مطيعا ولا يبقى
في الملك والملكوت سوي الدايم الباقي الحي الذي لا يموت ثم
يفني بقدرته السموات والارض والعرش والكرسي والجنة
والنار بامره ومشيته ثم يقول لمن الملك اليوم فلم يجبه
احد من الاقطار فيثني على نفسه بنفسه الملك لله الواحد
القهار واما النفختين الاوليتين ليستا من الساعة انما هي
لفناء الاشياء وموت الخلق واما نفخة البعث فتلك في علم
الله لم يطلع عليها احد من الخلق ابدا وفيها تقوم الخلق
اجمعين لله رب العالمين فاذا اراد الله تبارك وتعالى اظهار
عدله وانفاذ حكمه احيا الله اسرافيل صاحب الصور وجبرايل
وميكائيل وعزرايل وحملة العرش ثم يامر الله السماء ان تمطر
مطرا كمني الرجال اربعين يوما وقيل انه هو المني الاصلي
روي ان الله يامر ملك الموكل بالارحام اذا كانت النطفة
مخلقة بان يقسموا ثلاث اقسام قسم يجبل بالتراب ويوضع

في الرحم وثلث يبقى في القبر حتى يرجع اليه صاحبه و
القسم الثالث يودع المخزاين الله الحكيم الوقت المعلوم
فيامر الله تعالى ميكايل ان يحمله للسحاب ويمطر على الارض
فيخلق كل مخلوق من اصله من ذكر او انثى فتنبت الخلايق
نبات الحبة في حميل السيل ثم يامر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ
نفخة البعث فيقف على صخرة بيت المقدس ويقول في نفخته
ايتها العظام المتفرقة والشعور المتمزقة قوموا لفصل القضا
فاول من تنشق الارض عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم
عن صاحبيه وال بيته وعن اهل طيبة وعن اهل مكة
وبدر والارض المقدسة وعن باقي الامم امة بعد امة
مومن وكافر وكل ذي روح جرت فيه الروح ومات في
الدنيا قال الله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي اعني اسرافيل
من مكان قريب وهو صخرة بيت المقدس يوم يسمعون
الصيحة اول الخلق واخرهم بالحق ذلك يوم الخروج فينظرون
وفي اعينهم النوم فيقول الكافرون يا ويلنا من بعثنا من مر قرنا
هذا فتقول الرسل هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
ثم تدنوا الشمس من الخلايق على قدر ميل وقد طمس نورها
وبقي حرها وتزحم الناس بعضهم ببعض ويسيل العرق حتى
يلجم الناس حتى يبلغ اذانهم فياخذهم العرق على قدر
اعمالهم فمنهم من يبلغه العرق الى كعبيه ومنهم من يبلغه
الى ركبتيه ومنهم الى سرره ومنهم يلجمه الى عينيه (عيناه … اذنيه)

ومنهم من يصيبه الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم من تصيبه
البلد كالعاطش اذا شرب الماء واصحاب الرشح هم اهل المنابر واصحاب
الكراسي واصحاب الكعبين فيموتون حرقا والملايكة ينادون وينادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وكيف لا يكون العرق وقد
قربت الشمس من روسهم حتى ان احدهم لو مد يده لنالها ويضاعف
حرها سبعين مرة ثم ينادي الجليل جل جلاله يا جبريل اين محمد
وامته وهو اعلم بذلك فيقول جبريل عليه السلام محمد وامته
آخر الامم فيقول الله تعالى قل لمحمد قرب امتك فيقول النبي
صلى الله عليه وسلم قد دعاك الجبار جل جلاله قال فيتقدم النبي
صلى الله عليه وسلم وامته وراه فيقفون بين الخلايق شاخصين
فيقول الجبار جل جلاله لحملة العرش احملوا عرشي
الى الموقف لاحكم بين العباد وذلك قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية فيبرز الجليل جل جلاله لفصل
القضا ويعلق الميزان عدلا بين الخلايق ويقول الجبار جل
جلاله يا جبريل اخرج ساير الانبياء والمرسلين والمومنين
يجلسون على كراسي عن يمين العرش ويساره ثم يامر الله
تعالى لجبريل ان يخرج من الجنة خلعا لجميع الانبياء والمومنين
قال ابن عباس رضي الله عنهما فيخرج عليه السلام خلعا على
قدرهم ويلبس كل واحد منهم على قدر مراتبهم فيقول الله جل
جلاله يا ميكائيل اخرج من الجنة حوضا للانبياء فيخرج لكل نبي
حوضا الا صالح كان في داره بدار الدنيا فيقول الله جل جلاله

يا محمد اسئل تعطه واشفع تشفع قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
القيمة حفاة عراة في صعيد واحد قالت عايشة النساء والرجال يا رسول
الله النساء والرجال قالت وينظر بعضهم الى بعض فضرب على منكبها
وقال يشتغل الناس يومئذ عن النظر وغيره قال الله تعالى لكل امرئ
منهم يومئذ شان يغنيه وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا وليس في الآخرة ظل غير ظل العرش وقيل يستظل
كل مومن بصدقته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشا في طاعة الله تعالى ورجل تعلق قلبه بالمساجد
حتى يعود اليها ورجلان تحابا في الله وماتا على ذلك ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه بالدموع من خشية الله ورجل
تصدق بصدقة فلم تدر شماله ما انفقت يمينه ورجل
دعته امراة لنفسها فقال اني اخاف الله رب العالمين فاذا
طال الموقف على الخلق تجتمع اكابر الامم وهم العلما والشهدا
والاوليا والاتقياء فياتون ادم عليه السلام فيسالونه الشفاعة
في فصل القضاء فيقول نفسي نفسي وكذلك جميع الانبياء الا نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها وروى انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع الله الناس يوم القيمة
فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فياتون ادم فيقولون انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملايكة بالسجود اشفع لنا عند

ربنا حتى يريحنا مما نحن فيه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته لهم
ولكن اذهبوا الى نوح لانه اول رسول بعثه الله فياتون نوحا فيقول
لست هناكم فيذكر خطيئته التي اصاب ولكن اذهبوا الى ابراهيم
الخليل لانه اتخذه الله خليلا فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم
ويذكر خطيئته ولكن اذهبوا الى موسى الذي كلمه الله واعطاه
التوراة فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب ولكن اذهبوا الى عيسى لانه روح الله وكلمته فياتون
عيسى فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ولكن اذهبوا الي
محمد صلى الله عليه وسلم لانه عبدًا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر فياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها
فيقع ساجدا **فيقال** يا محمد ارفع راسك قل يسمع سل تعطه
اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي
اشفع فيحد لي حدًا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة
فلا يبقى في النار الا من حبسه القران اعني هم الذين لم يعملوا
بما فيه **ثم** ينزل الله تعالى في فصل القضا فتدور السماء
كالرحا وتشقق وتسيل كالمهل وتطوى وتنزل ملايكتها
فتحيط بالامم ثم يفعل بالسموات كذلك **قال** الله تعالى والارض جميعا
قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالي عما يشركون **ثم** يقضي الله بين الدواب والمواشي والطير
والوحش وجميع مخلوقاته غير الجن والانس ويقول لهم كونوا
ترابا فعند ذلك يقول الكافر من بني آدم يا ليتني كنت ترابا

لهول

لهول ما يرى وكلما نزل زمرة من الملايكة فيقول العامة افيكم ربنا
فتقول الملايكة كلا **ثم** ترفع الحجب ويبدو من تحت الحجب ملايكة
كل ملك لو امره الله تعالي ان ياخذ الخلايق جميعا في يده لفعل
ذلك **ثم** يكشف عن العرش حجاب بعد حجاب الى ما شاء الله والخلق
ينظرون وقد زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر **فاذا**
بدا نور العرش يرى الناس بعضهم بعضا ويشرق الموقف ويات
الندا من العلي الاعلي **يا عبادي** انما سكت ووضعت فيكم
نسبي فوضعتموه ورفعتم نسبكم انا قلت في كلامي القديم ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فوعزتي وجلالي لاحطن هذا اليوم نسبكم
وارفعن نسبي **ثم** يقول وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فتعزل المومنون فرقة والكافرون فرقة ثم تصف المومنون
طايع وعاص مايه وعشرون صفا كل صف طوله اربع وعشرون
الف سنة وغلظه اثني عشر الف سنة منهم امة محمد صلي
الله عليه وسلم ثمانون صفا واربعون منها من ساير الامم الماضية
ثم ينصب الكرسي لفصل القضا ويقول الله تعالي يا رضوان قرب الجنة
للمتقين ويا مالك برز النار للغاوين فتوضع الجنة عن يمين العرش
والنار عن شماله فيوتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام سبعون
الف ملكا يجرون به كل ملك لو امره الله ان يبلع اهل السموات
والارضين بلقمة واحد لفعل **قال** الله تعالى عليها ملايكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون فتنفر من ايديهم
على الخلايق وتزفر زفرة فلا يبقى في الموقف احد الا وقع على ركبته

مكرر

الا من شاء الله تعالى من النبيين والمرسلين فانهم لا يحزنهم الفزع
الاكبر وظنت كل من الخلق انه ماخوذ سوى محمد صلى الله عليه وسلم
فيقصر جهنم ببراقه ثم ينادي اليك عن امتي فان الله وعدني
ان لا يخزيني في امتي فيأتي اليه جبريل عليه السلام ويجعله الى صدره
ويقول له يا حبيبي لن تستطيع ان ترد النار بيديك ولكن ان لك
عندي وديعة بها ترد نار جهنم عن امتك وغيرهم فيأتيه
بقارورة فيها ماء ويقول له اضرب النار بهذه فيضرب جهنم
بذلك الزجاجة فتضرب وترجع فيقول عليه السلام ما هذا الماء
يا اخي جبريل فيقول هذا دموع الخائفين هذا دموع التائبين هذا
دموع الخاشعين من امتك ثم يخرج من النار ثلاث السن لسان
من نار ولسان من نور ولسان من دخان فلسان النار على روس الكافرين
والدخان على روس المنافقين والنور على روس المؤمنين قوله
تعالى انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالات صفر ويل يومئذ للمكذبين الذين
بيوم الدين روي عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما
قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجمع الله الناس يوم
القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس ومن كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت ويبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في
صورة غير صورته التي يعرفونها فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ
بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم

الله

الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه
ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم
يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك سعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم
فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل حتى ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء
بين العباد اراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار [illegible] ان يخرجوا
من النار من كان لا يشرك بالله فمن اراد [illegible] ممن يقول لا اله الا الله
فيعرفونهم باثر السجود ياكل النار من بني آدم الا اثر السجود وحرم الله على
النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار وقد اسودوا وامتحشوا
فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار
وهو آخر اهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار
فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها ذكر بك فيدعو الله ما شاء
ان يدعوه ثم يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان
لا تسأل غيره فيقول لا اسألك غيره فيعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء
فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما
شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله
اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويلك يا ابن آدم
ما اغدرك فيقول يا رب ثم يدعو الله حتى يقول له فهل عسيت ان اعطيتك
ذلك ان لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهود ومواثيق

فيقدمه الي باب الجنة فاذا انفتحت له الجنة فراى ما فيها من الحبور
والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة
فيقول الله تعالي له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسال
غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكون اشقى
خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك الله منه
قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فيسال ربه ويتمنى حتى ان
الله ليذكره فيقول من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله
لك ذلك ومثله معه انتهى **فصل ينشر الديوان** يوم القيمة ويوضع الميزان
وتوضع الكراسي للانبياء والمرسلين وتتطاير الصحف على رؤس الامم
وينادي يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان خذ كتابك بشمالك ويا فلان
خذ كتابك من وراء ظهرك واول من يحاسب من الخلق الملائكة الكرام
واولهم اسرافيل فينادى منادي يا اسرافيل هلم الى العرض على الله
فياتي وهو يرتعد من الفزع كانه العصفة في الريح العاصف فيقول
الله ما صنعت بالوحي الذي تلقته من اللوح المحفوظ فيقول الهي
بلغت ميكائيل وانت اعلم فيدعى ميكائيل فياتي وهو يرتعد من خوف
فيقول الله له ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول اي رب بلغت
جبريل فينادى بجبريل فياتي وهو يرتعد من الفزع فيقول الله
له ما كنت تصنع بالوحي فيقول اي رب قد بلغت الرسل وانت اعلم
فاول من يدعى ويسال من الرسل نوح عليه السلام فيمثل بين يدي الله
تعالى فيقول الله له يا نوح ما صنعت فيما بلغك جبريل من الوحي
فيقول يا رب بلغت قومي فيدعى بقوم نوح جميعا فيقول الله لهم هل

بلغكم

بلغكم نوح الرسالة فيقولون كلا ما جانا من رسول فيقول الله يا نوح هل لك
بينة تشهد لك بتبليغك لقومك فيقول بلى فيحضر للشهادة محمدا
صلى الله عليه وسلم وامته فيشهدوا بان نوحا بلغ قومه الرسالة فيقول
الله لقوم نوح ما تقولون في شهادة محمد وامته فيقولون انهم لم
يكونوا في عصرنا فيقول لهم انهم شهدوا بما في القران العظيم انا ارسلنا
نوحا الى قومه الاية ثم يؤمر بهم دفعة واحدة الى النار ثم يفعل كذلك
بقوم هود وقوم لوط وتبع واصحاب الرس وثمود وساير الامم
الماضية الذين عصوا انبياءهم وقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فاذا نقص الموقف
من الامم الكفار وامر بهم الى النار ولم يبق الا المومنون نادى منادي
من كان له ظلامة على احد فليطلبها منه فلم يكن هناك الا اخذ
من الحسنات او رد من السيات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون
من المفلس قالوا المفلس من ليس معه دينار ولا درهم قال
ليس ذلك انما المفلس من ياتي يوم القيمة بحسنات مثل الجبال ويكون قد
ظلم هذا وشتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا وسفك دم هذا فهذا
ياخذ من حسناته حتى لم يبق له حسنة فرد عليه من سياتهم
ثم يطرح في النار فذلكم المفلس والعياذ بالله تعالى ويروى انه يوتى
بالظالم يوم القيمة فينادى عليه يا عباد الله هذا فلان بن فلان
من له عليه حق وظلامة فليات وليأخذها فانه لا ظلم اليوم
فتهرع اليه خصماؤه كقطر المطر فهذا يقول يا رب هذا ظلمني وهذا
يقول اخذ مالي وهذا يقول اخذ عرضي وهذا يقول استهزأ بي

ونظر اليه بالاحتقار فيأخذ ما عنده من الحسنات ثم تطرح عليه سيئاتهم
ويقذف به الى النار فاذا فرغ العبد من حقوق العباد جميعا ثماله وعليه
نودي يا فلان يا ابن فلانة هلمّ الى العرض على الله تعالى فتبادر اليه
الملائكة ويسوقونه للعرض على الله تعالى فيغطيه الله بكنفه ويسبل عليه
ستره فينظر يمينا وشمالا فلا يرى احدا من الخلق ابدا فيستقبل كتابا
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ويرى النار فوقه وتحته
وعن يمينه وشماله ووراءه وامامه فيقول الله يا عبدي
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فمن لطف الله به جعل
حسناته في ظاهر كتابه وسيئاته في باطن الكتاب فيقول الله له اقرأ
كتابك فيقرأ الحسنات واذا مر بسيئة سكت فيقول الله له ما حملك
على ذلك اما استحييت مني فيسقط لحمه وجهه حياء من الله
تعالى يا عبدي اما علمت اني مطلع عليك يا عبدي اجعلتني اهون
الناظرين اليك فاذا سمع العبد هذا العتاب تجرّد لحمه عن
عظمه وايقن بالهلاك ودخول النار فيقول الله له عبدي
انا الذي سترتها عليك في الدنيا وساغفرها لك اليوم فمني اولى
مني بالكرم والرحمة والاحسان فلا يليق بكرمي ان احرق بالنار عبدا
عرفني وذكرني بالليل والنهار وانا اكرم الغفار اذهب فزت
حسناتك وادخل الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين فيرجع العبد
بالفرح والسرور الى عند الميزان ومن كان من اهل الشقاوة طال
حسابه ونوقش في الحساب مقدار خمسين الف سنة فيقول الله
له لم فعلت كذا في يوم كذا وينقطع عنه الجواب الف سنة ويعلم

أن

ان نار جهنم ثلاث اوصاف نار تطهير ونار تاديب ونار تخليد فنار
التطهير لظالمي انفسهم بالمعاصي وظالمي غيرهم من اخذ مال وعرض
وما اشبه ذلك ونار التاديب لظالم نفسه خاصة ونار التخليد لمن يشرك
بالله تعالى وكذب برسالة محمد صلى الله عليه وسلم او مات على بغض ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما نعوذ بالله من ذلك ومن مات كافرا اللهم انا نسئلك
الايمان الايمان مع دوام الايمان والعفو عما مضى وكان **فصل**
فاذا فرغ العبد من الحساب يؤمر بوزن اعماله وقد نصبت حوله
كراسي الانبياء والمرسلين يحضرون وزن اعمال الامم فيجعل ديوانا
واي ديوان يظهر فيه الربح والخسران **قيل** ان داود عليه السلام سأل
ربه ان يريه الميزان فكشف له عنه فرأى كل كفة كاطباق السموات
والارض **فقال** يا رب من يملأ هذا الميزان فقال الله له رجل مؤمن
يقول في عمره واحدة لا اله الا الله مخلصا من قلبه **قال** الله تعالى فاما من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية **كيف** حالك ايها الانسان
اذا بدت قبائحك عند الميزان كيف حالك ايها المسكين اذا انكشف
زيغك بين الانبياء والمرسلين كيف حالك ايها المغتاب اذا اخذ
منك الثواب وذهبت بوزرك وخسرانك ورأيت سيئات غيرك في
في ميزانك كيف حالك يا كثير الخطايا اذا حلت بك الرزايا كيف حالك
ايها الجبان اذا شخص بصرك الى لسان الميزان كيف حالك يا كثير
الضلال اذا قدمت لك القيود والاغلال **شعر**
كيف حالي كيف حالي ٥ في مصيري ومآلي ٥ كيف حالي في ذهاب

عدّها مثل الرمالي • والخطايا فوق ظهري • مثل اطواد الجبال • كيف حالي عند موتي
ونزاعي وانتقالي • كيف حالي عند لحدي • تحت ردم وجبالي • واتاني ملكاي
كيف حالي في سؤالي • اترى اعطي جوابا • ام الجلجح في مقالي • كيف حالي يوم حشري
ولقائي ذي الجلالي • هل ترى يعفو عني • لم يدعني في النكالي • ام يجد بالصفح عني
الاله المتعالي • كيف حالي عند وزني • سيأتي وفعالي • واحيائي من حبيبي
ثم من اهل الكمال • كيف في جوازي • بصراط ذي اتصالي • هل ترى انجو عليه
ام اقع في شر حالي • ليس الا الله ارجوا • في مصيري ومآلي • يا الهي ضاق صدري
من قبيحي وفعالي • يا الهي بالتهامي • كن لنا في كل حالي قال الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين بشارة وفائدة بينما العبد
تحت الميزان وكفة حسناته طايشة وهو حاير عاذا يصير
اليه اذ نزل عليه بطاقة فيها كلمات فتوضع في الميزان فيرجح
باذن الله تعالى فينادي ملك الميزان الا ان فلان سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا فيقول العبد ما في هذه البطاقة التي من الله
علي بها فاذا فيها مكتوب شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد
بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله و
ديعة ان الدين عند الله الاسلام فينبغي ان تقال دبر كل صلاة
فانها وديعة عند من لا تخيب لديه الودايع فاذا رجح ميزانه
فيكسى ويتوج ويقصد حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحوض قرب الميزان مربع الاركان له ميزابان يصبان من نهر

الكوثر

117

الكوثر من يشق منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا قال صلى الله عليه
وسلم حوضي مسيرة شهر وفي رواية كبصرى وصنعا او كصنعا
وعمان على ركنه الاول ابوبكر الصديق رضي الله عنه وعلى الركن
الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى الركن الثالث عثمان
بن عفان رضي الله عنه وعلى الركن الرابع علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه يسقون امة محمد صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم
اكثر واردة واني لارجوا ان اكون اكثرهم واردة انتهى فاذا شرب
العبد المؤمن وزال ظماؤه وخوفه استاذن من الله تعالى ان يقصد
اهله واخوانه واباه واحباءه فيجمع الله بينه وبينهم فذلك
قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا واول من يشفع يوم القيمة محمد صلى الله
عليه وسلم لقوله انا اول شافع ومشفع ثم باقي الانبياء والمرسلين
ثم الاوليا والشهدا والصديقين ثم المؤمنون فما من مؤمن
نجا بفضل الله الا شفع في سبعين من اهله وجيرانه ثم يتجلى
الله تعالى بحق شفاعة ارحم الراحمين فيعفوا عن من شاء بحلمه
وكرمه ثم ينادي مناد من قبل الله تعالى ان الله قد سمح عن حقه
فمن سمح عن اخيه المؤمن فليدخل الجنة فلا من بقي له
ظلامة على احد يقول قد عفوت فيرفع الميزان وينصب لواء
الحمد لمحمد صلى الله عليه وسلم وينصب لكل نبي لواء وينضم امته
اليه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم ندعوا

كل اناس بامامهم فيقال ينصب لواء الصدق لابي بكر وكل صديق تحت
لوايه وينصب لواء العدل لعمر رضي الله عنه وكل عادل تحت لوايه وينصب
لواء السخا لعثمان بن عفان وكل سخي تحت لوايه وينصب لواء
الشجاعة لعلي وكل شجيع تحت لوايه وينصب لوا الاذان لبلال
وكل موذن تحت لوايه وينصب لواء الفقه لمعاذ بن جبل
وكل فقيه تحت لوايه وينصب لواء الفقر لابي الدردا وكل
فقير تحت لوايه وينصب لواء الشهدا للحسين ابن علي وكل
شهيد تحت لوايه فذلك قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس با
مامهم فتبقى امة اي زمرة كبيرة من هذه الامة بغير لواء
وهم عوام هذه الامة فينصب الله لهم لواء مكتوب عليه امة
مذنبة ورب غفور ثم يامر الله تعالى لساير الامم بان يجوز
الصراط وهو الجسر الذي يضرب على متن جهنم تمر عليه جميع
الخلايق امة بعد امة وزمرة بعد زمرة وشعار الانبياء
على الصراط رب سلم سلم وهو كان ادق من الشعر واحد من
السيف وتتفاوت الناس في جوازه على قدر ايمانهم واعمالهم
فالله يسهل الطريق على من اراد بفضله ويعسر على من يشاء
بعدله وانه لعقبة عظيمة اعاننا الله عليها ورد في الخبر
ان منهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالريح
ومنهم كالجواد ومنهم من يجر على رجليه ومنهم من يسحب
على وجهه وورد ايضا انه يكون على بعض الناس ادق
من الشعرة وعلى بعض الناس كالوادي الواسع وقال

الشعراوي

الشعراوي رحمه الله في كتاب الميزان الصراط صراطان صراط للمومنين
وصراط للكافرين فهو ادق من الشعرة واحد من السيف واظلم من
الليل ثم ينقطع بهم الى النار وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم
ويخلصون من الصراط بفضل الله تعالى فاذا فرغوا من الصراط
فيومرون بالغسل من نهر الحيوان على باب الجنة فيخرجون منه
جردا مردا في طول آدم وحسن يوسف وعمر عيسى وخلق محمد
صلى الله عليهم وسلم سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يدخل
الجنة احد بعمله فقال لا قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
اذ لم يتغمدني الله برحمته فصل ثم يخرج الله من النار من كان
في قلبه مثقال ذرة من ايمان بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
وشفاعة الانبياء والاولياء والمومنين حتى تفرغ الطبقة
العليا من النار وينبت فيها الجرجير وتطبق الست طبقات
على سكانها من الكافرين ثم يوتى بالموت على صفة كبش املح
فيذبح بين الجنة والنار وينادي مناد يا اهل الجنة خلود لا موت
فيها ويا اهل النار خلود لا موت فيها اللهم انا نسالك رضاك
والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار فصل كما ان النار سبع
طبقات بسبعة ابواب كل طبقة لجنس من الكافرين وبعضها
اسفل من بعض كذلك الجنة ثمانية جنات لها ثمانية ابواب
كل دار لجنس من المومنين بعضها فوق بعض الدار الاولى
جنة الماوى الثانية دار النعيم الثالثة جنة الخلد الرابعة دار السلامة
الخامسة دار الخير السادسة دار المقامة السابعة جنة عدن

الثامنة الفردوس الاعلى قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين ادنى دار من يدخل
الجنة بعد الناس جميعا بقدر الدنيا سبع مرات وخلق الله في كل
جنة ثمانية الف الف مدينة في كل مدينة ثمان مائة الف الف
قصر من الذهب الاحمر والزمرد الاخضر وفي كل مدينة عشرة
الاف الف دار من الفضة ابوابها من الذهب وفي كل قصر من
قصورها غرف بعضها فوق بعض في كل غرفة الف شباك
كل شباك سرير من الذهب معروش على كل سرير سبعون فراش تلقاء
من الحرير والسندس مكلل بالدر والجوهر على كل فراش حوراء من
الحور الحسان التي قال الله تعالى فيهن لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان على كل حوراء سبعون حلة في عنق كل حورية عقد يغلب
نوره ضوء الشمس والقمر ينظر مخ ساقيهن وراء ثيابها
فوق وصف كل واصف في كل قصر الف تخت من الجوهر الابيض في كل
قصر سبعون الف شجرة اصولها من ذهب تحت كل ورقة ثمرة
الين من الزبد واحلا طعما من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا
من المسك تجري في اصولها الانهار وتسبح فوق اغصانها الاطيار
فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
من خمرة لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها ازواج
مطهرة ورضوان من الله العرش سقفها والرحمة حشوها
فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي
مبثوثة ليس في الجنة قصر ولا غرفة ولا مكان الا وفيه غصن
من

من شجرة طوبى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خا لدون
قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار
في النار يقول الله تعالى يا جبريل آتني بحجرة القدس اكرم بها انبيا ئي
واوليائي واصفيائي فينطلق جبريل الى جنة المأوى فيدور في زواياها
ونواحيها فلم يجدها فيخرج منها ويدخل الى دار النعيم فيدور في زواياها
ونواحيها فلم يجد فيها شيئا فيخرج منها ويدخل الى دار الكرامة
الى جنة الخلد الى دار السلام الى جنة عدن الى الفردوس الاعلى
فلم يجدها فيرجع فيقول يا رب قد طفت الجنات كلها فلم اجد
حجرة القدس فدلني يا دليل الحائرين فيقول الله تعالى له انطلق
الى جنة عدن وانظر في اعلاها فينطلق جبريل الى جنة عدن وينظر
في اعلاها فيرى جنة لم ير مثلها واذا بملك واقف على بابها
قايم على قدميه لو ان ذكر الملك فتح قدماه عن مكانهما لساوى
سعته السموات والارض فيسلم عليه جبريل فيقول له الملك من انت
فيقول انا جبريل امين الله على وحيه الى رسله فيقول له الملك
هذا اسم ما سمعته قط ولكن من اين اقبلت فيقول من الجنات
فيقول الملك وهل خلق الله تعالى جنة غير هذه الجنة فيقول نعم هن
ثمان جنات فيقول من خازنهن فيقول رضوان فيقول الملك ما تريد
يا جبريل فيقول امر ربي ان احمل هذه الجنة واضعها تحت
العرش فيفرح الملك فيقول الملك ومن يحملها معك فيقول ليس معي
احد ولكني احملها بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فيقول
الملك نعم بهذا تحملها يا جبريل فيقول جبريل يا ابن المفاتيح فيقول
الملك

في شرقي الابيض قال ابن عباس رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لو ان
ذلك المفاتيح نزلت من شرقه الى الارض ما وسعتها وهو حاملها في
شرقه الى يوم الوقت المعلوم فياتي اليها جبريل ويسوقها بقصورها
ودورها واشجارها وانهارها وحورها وولدانها فيقول الله تعالى يا
جبريل انطلق الى الجنات وائتني بمحمد وامته والنبيين والمرسلين والصديقين
والشهدا والصالحين وجميع الامم وادعوهم الى ضيافتي وكرامتي
واقرهم مني السلام فينطلق جبريل الى الجنات فينادي برفيع صوته
يا محمد ان ربك يقريك السلام وامتك ويدعوك انت وامتك وجميع الا
مم الى ضيافته وكرامته هلموا باجمعكم يسمع صوته القريب والبعيد
وكل من في اقطار الجنات فيخرجون اهل الجنة جميعا وكلهم ينظرون
الى محمد صلى الله عليه وسلم وامته فيركبون الخيل والنجايب ويمشون
صفا واحدا والاشجار تتاخر عنهم من مكانها لئلا تفسد
عليهم صفوفهم فيمرون بقصر من الذهب الاحمر طوله عشرة
الاف سنة وهو لابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم يمرون بقصر
من الفضة البيضا طوله تسعة الاف سنة وهو لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه ثم يمرون بقصر من الياقوت الاحمر طوله ثمانية
الاف سنة وهو لعثمان بن عفان رضي الله عنه ثم يمرون بقصر
من الزمرد الاخضر طوله سبعة الاف سنة وعرضه كذلك وهو
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فلا يزالون يقطعون قصرا بعد
قصر حتى تبدو لهم نور حضيرة القدس من مسيرة ماية الف
سنة فيصلون اليها في اقل من طرفة عين فاذا هي في مرج

اخضر

اخضر فيه طوله ذلك المرج وعرضه الف الف سنة فاذا وصلوا اليها
يجد كل واحد اسمه ونعته وصفته واين من هو مكتوب على
باب قصره فينزلون فرحين متبشرين في حضرة رب العالمين فاذا
اخذ كل منهم مجلسه يقول الله تعالى لهم اهلا ومرحبا بعبادي
وزواري في داركرامتي ثم يقول الله تعالى يا كروب قرب الما
لعبادي وزواري فيقرب ماية من ياقوت الاحمر طولها بيرة
وعرضها سبعون الف سنة فيقول الله تعالى بسط عليها
نعمتي فياتي باطعمة ما سمعوا بها سبعون الف لون من
الطعام لا يشبه لونه بلون آخر ولا يختلط طعمه بطعم فيجلس
جميع الامم على ذلك الماية الا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه يا كل
مع امته قال لا افرق بيني وبين امتي فياكلون ويتمتعون
ما شاء الله ان ياكلون فيجدون لكل لقمة لذة غير ما يجد
للاخرى فاذا فرغوا وانتهوا يقول الله تعالى اهلا وسهلا
ومرحبا بعبادي وزواري يا ملايكتي اسقوا عبادي فتاتيهم
الملايكة بكاسات من الذهب واكواب من الفضة فيشربون تيهم
من ذلك الشراب فيجدوا لكل شربة لذة عظيمة غير ما
يجدون للاخرى قال ابن عباس رضي الله عنهما ان في
الجنة ثمانية اشربة ماء ولبن وخمر وعسل وزنجبيل
وسلسبيل وتسنيم ورحيق مختوم فاذا شربوا من ذلك
الشراب انهضم كل شي اكلوه من ذلك الطعام ورشح
من ابدانهم عرق كالمسك الاذفر فاذا فرغوا من ذلك
يقول الله تعالى لهم مرحبا بعبادي وزواري كلوا واشربوا
وتمتعوا يا ملايكتي اكسوا عبادي فتاتيهم الملايكة بحلل

بسى

لكل واحد سبعون حلة لبس في حلة تشبه لون الاخرى فيلبسون
ما شاء الله تعالى فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى مرحبا بعبادي
وزواري كلوا واشربوا واكتسوا يا ملائكتي زينوا عبادي فياتيهم
الملائكة باساور من ذهب ولؤلؤ فيسورون وياتونهم
بخلاخل فيسقط الخلخال على الثاني فيسمع له صوتا لم يسمع
السامعون باحسن منه لو سمع اهل الدنيا حسن ذلك الخلخال
لماتوا شوقا الى الجنة فاذا فرغوا من ذلك يقول الله تعالى
اهلا ومرحبا بعبادي وزواري كلوا واشربوا واكتسوا
وزينوا يا ملائكتي ختموا عبادي فتاتيهم الملائكة
بخواتيم من اللؤلؤ في كل خاتم حجر لو برز للدنيا لكسفت الشمس
والقمر فيختم كل واحد منهم بعشر خواتم مكتوب على الخاتم
الاول سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين والثاني ادخلوها
بسلام امنين والثالث الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وفي الرابع
الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من فضله الاية وفي الخامس
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون والسادس لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين وفي السابع ان اصحاب
الجنة اليوم في شغل فاكهون وفي الثامن ان المتقين في ظلال
وعيون وفواكه مما يشتهون وعلى الخاتم التاسع ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعلى العاشر
مكتوب يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون فاذا فرغوا يقول الله تعالى
لهم مرحبا بعبادي وزواري كلوا وتمتعوا واشربوا واكتسوا

٩

١٣١

وتزينوا وتختموا يا ملائكتي طيبوا عبادي فتسوق الملائكة
سحابة بيضا فتمطر عليهم طيبا لو نزلت نقطة من ذلك المطر الى الدنيا
لتعطرت الدنيا الى يوم القيمة فاذا طيبوا يقول الله تعالى للملك
الاعظم يا كروب قرب المنبر من عبادي فيات بعنبر من الياقوت
الاحمر له من الدرج بعدد الانبياء والمرسلين فيجلس كل نبي على
درجة بامر الله تعالى ويجلس محمدا صلى الله عليه وسلم في اعلا
درجة المقربين فيقول الله تبارك وتعالى يا داود قم واخطب
بامتك فيقوم فيقراء الزبور فاذا فرغ جلس فيقول الله تعالى
يا موسى قم واخطب بامتك فيقوم فيقرا التوراة فاذا فرغ
جلس فيقول الله تعالى يا عيسى قم واخطب بامتك فيقوم
فيقرا الانجيل فاذا فرغ جلس فيقول الله تعالى يا سيد الخلق
يا محمد قم واخطب بامتك فيقوم فيقرا الفرقان فلم تجد
الخلق جميعا الذ ولا اطرب ولا افصح من محمد صلى الله عليه وسلم
وجميع الامم شاخصين الى طلعته الشريفة فاذا فرغ جلس
فيقول الله تعالى يا عبادي قد اسمعتكم كلامي على لسان انبيائي
ورسلي فسا سمعكم كلامي بذاتي فيفتتح سبحانه وتعالى
بسورة الانعام فتغيب جميع الامم عن حواسها ويسمعون كلام
الله تعالى بغير صوت ولا حرف ولا جهة باسماع منزهة عن الفناء
فاذا فرغ منها يقول الله تعالى لهم اهلا وسهلا ومرحبا بعبادي وزواري
في داري كرامتي وقد وجبت لكم رضائي فلا اسخط عليكم ابدا فهل
رضيتم عني فيقولون بلى يا ربنا كيف لا نرضى وقد انجيتنا من النار
وادخلتنا بفضلك الجنة دار القرار واعطيتنا فوق ما استحقينا
من الطاعة فلك الحمد ربنا ولك الشكر حتى ترضى فقد رضينا فذلك

قوله تعالى
رضي الله عنهم
ورضوا عنه

فيقول الله تعالي لكم عندي مزيد على كل نعيم فيقولون اي زينا ماهو
فيقول الله تعالى ان امتعكم بالنظر الي وجهي الكريم ثم يقول الله تعالى
للملك الاعظم يا كروب ارفع الحجاب الرق بيني وبين عبادي
فاذا ارفع الحجاب يتجلى عليهم بوجهه الدائم الكريم واشرف عليهم
الجمال الباقي فينظرون ربهم ومنهم من ينظر بسائر جوارحه
بحسب ايمانه بالله تعالي بغير كيف ولا تشبيه ولا جسم تبارك
وتعالي فاذا حصل لهم التجلي خروا له سجدا فيقول الله تعالى
لهم رفعوا رؤسكم فانها ليست دار ركوع وسجود انما هي دار
جزاء وخلود فيرفعون رؤسهم وقد زيدوا حسنا وجمالا
فيقول الله لهم ان لكم عندي مالا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فيرجعون الى منازلهم وقصورهم وقد
قرت اعينهم وابيضت وجوههم وزدادوا نورا فوق نورهم
فتكون هذه الضيافة مقدار مائة الف عام ثم بعد ضيافة
الله تعالي يكونون في ضيافة محمد صلى الله عليه وسلم ثم في ضيافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم في ضيافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ثم في ضيافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم في ضيافة
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم باقي الصحابة علي حسب مراتبهم
ثم ترجع الضيافة الى الانبياء فكل نبي ورسول يضيف اهل الجنة
جميعا من ادم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم لكل نبي الف
سنة ثم يضيف المؤمنون بعضهم بعضا وليس في الجنة الا
نعيم مقيم وملك عظيم في جوار رب كريم بين حور وولدان
وخيرات حسان في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش

مرفوعة لا يموتون ولا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا
يمتخطون ولا يسأمون وهم فيها خالدون ولوجه ربهم ينظرون
وفي كل اسبوع لطلعة محمد صلى الله عليه وسلم يشاهدون ومع زوجاتهم
وحورهم يتلذذون اذا قال احدهم لشيء كن فيكون اللهم يا من
فتح الباب للطالبين وابذل غناه للراغبين واطلق بالدعاء السنة
القاصدين وقال في كتابه المبين ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين اللهم انا نسالك الختم باعلا
مراتب الايمان والاسلام واوصلنا بفضلك الى
دار السلام بسلام اللهم نزه قلوبنا بالتعلق
بمن دونك واجعلنا من قوم تحبهم
ويحبونك واذهب ظلمة قلوبنا
بنور معرفتك وهداك واجعلنا
ممن اقبلت عليه فاعرض عن
من سواك واجعلنا
بطاعتك عاملين
ولا تحرمنا برحمتك
شوبنا يا رب
العالمين
امين
امين
م

تحرير من غرة شوال
المعظم من شهور
١٢٧٩ سنة

ان تجد عيبا فسد الخللا
جل من ليس فيه عيب وعلا

اللهم انا نسألك الفوز بالحسنى والزيادة والموت على السلامة والشهادة
والقرب والطاعة والعبادة يا من بيده ملكوت السموات والارض وله
القدرة والارادة يا رب العالمين اللهم ختم بالسعادة اجالنا وحقق
بالزيادة امالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا ومالنا واصبب سجال عفوك
عفوك على ذنوبنا وامن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا
وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على نهج
الاستقامة ونعوذ بك من موجبات الندامة والفضيحة يوم القيمة
خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا واصرف عنا شر الاشرار وكيد
الفجار واعتق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا واخواتنا
والمسلمين اجمعين من النار بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار
يا حليم يا ستار ونسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك
والنار امين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين تم الكتاب تأليفا يوم الثلاث
في اليوم الحادي والعشرين من ربيع الاخر سنة ١٢٣٣
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين امين

كشور
كريم محمد
قد غلك هذا الكتاب ورثه من والدته وهي ورثته من ابيها الفقير الى رحمة ربه
احمد العبسي ابن المرحوم المغفور له حسن ... المعروف ... غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ به
ونظر عليه بنظرات الدعا موهبتها له ولوالديه وللمؤمنين اجمعين ١٢٦٥